مجلة مركز الدراسات البردية (BCPS)، كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر، المجلد ٤١ (٢٠٢٤): ٢٨٩-٣٥٨

أربعة شواهد قبور إيرانية سلجوقية من القرن٦هـ/١٢م دراسة في الشكل والمضمون

شيماء عبد الله إبراهيم أحمد

مدرس، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

shaimaa.abdAllah@arch.asu.edu.eg

الملخص: تعد دراسة شواهد القبور من الدراسات المهمة فى علم الآثار؛ إذ إنها تسجل وتوثق تاريخيًا حضارة كل قطر عثر عليها فيه، من حيث الجانب الإجتماعي والسياسي والثقافي والديني والمذهبي للقطر الذي جاءت منه، وتسجل أيضًا الأشخاص والقبائل التي نتعرف من خلالها على مكانة هؤلاء الأشخاص في المجتمعات التي عاشوا فيها أو وفدوا منها، وشواهد القبور الإيرانية السلجوقية من النقوش المهمة التي تبين أسلوب سلاجقة إيران في إعداد شواهد القبور الخاصة بهم.

وهذا البحث يتناول دراسة أربعة شواهد قبور منتقاة لم يتم دراستها، باستثناء أن صورها نشرت فقط، تنسب إلى العهد السلجوقي الإيراني (٤٢٩-٥٤٨هـ/ ١٠٣٧-١١٥٣م)، وهي تكشف عن بعض السمات والخصائص العامة لشواهد القبور السلجوقية، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على الشخصيات التى وردت أسماؤها على تلك الشواهد، كما توضح أيضًا المواد الخام التي استخدمت في صناعتها، وأسلوب تصميمها، بالإضافة إلى التنوع في أنواع الخطوط التي استخدمت في نقش الكتابات، وعليها تشير كذلك إلى أسماء الصناع الذين قاموا بصناعتها، مما يبدو أن هؤلاء الصناع كان لديهم مدرسة فنية ظهرت خصائصها في إعداد تلك الشواهد.

وتقوم دراسة تلك المجموعة من الشواهد على المنهج الوصفي التحليلي؛ الوصفي يشتمل على وصف الشواهد، وقراءة نصوصها، بينما التحليلي يتضمن تحليل كل ما يتعلق بها من حيث الشكل والمضمون.

الكلمات الدالة: شواهد القبور- العهد السلجوقي- إيران- الحفر البارز- الخط الثلث - الخط الكوفي- الزخارف.

Four Iranian Seljuk Tombstones from the 6th A.H./12 th A.D. Century, A study of Form and Content

Shaimaa abd -Allah Ibrahim Ahmed

Lecturer, Islamic Archaeology department, Faculty of Archaeology, Ain Shams University, Egypt

shaimaa.abdAllah@arch.asu.edu.eg

Abstract: The study of tombstones is one of the important studies in archaeology. It records and documents historically the civilization of each country in which it was found, in terms of the social, political, cultural, religious and sectarian aspects of the country from which it came. It also records the people and tribes through which we learn about the status of these people in the societies in which they lived or came from. The Iranian Seljuk tombstones are among the important inscriptions that show the style of the Iranian Seljuks in preparing their tombstones.

This research deals with the study of four selected tombstones that have not been studied. except that only their photos were published. Further they attributed to the Iranian Seljuk period in the year (429-548 A.H. / 1037-1153 A.D.) and the study reveal some of the general features and characteristics of the Seljuk tombstones. It also shed light on the personalities whose names appear on those tombstones with the aim of explaining the materials which used in its manufacture, the style of its design, in addition to the diversity in the types of fonts used to record the writings, to indicate the names of the craftsmen who made it, which seems that these craftsmen had an artistic school in preparing these tombstones.

The study of this group of tombstones is based on the descriptive and analytical approach: The descriptive includes describing the tombstones and reading its texts, while the analytical includes analyzing everything related to it in terms of form and content.

Keywords: tombstones - Seljuk period - Iran - relief engraving - Thuluth script - Kufic script – decorations.

المقدمة:

تُعد دراسة شواهد القبور من الموضوعات المهمة، لأنها تبرِز العديد من الحقائق العلمية، المتعلقة بمصداقية ما نقش عليها من معلومات، فضلا عن معاصرتها للحدث، كما أنها مرآة تعكس لنا صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية والثقافية؛ إذ نجدها تشتمل على آيات قرآنية وعبارات دينية ودعائية، وعلى نصوص تاريخية وأدبية، وأسماء وأنساب الأشخاص التي أشارت إليهم، وأحيانًا وظائفهم وألقابهم وتواريخ وفاتهم، كما اشتملت أيضًا على أسماء بعض صناع تلك الشواهد، ومن ثم، فإنها تمدنا ببعض المعلومات عن القائمين على صناعتها ونقشها، وتشتمل كذلك على العديد من الزخارف الكتابية والهندسية والنباتية.

والحق أن العديد من المتاحف المتنوعة تشتمل على مجموعات مختلفة من شواهد القبور التي ينسب بعضها إلى إيران[1] في العهد السلجوقي (٤٢٩-٥٤٨هـ/ ١٠٣٧-١١٥٣م)، من بينها أربعة شواهد منتقاة لم يسبق دراستها باستثناء أن صورها نشرت فقط، وهي ترجع إلى الفترة فيما بين ٥٠٤-٥٣٣هـ/١١١٠-١١٣٨م، وتنسب هذه الشواهد إلى مدن مختلفة من إيران؛ إذ نجد بينها اثنين ينسبان إلى مدينة يزد، وشاهد من مدينة نيسابور، والرابع ينسب إلى مدينة الري، ومن هنا تكمن مشكلة البحث التي تتطلب ضرورة التعرف على تصميم شواهد القبور الإيرانية السلجوقية ومضامين تلك الشواهد، وكذا التعريف بأسماء المتوفين الذين صنعت من أجلهم هذه المجموعة من الشواهد، وأسماء الصناع الذين قاموا بعملها، ومعرفة أساليب هؤلاء الصناع في إعداد تلك الشواهد.

المنهج: سوف تعتمد دراسة تلك المجموعة من الشواهد على الدراسة الوصفية التي تتلخص في وصف الشواهد وقراءة نصوصها، والدراسة التحليلية التي تشتمل على تحليل كل ما يتعلق بها من حيث الشكل والمضمون.

وتتجلى أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على الشكل العام لشواهد القبور الخاصة بسلاجقة إيران، والمواد الخام التي استخدمت في عمل تلك الشواهد، والكشف أيضًا عن الخطوط التي نقشت بها نصوص تلك الشواهد، ودراسة مضمون كتاباتها وزخارفها، وإلقاء الضوء على النصوص الدينية والأدعية التي وردت عليها، والكشف أيضًا عن أسماء الأشخاص الذين عملت من أجلهم تلك الشواهد، ومحاولة التعرف على أنسابهم وألقابهم، والتعريف بأسماء الصناع الذين قاموا بإعداد ونقش تلك الشواهد.

[1] كانت تسمى إيران ببلاد فارس، إذ أصدر الشاه رضا في سنة ١٩٣٤م فرمانا بأن تعرف فارس للعالم الخارجي باسم إيران، انظر: إبراهيميان أروند، تاريخ إيران الحديث، ترجمة: مجدي صبحي (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٤)، ١٢٤-١٢٥؛ وقد أطلق الباحث لفظة شواهد إيرانية؛ خوفًا من إطلاق مصطلح فارسية، فيفهم أنها دونت باللغه الفارسية، كما أن مصطلح إيران يعود إلى الجنس الآرى؛ حيث ينحدر سكان إيران من جماعة الآريين القدماء الذين وفدوا لإيران منذ القدم في الألف سنة الثانية قبل الإسلام، بينما لفظة فارس تشير إلى إقليم فارس فى جنوب إيران، انظر: دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمد حسنين (القاهرة وبيروت: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ٢١١.

وقبل التعرض لوصف تلك المجموعة من الشواهد الخاصة بموضوع البحث، ينبغي علينا التعريف أولًا بالسلاجقة وهم ينتسبون إلى قبائل الغز التركية، وموطنهم الأصلي تركستان[١]، ويرجع نسبهم إلى جدهم الأعلى "سلجوق بن دقاق[٢]"، وقد هاجر السلاجقة من إقليم التركستان وأصبحوا قوة لايستهان بها[٣]، واستقروا في إقليم ما وراء النهر بداية من القرن ٥هـ/١١م، ومن المعروف أنهم اعتنقوا الدين الاسلامي منذ عام ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م[٤]، وأسسوا دولتهم فى بلاد ما وراء النهر، ثم أخذوا بالانتقال التدريجى إلى مناطق خراسان خاصة بعد انتصارهم على الغزنويين في عام ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م[٥]، ثم اتصلوا بالخليفة العباسي القائم بأمر الله سنة٤٣٢هـ/١٠٤٠م من أجل الحصول على اعتراف من الخليفة بقيام دولتهم[٦].

وقد انقسمت دولة السلاجقة إلى دويلات متعددة نذكر منهم سلاجقة دمشق (٤٧٢هـ-٤٩٧هـ/ ١٠٧٩-١١٠٣م)، وسلاجقة الموصل (٤٩٥-٥٠٧هـ/١١٠١-١١١٣م)، وسلاجقة الري (٤٣٣-٥٤٠هـ/١٠٤١-١١٤٥م)، وسلاجقة نيسابور (٤٢٩-٥٤٨هـ/ ١٠٣٧-١١٥٣م)، وسلاجقة فارس العاصمة (٤٢٩- ٥١١هـ/ ١٠٣٧-١١١٧م)، وسلاجقة كرمان (٤٣٣-٥٨٣هـ/١٠٤١-١١٨٧م)[٧].

ويعنينا هنا سلاجقة إيران، الذي تنسب إليهم الشواهد الأربعة موضوع هذا البحث فى الفترة فيما بين (٥٠٤-٥٣٣هـ/١١١٠-١١٣٨م).

---

[١] تركستان اسم جامع لجميع بلاد الترك وهى موطنهم فى آسيا الوسطى، وتمتد من بحر الخزر غربا إلى حدود التبت ومنغوليا شرقا، وتشتمل على إقليم ما وراء النهر وفرغانة والصغد، انظر: شهاب الدين أبى عبد الله يا قوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى الحموى، معجم البلدان، ج٢ (بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ٢٣-٢٤.

[٢] سلجوق بن دقاق هو الجد الأعظم للسلاجقة، وهو أحد رؤساء الترك، وقد فوض إليه ملك الترك إمارة الجيش، وأعطى له لقب رتبة سوباشى أي قائد الجيش، وقد اقنع السلاجقة بالهجرة إلى بلاد ما وراء النهر، وتوفى ودفن فى مدينة جند فى تركستان، وكان له أربعة أبناء إسرائيل وموسى ويونس وميكائيل، انظر: صدر الدين أبى الحسين على بن السيد الإمام الشهيد أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني، أخبار الدولة السلجوقية، صححه: محمد إقبال (لاهور: جامعة بنجاب، ١٩٣٣م)، ٢.

[٣] محمد بن علي بن سليمان الراوندى، راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي وعبد النعيم محمد حسنين وفؤاد عبد المعطى الصياد (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م)، ١٤٥.

[٤] الراوندى، راحة الصدور، ١٤٥؛ انظر أيضًا علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية والمغولية دراسة أثرية فنية مقارنة" (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١م)، ٥.

[٥] للاستزادة عن تاريخ السلاجقة انظر: محمد عبد العظيم يوسف أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠١ م)، ٤٦-٥٤٤٧.

[٦] محمد عبد العظيم يوسف أبو النصر، السلاجقة، ٥٤-٥٥.

[٧] محمد عبد العظيم يوسف أبو النصر، السلاجقة، ١١١؛ علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ١١.

تعد شواهد القبور[١] بمثابة ألواح أو أعمدة تتخذ من أنواع مختلفة من الحجر أو الرخام أو الخشب، لتوضع فوق القبور للإشارة إلى صاحب القبر، إذ تشير نصوصها عادة إلى من يرقد في القبر وتعدد أشكال الشواهد ما بين ألواح مستطيلة أو مربعة أو أعمدة أسطوانية أو تأخذ هيئة المحراب[٢]، وقد اتفقت المذاهب الفقهيه الأربعة على كراهية الكتابة على القبور نقشًا أو حفرًا أو بناءً؛ لأن ذلك من المباهاة وزينة الدنيا[٣].

وقد عثرت على أربعة شواهد قبور لم يتم دراستها قبل ذلك ترجع للعهد السلجوقي في إيران (٤٢٩-٥٤٨هـ/ ١٠٣٧-١١٥٣م)؛ تنسبهم المتاحف إلى مدن مختلفة من إيران، ربما تم العثور عليهم فى هذه المدن؛ إذ ينسب الشواهد (لوحات ١، ٤) لمدينة يزد[٤]، بينما الشاهد (لوحة ٢) ينسب لمدينة الري[٥]، ولكن الشاهد (لوحة ٣) ينسب لمدينة نيسابور[٦].

[١] هذه الألواح الحجرية عرفتها الأمم السابقة على الإسلام، وعنيت بها عناية ملحوظة مثل الفراعنة واليونان والرومان والبيزنطيين والأقباط، كما عرفها العرب قبل الإسلام، ومن أقدم ما وصلنا نقش النمارة، الذي يحمل اسم امرؤ القيس بن عمرو من ملوك لخم، ومؤرخ بعام ٣٢٨م، وكان مدون بالخط النبطي، انظر: محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م)، ٣٩.

[٢] إبراهيم جمعه، دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة (القاهرة وبغداد: دار الفكر العربي وجامعة بغداد، سنة١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ٨٥؛ وقد أطلق على الشواهد العديد من المصطلحات مثل البلاطة، أو اللوح، أو المسن، أو العمود، أو الرخامة، أو القبرية، أو المقبريه، أو التاريخ، أو حج القبر، أو الرجم، أو النقش انظر: علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر (٥٦٧-٩٢٣هـ/١١٧١-١٥١٧) دراسة آثارية فنية"، (رسالة ماجستير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية آداب، جامعة جنوب الوادي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ٤-٦؛ حماده ثابت محمود، "شاهد قبر نادر قديم أعيد استخدامه في القرن الثالث الهجري دراسة آثارية فنية مقارنة"، مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي، عدد١١ (٢٠١٦م): ١٣٦.

[٣] للاستزادة عن الآراء الفقهية فى وضع شواهد القبور والنقش عليها، انظر: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة، ج١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ٤٨٦؛ السيد سابق، فقه السنة، ج١ (القاهرة: الفتح الإعلامي العربي، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م)، ٣٨٢-٣٨٣.

[٤] مدينة يزد هي مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان، انظر: الحموي، معجم، ج٥، ٤٣٥.

[٥] مدينة الري إحدى مدن إيران، والري لفظة فارسية تعنى العجلة، ويذكر الحموى أنها أكبر من مدينة أصبهان، وقد فتحها العرب فى سنة ٢٠هـ، وقيل في سنة ١٩هـ، وهى تقع بالقرب من نيسابور، انظر: الحموي، معجم، ج٥، ١١٦-١١٨.

[٦] تعد نيسابور أعظم مدن إيران، فتحت في عهد الخليفة عثمان بن عفان، والبعض يذكر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وسميت إيران شهر أي مدينة إيران وهى عاصمة إقليم خراسان، واسم نيسابور مشتق من نيوشاه بور، وذلك نسبة إلى الملك سابور الثاني الساسني الذي جددها في المائة الرابعة قبل الميلاد، انظر: محمد عبد العظيم يوسف أبو النصر، السلاجقة، ٤٧.

أولا- الدراسة الوصفية:

الشاهد الأول: (لوحة رقم ١)

شاهد قبر من الحجر الجيرى

التاريخ: المحرم ٥٠٤هـ/يوليو ١١١٠م

مكان الحفظ : متحف كليفلاند

رقم السجل: Edward L. Whittemore Fund 1950.9

المقاييس: الطول: ٦٥سم

العرض٤٢,٦سم

الوصف: شاهد قبر من الحجر الجيرى مستطيل الشكل، حوافه مهشمة وبه كسور من أعلى وأسفل، ينسبه المتحف إلى مدينة يزد، يحمل اسم الشيخ الحسين بن عبد الله بن الحسن بن اسماعيد (كذا)، وبمنتصفه حنية ذات عقد منكسر يستند على عمودين أسطوانيين على الطراز الكورنثى لكل منهما قاعدة وتاج، وبداخل العقد عقد آخر ثلاثي الفصوص، يستند على عمودين أسطوانيين على الطراز الكورنثى لكل منهما تاج، يدون بداخلهم نص الشاهد، وهو يتألف من ثمانية أسطر، ويزخرف كوشات العقد المنكسر وقمته زخارف نباتية تشتمل على فروع نباتية ملتفة ينبثق منها أوراق نباتية ثلاثية الشحمات وأنصاف مراوح نخيلية، ويزين مفتاح العقد على هيئة فرع ينبثق منه على الجانبين نصفى مروحة نخيلية فى كل جانب، كما يزين قمة العقد المفصص نصفى مروحة نخيلية متقابلين، وينقش بينهم ورقة ثلاثية الشحمات، ويحيط بالحنية من ثلاثة جوانب إطارين من النصوص الكتابية، ومن أسفل إطار واحد، ودونت جميع النقوش بالخط الكوفي ذي الزيادات المثلثة واللواحق الخطية والزخرفية والكوفي المورق، والمزهر، ونفذ الشاهد بالحفر البارز. {شكل١}

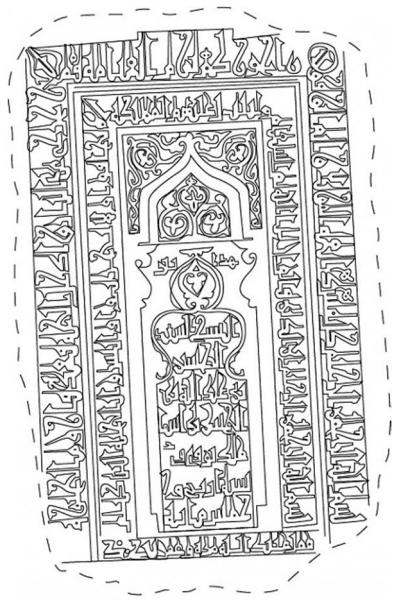

النص:

داخل العقد:

١- هذا قبر

٢- الشيخ الشهيد

٣- الحسين

٤- بن عبد الله بن

٥- الحسن بن اسما

٦- عيد(كذا) توفى فى محر[م]

٧- سنه اربع و

٨- خمس مائة

{شكل ١} تفريغ الشاهد الأول المؤرخ سنة ٥٠٤هـ/١١١٠م، من عمل الباحثة.

الإطار الأول من الداخل:

٩- بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم

الإطار الثاني من الداخل:

١٠-بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة

السطر الأسفل:

١١- عمل عبد الله مره وعمر بن محمد

المراجع:

https://www.clevelandart.org/art/1950.9;

Elina Gertsman, and Barbara H. Rosenwein, *The Middle Ages in 50 Objects* (Cambridge: Cambridge University Press, 2018), 169.

الشاهد الثاني: (لوحة رقم ٢)

شاهد قبر من الرخام

التاريخ:- ذى الحجة ٥٠٧هـ /مايو- يونيو ١١١٤م

مكان الحفظ:- متحف معهد الفن في شيكاغو

رقم السجل:- 1926.1198

المقاييس:- الطول ٥١,٩سم

العرض٣٦,٥سم

الوصف:- شاهد قبر رخامي مستطيل الشكل، حوافه غير منتظمة وبه كسور خاصة في أسفله، ينسبه المتحف إلى مدينة الري، يحمل اسم عائشة ابنت محمود بن أحمد بن علوبه، ويوجد بمنتصفه حنيه ذات عقد منكسر، يستند على عمودين أسطوانيين من الطراز الكورنثي لكل منهما تاج، ويزخرف كوشات العقد وقمته فروع نباتية ملتفة تنبثق منها أوراق ثلاثية الشحمات وأنصاف مراوح نخيلية، ويزين مفتاح العقد على هيئة فرع ينبثق منه على الجانبين نصفى مروحة نخيلية في كل جانب، ويدون بداخله نص الشاهد وهو يتألف من سبعه أسطر، ويحيط بالحنية إطارين كتابين، ويزخرف الشاهد من أسفل إطار به جديله بسيطة، ودون الشاهد بالخط الكوفي ذي الزيادات المثلثة واللواحق الخطية، ونفذ الشاهد بالحفر البارز { شكل ٢}

النص :

داخل العقد :-

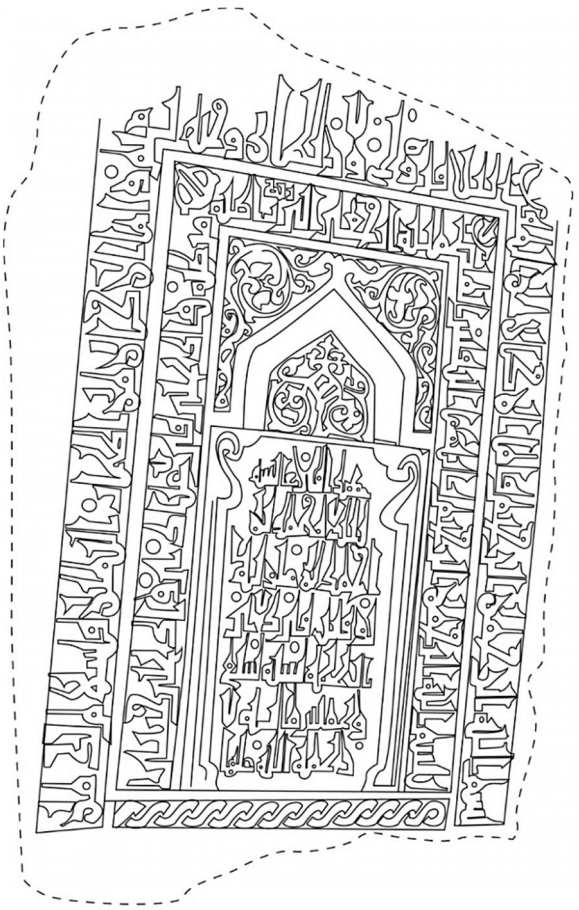

١- هذا قبر عائشة
٢- ابنت محمود بن
٣- احمد بن علوبه
٤- توفيت فى ذى
٥- الحجة سنة سبع
٦- وخمس مائه
٧- رحمة الله عليها

الإطار الأول من الداخل:

٨- بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى

الإطار الثانى من الداخل :

٩- بسم الله الرحمن الرحيم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من

{شكل ٢} تفريغ الشاهد الثاني المؤرخ سنة ٥٠٧هـ /١١١٤م، من عمل الباحثة.

المراجع:

https://www.artic.edu/artworks/30929/tombstone-in-the-shape-of-a-prayer-niche

الشاهد الثالث: (لوحة رقم ٣)

شاهد قبر من الحجر

التاريخ: شوال ٥٣٢هـ/يونيو- يوليو ١١٣٨م

مكان الحفظ : متحف المتروبوليتان

رقم السجل: 48.101.3

المقاييس: أقصى طول: ٤٠,٦سم

أقصى عرض: ٣٤,٩سم

الوصف:- شاهد قبر من الحجر مستطيل الشكل، حوافه مهشمة وبه كسور خاصة من أسفله، ينسبه المتحف إلى مدينة نيسابور، يحمل اسم الشيخ جمال القراء محمد بن أبى بكر بن أمين المقرئ خواجكك، مدون النص داخل حنيه معقودة يعلوها عقد على هيئة حدوة فرس مدبب (عقد مدبب منفوخ[١٥])، يكتنفه من الخارج عبارة " بسم الله"، ويحيط بالحنيه من الخارج شريط كتابى، وبداخل الحنية ستة أسطر؛ وسطر خارجها، باستثناء عبارة هذا قبر التي جاءت داخل العقد، وهناك أيضًا شريط كتابى يحيط بالنص الداخلي، والكتابات مدونة بالخط الكوفي البسيط، والخط الكوفي ذو الزيادات المثلثة واللواحق الخطية، على حين الإطار الخارجى بخط الثلث، وجميع النصوص منفذة بالحفر البارز، ويلاحظ وجود أوراق ثلاثية الشحمات في أركان النص الخارجى في أعلاه، كما توجد وريدة رباعية الشحمات في نهاية النص الداخلي {شكل ٣}

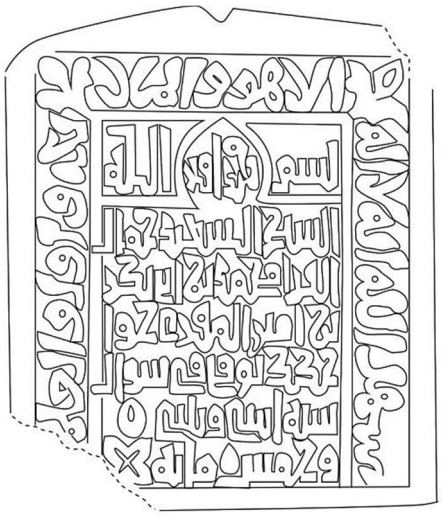

النص :- ١- بسم الله

داخل العقد

٢- هذا قبر

٣- الشيخ الشهيد جمال

٤- القراء محمد بن ابى بكر

٥- بن امين المقرئ خوا

٦- جكك (كذا) توفى فى شوال

٧- سنه اثنين وثلثين

٨- وخمس مائه

الاطار الخارجى :-

٩- شهد الله انه لا اله الاهو والملائكة واولوا العلم

{شكل ٣} تفريغ الشاهد الثالث المؤرخ سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٨م، من عمل الباحثة.

المراجع: https://www.metmuseum.org/art/collection/search/456222

[١٥] ذكر عاصم رزق على العقد المدبب لفظة عقد مدبب منفوخ، انظر: عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية (القاهرة: مكتبة مدبولى الصغير، ٢٠٠٠م)، ١٩٧، ٧٥٢، شكل ١٧/١٧١.

الشاهد الرابع: (لوحة رقم ٤)

شاهد قبر من الرخام

التاريخ:- المحرم ٥٣٣هـ/ سبتمبر- أكتوبر١١٣٨م

مكان الحفظ :- متحف الفنون الجميله بوسطن

رقم السجل:- 31.711

المقاييس:- الطول : ٩٨سم

العرض : ٧١ سم

الوصف:- شاهد قبر من الرخام مستطيل الشكل به كسور عديدة، ينسبه المتحف إلى مدينة يزد، يخلو من اسم المتوفى، يتوسطه حنية معقودة بعقد منكسر، يستند على عمودين أسطوانيين على الطراز الكورنثي لكل منهما قاعدة وتاج، يشتمل العقد على سورة الإخلاص، كما يوجد بأسفل الحنية الرئيسية حنية أخرى يعلوهاعقد ثلاثى الفصوص ربما كانت تحتوى على نص كتابي تم طمسه، ويوجد أيضًا أعلى العقد حشوة بارزة مستطيلة الشكل يزينها زخارف نباتية، تشتمل على نص الشهادة، نقشت بخط الثلث على أرضية ثرية بالزخارف النباتية، كما يزين كوشات العقد المنكسر جامات دائرية ثرية أيضًا بزخارفها النباتية؛ بكل جامة فرع نباتى ينبثق منه أوراق ثلاثية الشحمات ويحيط أيضًا بكل جامة فروع نباتية ينبثق منها كذلك أوراق نباتية ثلاثية الشحمات، وينبثق كذلك من أعلى العقد فرع ينبثق من جانبيه نصف مروحة نخيلية، كما جعل مفتاح العقد المفصص على هيئة نصفى مروحة نخيلية متدابرين، والعقد المنكسر محاط بأربعة إطارات كتابية؛ من أعلى ومن الجانبين، وشريطين فقط من أسفل مدونة بخط الثلث على أرضية نباتية وبالخط الكوفي البسيط ذو الزيادات المثلثة والكوفي المورق والكوفي المزهر، والكوفي به اللواحق الخطية والكوفي ذو الأرضية الزخرفية، وجميع النصوص منفذة بالحفر البارز، {شكل ٤} ويتضح من الشاهد الثراء الزخرفي والتنوع في الخطوط التى دونت عليه، مما يشير إلى المكانة الإجتماعية التى كان يتمتع بها صاحبه، ونص الكتابات كما يلي:

الإطار الأول من الداخل:

١- بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

الإطار الثاني من الداخل:

٢- بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اوليائكم فى الحياة الدنيا وفى الاخرة

الإطار الثالث من الداخل:

٣- بسم الله الرحمن الرحيم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير صدق الله العظيم توفى فى محرم سنه ثلاث وثلثين وخمس مائه عمل ابى القاسم الخراط

الإطار الرابع من الداخل:

٤- بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الاهو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم صدق الله

داخل العقد المنكسر:

٥- قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

الحشوة بالأعلى :-

٦- لا اله الا الله محمد رسول الله

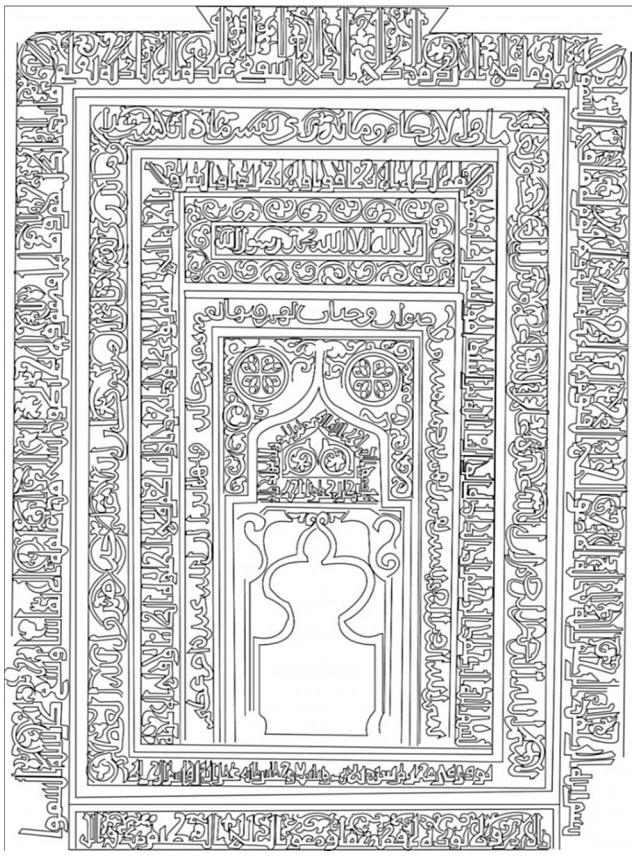

{شكل ٤} تفريغ الشاهد الرابع المؤرخ سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٨م، من عمل الباحثة.

المراجع:

https://collections.mfa.org/objects/244670/tombstone?ctx=35521f1f-8349-47d6-8fff-36cd290f83d9&idx=14 ; Samuel Flury,"Ornamental Kufic Inscriptions on Pottery "in: *Asurvey of Persian Art*, vol.II, (London and New York: Oxford University Press, 1938-1939), 1768, pl.520.

ثانيًا- الدراسة التحليلية:

المواد المستخدمة في صناعة شواهد القبور:

استخدمت في صناعة شواهد القبور وتراكيبها الأحجار أو الرخام بأنواعهما في بادئ الأمر، ثم استخدمت مواد أخرى كثيرة مثل الطوب اللبن، والخشب، والخزف وبعض المعادن والزجاج وغير ذلك[١]، ويلاحظ أن الشواهد الخاصة بموضوع البحث قد اقتصرت على مواد الحجر والرخام فقط، جاءت شواهد قبور (لوحات١، ٣) من الحجر[٢]، على حين اقتصرت شواهد قبور (لوحات ٢، ٤) على الرخام[٣].

وجرت العادة أن يقوم الخطاط قبل تنفيذ الكتابة على الشاهد باختيار مادة النقش المراد الكتابة عليها سواء أكانت رخامً أم حجرً، ثم يلى ذلك تحديد شكل الشاهد إن كان على شكل مستطيل أو مربع أو دائرى حسب المساحة المخصصة له، وكان يتم تحديد الشكل باستخدام الفحم أو أي لون مغاير للون المادة الخام[٤]، ويتضح أن الشكل المستطيل كان أكثر شيوعًا في الشواهد الخاصة بالبحث، ثم يقوم الصانع بعملية النشر والتهذيب والصقل لمعالجة العيوب التي نتجت عن عملية النشر، وبذلك يكون الشاهد مهيأً للتصميم الكتابي المعد سابقا، ثم يسوى سطح الشاهد ليجعله أملسًا ثم تبدأ عملية تهيئة الشاهد للكتابة, حيث يقوم الكاتب بعمل تصميم كتابي مسبق على ورقة، ثم يقسم الحجر أو الرخام إلى خطوط متوازية على مسافات متساوية، وكان ذلك يتم باستخدام الخيوط[٥]، ويتضح ذلك في الشواهد (لوحات١، ٣،٢)

أسلوب التنفيذ:-

يقوم الخطاط بعد الانتهاء من تدوين نص الشاهد بعملية الحفر التي يرجح أنها كانت تتم باستخدام الأزميل والمطرقة[٦]، الأمر الذى يتضح من الشواهد الخاصة بالبحث التي تمت بأسلوب الحفر البارز؛ فالشاهد ينقش في بداية الأمر بخطوط أفقية على مسافات متساوية، ثم يكتب النص، ثم يقوم الحفار بحفر الأرضية حول النص الكتابى بأزميل حديد ذى طرف مدبب يختلف في حجمه وسمكه طبقًا لحجم الكتابات المراد حفرها، بحيث يصبح

---

[١] حسن محمد نور عبد النور، الهيئة العامة لشواهد القبور الإسلامية وتراكيبها دراسة في الشكل والمغزى، (مصر: دار الوفاء، ٢٠١٥م)، ١٥٤.

[٢] للاستزادة عن الحجر وأنواعه، انظر: إبراهيم عبد القادر حسن، ترميم وصيانة الآثار ومقتنيات المتحف الفنية (الرياض: جامعة الرياض، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ٤١٢؛ ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة: زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ٩٢-٩٣.

[٣] للاستزادة عن الرخام، انظر: ألفريد لوكاس، المواد والصناعات، ٦٦٦؛ إبراهيم السيد سعودى، "الرخام في عصر دولة المماليك البحرية دراسة أثرية فنية" (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ١٦-١٩ .

[٤] سهام عبد الله جاد عبد الله، "النقوش الشاهدية في طرابلس الغرب إبان العصر العثمانى الأول والعصر القرمانلي "٩٥٨-١٢٥١هـ/١٥٥١-١٨٣٥م دراسة آثارية فنية" (رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ٣٤٤.

[٥] إبراهيم جمعه، دراسة، ٨٥؛ عزة على عبد الحميد شحاته، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية في العصرين المملوكي والعثماني (القاهرة: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٨م)، ٥٩.

[٦] مايسة محمود داود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن ١٢هـ / ٧-١٨م (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م)، ٨١.

مستوى النص أعلى من مستوى الأرضية[١]، أى بارزًا عن الأرضية بهيئة سميكة أو رفيعة عن طريق التحكم في حفر المساحات الواقعة بين السطور[٢].

ثم تسوى متون الحروف حتى تصبح ملساء[٣]، وهذه الطريقة تتطلب من الحفار تصميمًا كتابيًا سابقًا وعناية في التنفيذ[٤]، وكان يتحتم على صانع شاهد القبر أن يكون ملمًا بصناعة الخط وصناعة الحفر فى وقت واحد، وفي بعض الأحيان كان يقوم الخطاط بكتابة الكلمات أولاً على سطح اللوح الحجري، ثم يقدمها بعد ذلك إلى النقاش ليقوم بحفرها[٥].

وجدير بالذكر، إن جميع الشواهد (لوحات١، ٢،٣، ٤) نفذت بأسلوب الحفر البارز، يرجح أنه على مستويات متعددة، إذ يتضح أن الشاهد الأول (لوحة١) نفذ بالحفر البارز على ثلاثة مستويات، بينما نفذت كتابات الشاهد الثاني (لوحة ٢) على مستويين فقط، وجاءت كتابات الشاهد الثالث (لوحة ٣) على مستوى واحد، في حين نفذت كتابات الشاهد الرابع (لوحة٤) بالحفر البارز على خمس مستويات.

ومن ثم يتضح لنا أن الحفر البارز كان بمثابة الأسلوب المفضل في نقش الشواهد إذ يساعد على سهولة قراءة الشاهد بالنسبة للمشاهد لما يعطيه البروز من الظل والنور، وكان أيضًا بمثابة الأسلوب التنفيذي والأسلوب الأكثر شيوعًا في عمل شواهد القبور في إيران إبان العهد السلجوقي، إذا وجد أسلوب الحفر البارز المتعدد المستويات على العديد من شواهد القبور الأخرى التي تؤرخ بالعهد السلجوقي؛ فقد وصلنا شاهد قبر مؤرخ بسنة ٤٩٥هـ/ ١١٠١م (لوحة٥)[٦]، وشاهد قبر آخر مؤرخ بسنة ٥١١هـ/١١١٧م (لوحة٦)[٧]، ووصلنا كذلك شاهد ثالث مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م (لوحة٧)[٨] .

---

[١] مايسة محمود داود، الكتابات العربية، ٨١؛ علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "شواهد القبور"، ١٧؛ جمال خير الله، النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألفاظ والوظائف الإسلامية (القاهرة: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٧م)، ٨٣.

[٢] محمد محمود على الجهينى، "شاهد قبر أبو الفرج الزجاج المحفوظ بالمتحف الإسلامي بكلية الآثار جامعة القاهرة"، مجلة كلية آداب قنا، جامعة جنوب الوادي، العدد ٧ (١٩٩٧م): ٢٤٦.

[٣] إبراهيم جمعه، دراسة، ص٨٥؛ رأفت عبدالرازق، "دراسة أثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور من القرن ١٣هجري / ١٩ميلادي"، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، عدد١٩، ج٢ (يناير ٢٠٠٦م): ٥٩٦.

[٤] إبراهيم جمعة، دراسة، ٨٥.

[٥] علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "شواهد القبور"، ١٧.

[٦] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف الفن في لوس انجلوس ذو رقم سجل M.71.73.34 انظر:
https://collections.lacma.org/node/237977

[٧] شاهد قبر من الحجر محفوظ في متحف هارفرد ذو رقم سجل 1963.18 انظر:
harvardartmuseums.org/collections/object/216178

[٨] شاهد قبر رخامى محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

شكل الشواهد:-

تعددت أشكال شواهد القبور التي جاءت من إيران، واختلفت من جبانة لأخرى؛ إذ عثر على المسطح منها، كما عثر على غير المسطح، وتنقسم الشواهد غير المسطحة إلى ثلاثة أنواع؛ شواهد كتابية ذات أشكال مستطيلة أو أشكال مربعة، أو على هيئة أعمدة اسطوانية، وشواهد صندوقية، وشواهد محرابية[١].

ويلاحظ أن جميع الشواهد الخاصة بموضوع البحث ذات شكل معقود[٢] أي على شكل يشبه المحراب، إذ نقشت الشواهد (لوحات١، ٤) داخل شكل مستطيل، في منتصفه حنية معقودة بعقد منكسر[٣]، ويزخرف كوشات العقد زخارف نباتية متنوعة من أفرع ملتفة ينبثق منها أوراق ثلاثية وخماسية الشحمات وأنصاف مراوح نخيلية، بداخله عقد آخر مفصص[٤]، ويعلو الحنية حشوة مستطيلة بها نص كتابى، {شكل ٥}، ويحيط بتلك الحنية مجموعة من الأشرطة الكتابية؛ حيث نشاهدها فى الشاهد الأول (لوحة ١) شريطين فقط، وأربعة فى الشاهد الرابع (لوحة٤)، بينما الشاهد الثانى (لوحة ٢) فى منتصفه حنيه معقودة بعقد منكسر، ويزخرف كوشات العقد زخارف نباتية متنوعة من

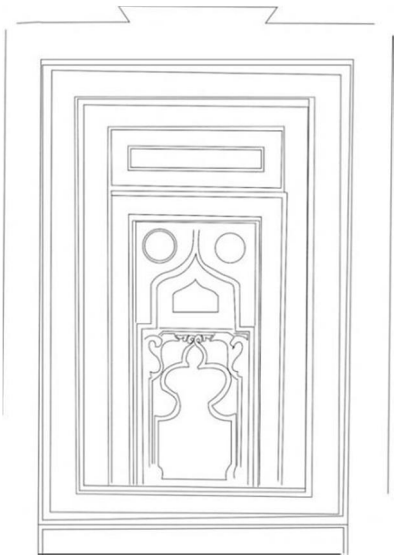

{شكل ٥} تصميم هندسي لشكل الشواهد (لوحات ١، ٤)، من عمل الباحثة

---

[١] حسام عويس طنطاوى، "شواهد القبور الإيرانية المصورة خلال العصر القاجاري ١٢٠٩- ١٣٤٤هـ/ ١٧٩٤- ١٩٢٥م فى ضوء مجموعة مختارة من متحف الروضة المقدسة بقم دراسة آثارية فنية"، مجلة شدت، مجلد٣ (٢٠١٦م): ٩١-٩٢.

[٢] العقد هو وحدة معمارية بنائية ذات هيئة مقوسة أيا كان نوعها، ويتألف العقد من عدة أحجار تسمى الواحدة منها صنجة تتوسطها صنجة رئيسية علوية تعرف بالمفتاح، انظر: عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات، ١٩٠.

[٣] يعد العقد المنكسر هو أحد أشكال العقد المدبب، ويعرف هذا العقد بالعقد الفاطمي أو الفارسي، ويتألف هذا العقد من قوسين ومستقيمين يلتقيان عند القمة، وقد انتشر هذا النوع من العقد فى المشرق الإسلامي انظر: فريد محمود شافعي، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م)، ٢٠١-٢٠٢، شكل٢٢٢.

[٤] العقد المفصص نحت باطن الصنج فيها على هيئة ثلاثة فصوص انظر: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) (القاهرة: الجامعة الأمريكية، ١٩٩٠م)، ٨١؛ وقد بدأ استخدام العقود المفصصة فى العمارة الإسلامية منذ العصر العباسي ، حيث نجده فى زخارف الحنايا على واجهة باب بغداد بالرقة المؤرخ بعام١٥٥هـ/٧٧٢م انظر: نادر محمود عبد الدايم، "العقود الزخرفية على الفنون والعمارة الإسلامية في مصر حتى نهاية العصر المملوكي"، المؤتمر العالمى الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضى والحاضر والمستقبل، (القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية، أكتوبر٢٠٠٧م)، ١٥٤.

فروع ملتفة ينبثق منها أوراق ثلاثية وأنصاف مراوح نخيلية، ويحيط بالحنية شريطين كتابيين {شكل ٦}، على حين يشتمل الشاهد الثالث (لوحة٣) على شكل مستطيل، دون النص به داخل عقد مدبب[١] {شكل ٧}.

يطلق حسن نور على هذا النوع من الشواهد اسم الشواهد ذات الهيئة المحرابية[٢]، والباحثة لا تتفق معه فى هذا الرأى؛ إذ ترى أن هذه الشواهد ذات الشكل المستطيل تبدو فى هيئتها العامة على شكل المستطيل، لكنها تضم بداخلها عقد دون بداخله جزء من النص.

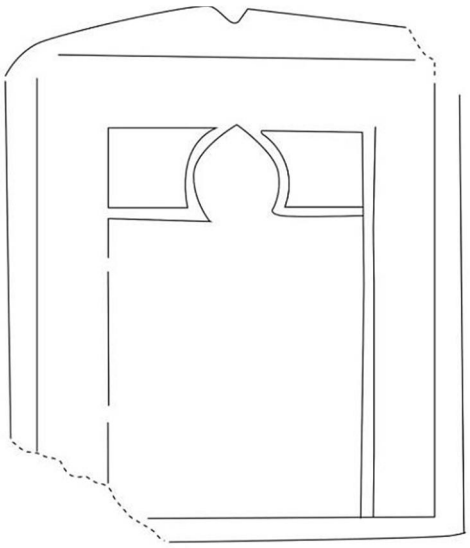

{شكل٧} تصميم هندسي لشكل الشاهد (لوحة ٣)، من عمل الباحثة.

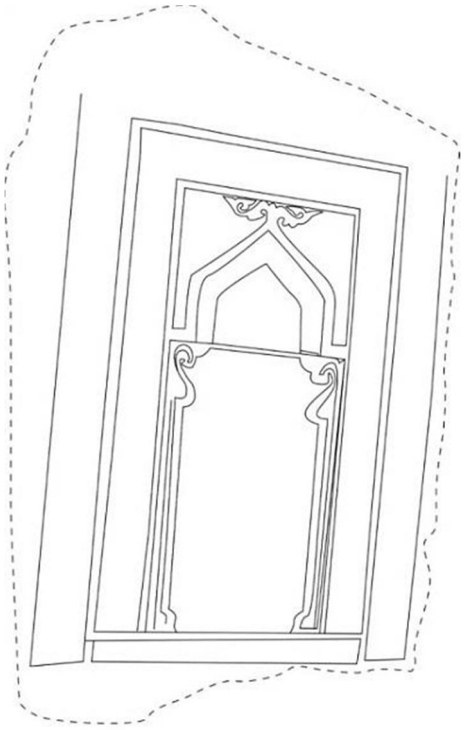

{شكل٦} تصميم هندسي لشكل الشاهد (لوحة٢)، من عمل الباحثة.

ويعتقد بعض الباحثين أن الصانع قد استخدم عنصر العقد هنا، وهو بذلك يشبه المحراب[٣] لارتباط المحراب بالعقيدة الإسلامية والصلاة، وإذ وردت كلمة المحراب في القرآن الكريم في سورة البقرة (الآيات١٤٢-١٤٤)، وسورة آل عمران (الآيات ٣٧-٣٩)، وسورة مريم (الآيه ١١)؛ لأنه يمثل المكان المخصص للعبادة، فهو قبلة الصلاة، كما أن تقاليد الدفن للمتوفى ووضعه داخل القبر صوب القبلة تجاه مكة المكرمة، ووضع شاهد قبر عند رأسه، يشير

[١] ينسب أقدم شكل للعقد المدبب إلى الواجهة الخلفية لإيوان كسرى في المدائن عاصمة الفرس، وللعقد المدبب الإسلامي ثلاثة نماذج رئيسية أولهما: العقد المدبب البسيط، والعقد المدبب ذو المراكز الأربعة، والعقد المدبب الفاطمي، انظر: فريد محمود شافعي، العمارة العربية، ٢٠٠-٢٠١.

[٢] حسن محمد نور عبد النور، الهيئة العامة، ٣٣، لوحات٢١-٢٦.

[3] Gertsman, and Rosenwein., *The Middle Ages,* 168.

ذلك إلى العمل الصالح للمتوفى فى محياه[١]، كما أن المحراب كان له معنى رمزى إذ يشير إلى الجنة لارتباطه بالصلاة[٢].

وجدير بالذكر إن شكل المحراب له ارتباط قوى بالصلاة، ولكن يرجح أن الصانع استخدم شكل العقد أو المحراب على شواهد القبور؛ نظرًا لأن هذه الأشكال وجدت قبل ذلك في شواهد قبور إيرانية سلجوقية مثل شاهد آخر مؤرخ بسنة ٤٩٥هـ/ ١١٠١م محفوظ في متحف الفن في لوس انجلوس (لوحة٥)[٣]، وأيضًا على شاهد قبر مؤرخ بسنة ٥١١هـ/١١١٧م (لوحة ٦)[٤]، وشاهد قبر مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م محفوظ في متحف المتروبوليتان (لوحة٧)[٥]، ووجدت أيضًا على شواهد قبور إيرانية صفوية[٦]، كما استخدم الصانع في نقش الشواهد الخاصة بالبحث الأعمدة ذات الطراز الكورنثي[٧].

يتبين من هذا العرض التشابه في أشكال الشواهد (لوحات١، ٤)، وتلك الشواهد التي تنسب إلى مدينة يزد في العهد السلجوقي، مما يشير ذلك إلى نمط أشكال الشواهد التي تنتسب لهذه المدينة، كما وجد هذا الشكل أيضاً في شواهد أخرى تنسب لمدينة يزد وتؤرخ بالعهد السلجوقي مثل شاهد (لوحة ٧)[٨].

الخطوط التي دونت بها الشواهد:-

تفيد دراسة شواهد القبور إلى معرفة الخطوط التي دونت عليها وأنواع تلك الخطوط وأساليبها الفنية المختلفة، ومراحل تطورها، والصلة التي تربط بين هذه الأنواع، وقد دونت شواهد القبور الخاصة بموضوع البحث بأنواع

---

[١] حسن محمد نور عبد النور، الهيئة العامة، ٤٠-٤١.

[2] S.Parvin, B. Afkhami and E.Hendiani, "Investigating and Analyzing the Motifs of the Tombstones of the Ounar Cemetery E.", *Краткие сообщения Института археологии*, vol. 259 (2020): 405.

[٣] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف الفن في لوس أنجلوس ذو رقم سجل M.71.73.34، انظر:
https://collections.lacma.org/node/237977

[٤] شاهد قبر من الحجر محفوظ في متحف هارفرد ذو رقم سجل 1963.18 انظر:
harvardartmuseums.org/collections/object/216178

[٥] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

[٦] للاستزادة عن شواهد القبور الصفوية ذات أشكال المحاريب، انظر:
Parvin, , Afkhami ,.and Hendiani, "Investigating and Analyzing", 405-406.

[٧] العمود الكورنثي هو أكثر أنواع الأعمدة الإغريقية رشاقة، أما تاجه فيتكون من أوراق الأكانتس في صفين تبرز بينهما سيقان ذات وريقات تنتهي بأربع زخارف تزين أطرافه، وقد اختزل الفنانون العرب أوراق وعدد صفوف الأكانتس، ومن نماذجه ما هو موجود بالجامع الأموي بدمشق انظر: فريد الشافعى، العمارة العربية، ٩٤-٩٥؛ علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "شاهد قبر الأميرة المرابطية بدر بنت الأمير أبي الحسن علي الصنهاجي٤٩٦هـ/١١٠٣م دراسة آثارية فنية"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد٢٩ (٢٠٢١م): ٧٠٩.

[٨] شاهد قبر من الرخام مؤرخ بعام ٥٤٥هـ/١١٥٠م محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

متعددة من الخط العربي[١]، وهي على النحو التالي:

١- الخط الكوفي (اليابس):-

وهو الخط اليابس المزوي، الذي يتألف من قوائم عمودية تستند على خطوط أفقية تمتد على مستوى السطر[٢]، وكان يقوم الخطاط بالتخفيف من جمود الخط اليابس من خلال الزخارف المتنوعة التي تلحق بحروفه أو تشكل خلفية للكتابات، وكان هذا الخط هو الخط المفضل في نقش شواهد القبور خلال القرون الأولى للهجرة في جميع أنحاء العالم الإسلامي[٣] وقد وجد من هذا الخط أنواع متنوعة على شواهد القبور الخاصة بالبحث وهي كما يلي:-

أ. الكوفي البسيط:-

وهو النوع الذي لايلحقه توريق أو تزهير أو تضفير[٤]، بل يغلب على شكله البساطة[٥] وحروفه ذات نهايات مستقيمة وبه ميل إلى التأنق دون تدخل أي زيادات على حروفه باستثناء التناسق بين الحروف واستقامة السطور والالتزام بعدد معين من الكلمات فى كل سطر تتناسب مع مساحته أو عرض السطر نفسه، مما يشير إلى أن الخطاط يضع لنفسه خطة هندسية كتابية مسبقة قبل البدء في الكتابة[٦]، وقد شاع هذا الخط فى العالم الإسلامي

---

[١] يفضل السلاجقة كتابة نصوصهم باللغة العربية على الشواهد ومختلف التحف الإسلامية؛ لعل ذلك يرجع إلى عدة عوامل منها إقبال الفُرس على اعتناق الإسلام ودراسة قواعده مما أدى إلى ازدهار اللغة العربية وهجرتهم للغة الفارسية، كما درسوا علوم الدين وقرءوا مؤلفات في اللغة والحديث والنحو والصرف والبلاغة والعروض، هذا فضلًا عن أن معظم النصوص علي النقود تتعلق بالآيات القرآنية وخاصة شهادة التوحيد والرسالة المحمدية؛ التي لا يمكن قبول تسجيلها إلا باللغة العربية انظر: عاطف سعد محمد محمود، "مضمون النقوش الكتابية الواردة على التحف المعدنية السلجوقية"، حولية الاتحاد للعام الآثاريين العرب دراسات فى آثار الوطن العربي، العدد١٣ (سنة٢٠١٠): ١٢٢٦-١٢٢٧.

[٢] للاستزادة عن الخط الكوفي، انظر: إبراهيم جمعة، دراسة، ٥٢؛ غانم قدور أحمد، "الخط العربي تطوره وأنوعه"، مجلة الحكمة، العدد١٢ (صفر١٤١٨هـ/ يونيو١٩٩٧م): ٤٢٥-٤٢٦؛ سلمى عبد الوهاب عبد الصمد كبرو وكمال عنانى إسماعيل وتفيدة محمد عبد الجواد إسماعيل، "دراسة لشاهد قبر من مدينة مرسيه الأندلسية من عصر المرابطين دراسة آثاريه"، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، عدد٣٩ (٢٠٢٠م): ٨؛

Nabia Abbott, *The Rise of the North Arabic Script and its Kuranic Developmentwith AFull Description of the Kuran Manuscripts in the Oriental Institute* (Chicago: The University of Chicago Press, 1939), 16, 22-23; V.A. Kratchkovskaya, "Ornamental Naskhi Inscriptions" in: *Asurvey of Persian Art*, vol.2 (London and New York: Oxford University Press, 1938-1939) 1770.

[٣] حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مجلد٣ (لبنان: أوراق شرقية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ١٦٣ ؛ رأفت عبدالرازق، "دراسة أثرية فنية"، ٥٩٤.

[٤] إبراهيم جمعة، دراسة، ٤٥؛ حسن قاسم حبش، الخط العربى الكوفي (بيروت: دار القلم، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ٢١؛

Flury, "Ornamental Kufic", 1743; Beatrice Gruendler, *The Development of the Arabic Scripts from the Nabatean Era to the First Islamic Century According to Dated Texts* (Atlanta: Scholars Press, 1993), 133.

[5] Aida S. Arif, *Arabic Lapidary Kufic in Africa: Egypt, North Africa, Sudan A study of the Development of the Kufic Script (3rd-6th Century A.H /9th-12th Century A.D.)* (London: Luzac & Company Ltd, 1967), 8.

[٦] حسن الباشا، موسوعة، مج٣، ١٧٢، ١٨٥؛ عبد الله عبد السلام الحداد، "تطور الخط الكوفي فى اليمن منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر الأيوبى ١-٦٢٦هـ/٦٢٢-١٢٢٩م"، مجلة أبجديات، العدد١ (أكتوبر٢٠٠٦م)، ٧٣؛ فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر فى مصر (مصر: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م)، ٥٤.

شرقه غربه[١]، إذ استخدم هذا الخط في العهد السلجوقي[٢]، حيث نصادفه على شواهد قبور البحث، ومن بينها الشاهد الثالث (لوحة ٣) {شكل٨}

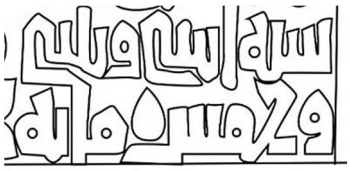

{شكل٨} نموذج للخط الكوفي البسيط على الشاهد الثالث (لوحة٣)، من عمل الباحثة.

ب. الكوفي ذو الهامات المثلثة:

ظهر الخط الكوفى ذو الهامات المثلثة على التحف السلجوقية منذ القرن ٤هـ/١٠م؛ إذ عثر على شاهد قبر يرجع إلى القرن٤هـ/١٠م، ينسب إلى إيران نفذت كتاباته بالحفر البارز وبخط كوفي تنتهي هاماته بأشكال مثلثة[٣]، وهذا النوع استخدم في نقوش شواهد القبور الأربعة الخاصة بالبحث {شكل٩}

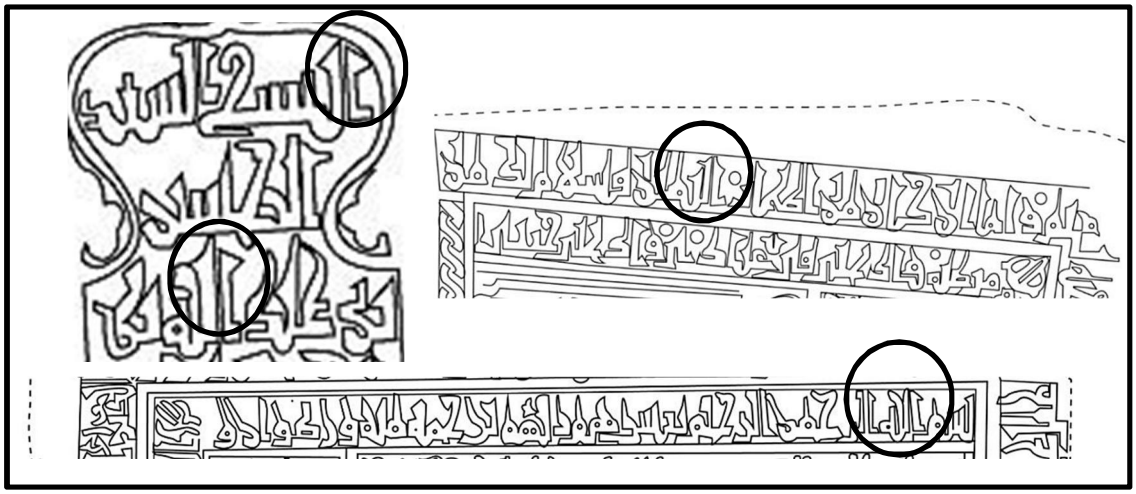

{شكل٩} نماذج للخط الكوفي ذو الهامات المثلثة الشكل المنقوشة على شواهد البحث، من عمل الباحثة.

ج. الكوفي المورق:

بدأ هذا الأسلوب عندما تطور شكل المثلث أو نصف رأس السهم إلى شكل متشعب، حيث تم شق هامة الحرف أو نهايته إلى جزئيين[٤]، ويعد هذا التطور أول مراحل تطور الخط الكوفي البسيط إلى الكوفي المورق ثم تحول هذا التشعب في هامات الحروف إلى أشكال نباتية عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية أو أوراق ثنائية أو ثلاثية الفصوص تنبثق من حروفه القائمة والمستلقية سواء كانت حروفًا أولية أو حروفًا في النهايات، وفى هذا التطور تتصل

---

[١] حسن قاسم حبش، الخط، ٢١؛ بلال عبد الوهاب الرفاعى، الخط العربى تاريخه وحاضره (دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ١١٧؛ مايسة محمود داود، الكتابات العربية، ٥٣.

[٢] علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ٢٢٥.

[٣] للاستزادة عن هذا الشاهد ومضمونه انظر: علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ٢٢٧.

[٤] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٥٥؛

Adolf Grohmann, "The Origin and Early Development of Floriated Kufic", *ArsOr*, vol.2, Leiden, (1957): 193.

العناصر النباتية بالحروف مباشرة, دون أن يكون بينها فروع أو عروق نباتية أو خطوط متموجة أو حلزونية ملتفة بل إنها لا تعدو أن تكون رأس الحرف أو نهايته[١].

وقد تعددت الآراء حول بداية ظهور هذا النوع من الخط فيرجح Van Berchem أن بداية ظهوره في آمد في وادي الرافدين، وهي تعد الموطن الأول الذي شهد ابتكاره[٢]، على حين يرى Grohmann أن أصله يعود إلى تونس؛ فقد ظهرت لأول مرة في سنة (٣٤١هـ /٩٥٢م)[٣]، بينما هناك رأى ثالث يعتقد أن منطقة طشقند في إقليم التركستان في الجزء الشرقي من العالم الإسلامي تعد بمثابة المكان الأول الذي شهد ابتكار هذا الأسلوب من الخط؛ فقد ظهر على شاهد قبر يحمل تاريخ٢٣٠هـ/٨٤٤-٨٤٥م[٤].

وفي الواقع تعد كتابات جامع نايين في إيران التي ترجع إلى سنة ٢٨٨هـ/٩٠٠م أقدم نموذج للخط الكوفي المورق في إيران، وقد استخدم هذا النوع من الخط على العديد من نماذج التحف المؤرخة بالعهد السلجوقي من بينها محراب من الجص بضريح إمام زاده يرجع إلى سنة ٥٢٨هـ/١١٣٣-١١٣٤م، كما وجد على حشوة خشبية من منبر سلجوقي مؤرخ بسنة ٥٤٦هـ/ ١١٥١م[٥].

وقد جد هذا النوع من الخط الكوفي على التحف السلجوقية؛ بما فيها شواهد القبور الخاصة بالبحث مثل الشاهد الثاني (لوحة٢) في الإطار الأول من الخارج {شكل١٠/ أ }، والشاهد الرابع (لوحة٤){ شكل١٠/ ب} في الإطار الأول والثالث من الخارج، ويتبين من تلك النماذج أن الخط الكوفي المورق الذي ظهر هنا يُعد بداية هذا الأسلوب؛ إذ يتبين هنا التشعيب في شكل المثلث إلى جزأين فقط، كما ورد أيضًا على بعض شواهد القبور المعاصرة مثل شاهد القبر المؤرخ بسنة٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧)[٦].

---

[1] Flury, "Ornamental Kufic", 1744; Janine Thomine Sourdel, "Quelques réflexions sur l'écriture des premières stèles arabes du Caire", *AnIsl*, tome.XI, Le Caire, (1972): 31.

[2] Max Van Berchem and Josef Strzygowski, *Amida. Matériaux pour l'épigraphie et l'histoire musulmane du Diyar*-Bekr (Heidelberg and Paris: Carl Winter's Universitätsbuchhandlung and Ernest Leroux, 1910), 125.

[3] Grohmann, "The Origin", 185, 203; Arif, *Arabic Lapidary*, 28.

[4] Arif, *Arabic Lapidary*, 27.

[٥] علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ٢٢٨.

[٦] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر: www.metmuseum.org/art/collection/search/448960.

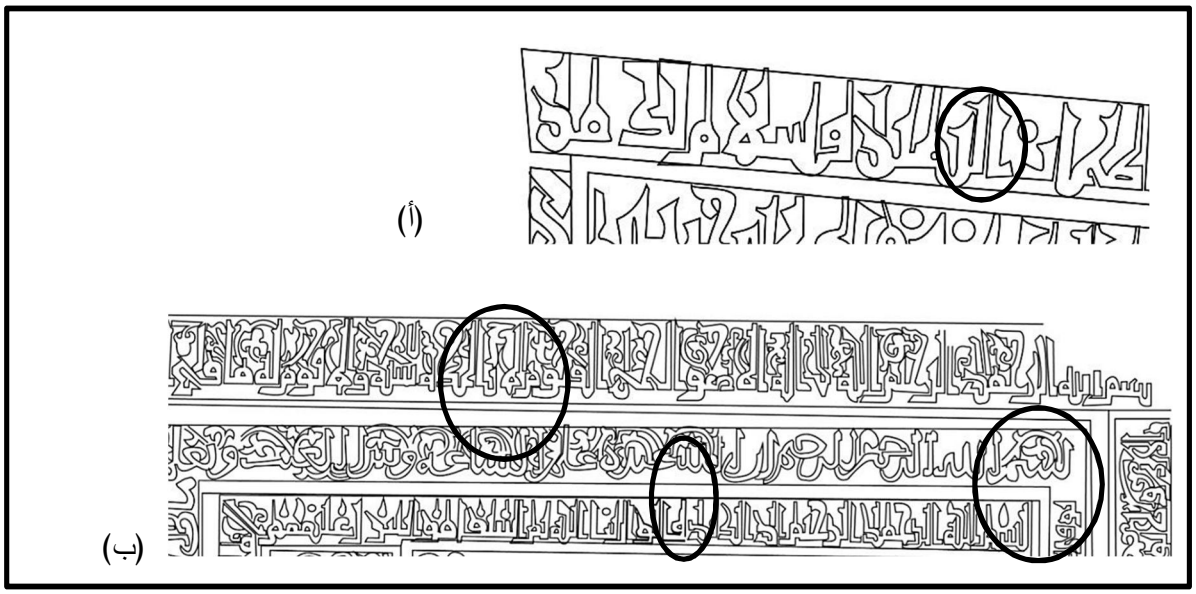

{شكل ١٠ /أ, ب} نماذج للخط الكوفي المورق من خلال شواهد قبور البحث، من عمل الباحثة.

د. الكوفي المزهر:-

يحتوى هذا النوع من الخط على زخارف الأوراق النباتية بالإضافة إلى اللفائف النباتية التي تنبثق من نهايات ووسط الحروف نفسها، وتملأ المساحات الفارغة بين الحروف، حيث تنبثق سيقان وعروق تحمل أوراق نباتية ثلاثية أو خماسية أو مفصصة أو مراوح نخيلية[1]، ويرى Grohamnn أن الخط الكوفي المزهر ظهر في أمد أولا[2].

وقد وُجد هذا النوع من الخط الكوفي على التحف السلجوقية؛ بما فيها شواهد القبور الخاصة بالبحث مثل الشاهد الأول (لوحة١) في الإطار الأول من الخارج {شكل١١/أ}، والشاهد الرابع (لوحة٤) { شكل١١/ ب} في الإطار الأول من الخارج، كما وجد على بعض شواهد القبور المعاصرة مثل شاهد القبر المؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧)[3] في الإطار الأول من الخارج.

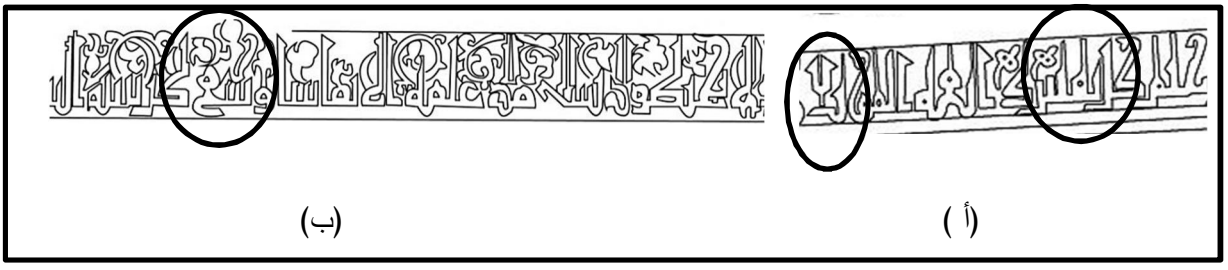

{شكل ١١ /أ، ب} نماذج للخط الكوفي المزهر من خلال شواهد قبور البحث، من عمل الباحثة.

[1] Grohmann, "The Origin", 183; Arif, *Arabic Lapidary*, 24; Shiela S.Blair, *Islamic Inscriptions* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 1998), 79.

[2] Grohmann, "The Origin", 207; Bahia Shehab, "Floriated Kufic on the Monuments of Fatimid Cairo" (the Degree Master, Department of Arab and Islamic Civilization, School of Humanities and SocialSciences, the American University in Cairo, 2009), 2.

[3] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

هـ. الكوفي ذو الأرضية الزخرفية:-

وهو الخط الذي يتألف من خط كوفي منقوش على أرضية تزخرفها فروع نباتية وسيقان وأوراق مختلفة الشكل مستقلة عن الكتابة أي لفائف نباتية متموجة تملأ كل الأرضية[١]، وليست الأماكن الفارغة بين الكلمات فقط[٢]، وقد استخدم الخط الكوفي على أرضية من الزخارف المورقة في العهد السلجوقي منذ القرن٥هـ /١١م[٣].

تعود فكرة استقرار الخط الكوفي على الأرضية الزخرفية، إلى الفواصل التي تحمل أسماء السور في المصاحف ذات الكتابات الكوفية المؤرخة بالقرنين ٢-٣هـ/٨-٩م[٤]، ويرى بعض العلماء أن هذا الأسلوب ظهر في غزنة في فترة القرن ٥هـ/١١م[٥]؛ حيث وجد في نقش شاهد قبر باسم محمود بن سبكتين بغزنة ينسب إلى ٣٨٨-٤٢١هـ/ ٩٩٨-١٠٣٠م {شكل ١٢} وهو أقدم الأمثلة الباقية التي ظهر الخط الكوفي على الأرضية الزخرفية في شرق العالم الإسلامي[٦]، كما على محراب من الجص بضريح إمام زاده يرجع إلى سنة ٥٢٨ هـ /١١٣٣-١١٣٤م[٧].

{شكل١٢} يمثل البسملة من شاهد قبر محمود بن سبكتكين نقلاً عن فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية.

وقد استخدم هذا الأسلوب في شواهد قبور البحث، مثل الشاهد الأول (لوحة١) في الإطار الأول من الخارج {شكل١٣/ أ}، وفي الشاهد الثاني (لوحة ٢) {شكل١٣/ ب}، حيث توجد زخارف عبارة عن دوائر صغيرة على الأرضية، واستخدم أيضًا في الشاهد الرابع (لوحة٤){ شكل١٣/ ج}، ويتضح من تلك النماذج أنه وجدت أرضية زخرفية بسيطة تتمثل في الدوائر مثل {شكل١٣/ ب}، وأرضية زخرفية مركبة تتمثل في الأوراق النباتية مثل {شكل١٣/ أ، ج}.

ونصادف كذلك الخط الكوفي ذو الأرضية الزخرفية على شاهد آخر من العهد السلجوقي مؤرخ بربيع الأول٥١١هـ/ يوليو١١١٧م محفوظ في متحف هارفرد (لوحة٦)[٨]، وعلى شاهد معاصر يحمل تاريخ سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م (لوحة٧)[٩].

---

[١] محمد فهد عبدالله الفعر، "تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري" (رسالة ماجستير منشورة، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، عام١٣٩٩-١٤٠٠هـ/١٩٧٩-١٩٨٠م)، ٣٩؛

Flury, "Ornamental Kufic", 1744; Sourdel, "Quelques réflexions", 33.

[2] Flury, "Ornamental Kufic", 1760.

[٣] علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ٢٢٥.

[٤] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٦٤.

[٥] مايسة محمود داود، الكتابات العربية، ٥٤.

[٦] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٦٤.

[٧] علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ٢٢٩.

[٨] شاهد قبر من الحجر محفوظ في متحف هارفرد ذو رقم سجل 1963.18، انظر:
harvardartmuseums.org/collections/object/216178

[٩] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

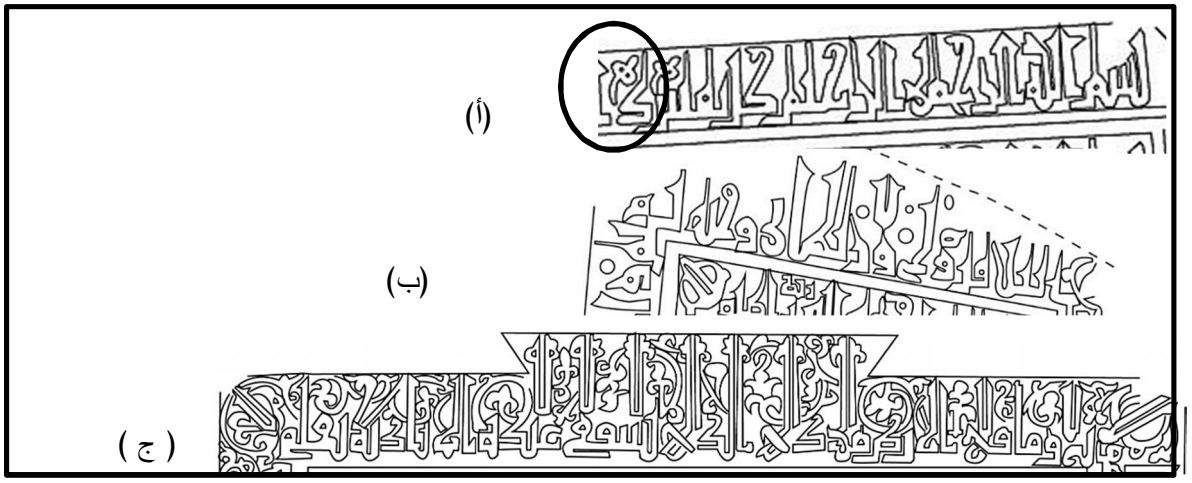

{شكل١٣ /أ, ب,ج} نماذج للخط الكوفي ذو الأرضية الزخرفية من خلال شواهد قبور البحث، من عمل الباحثة

و. الكوفي ذو اللواحق:-

قام الفنان بتحويل نهايات الحروف إلى قوائم صاعدة حيث يتم مد هذه النهايات حتى تصبح أشبه بفرع نباتي ينثنى إلى جهة اليمين، ثم ينفرج إلى جهة اليسار، حتى يبلغ مستوى الحروف العمودية، وقد قام بذلك ليضفي على الخط الكوفي نوعًا من الترطيب يكسر حدة صلابته، ويكسبه شكلاً جمالياً[١].

وتنقسم اللواحق إلى:-

- **اللواحق الخطية:** وهي عبارة عن تحويل نهايات الحروف إلى قوائم صاعدة ليس بها أي زخارف، حيث تبدو إنها على هيئة قوائم رأسية بسيطة[٢].

وقد وجد هذا النوع في شواهد القبور الخاصة بموضوع البحث، إذ نشاهدها في شاهد القبر الأول (لوحة١) حرف "ك" في كلمة الملائكة {شكل١٤/ أ}، وشاهد القبر الثاني (لوحة ٢) حرف "ص" في كلمة اصحاب {شكل١٤ / ب}، وشاهد القبر الثالث (لوحة ٣) في حرف "ل" في كلمة الله، وحرف "ج" في كلمة جمال {شكل١٤ / ج}، وشاهد القبر الرابع (لوحة ٤) في حرف "خ" في كلمة تخافوا {شكل١٤/ د}، كما وجد هذا النوع من الخط في شواهد القبور المعاصرة من بينها شاهد قبر مؤرخ سنة٤٩٥هـ/١١٠١م (لوحة٥)[٣]، وشاهد قبر من الرخام مؤرخ سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م (لوحة٧)[٤].

---

[1] Flury,"Ornamental Kufic", 1753; Lisa Volou, "Plaited Kufic on Samanid Epigraphic Pottery", *ArsOr*, vol.6, Germany (1966), 109.

[2] Volou, "Plaited Kufic", 113.

[٣] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف الفن في لوس انجلوس ذو رقم سجل M.71.73.34 انظر:
https://collections.lacma.org/node/237977

[٤] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:

www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

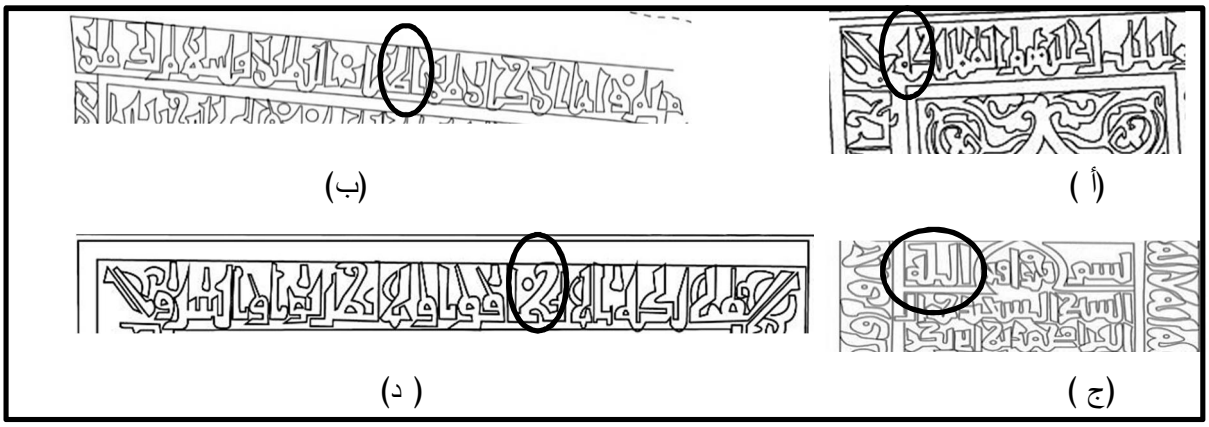

{شكل١٤ /أ, ب,ج، د} نماذج للخط الكوفي ذو اللواحق الخطية من خلال شواهد قبور البحث، من عمل الباحثة.

●اللواحق الزخرفية:-

وهى عبارة عن تحويل نهايات الحروف إلى قوائم صاعدة تلحقها زخارف مثل الزيادات المثلثة أو الأوراق النباتية، وقد وجد هذا النوع في شواهد قبور موضوع البحث مثل شاهد قبر (لوحة ١) حرف "ح" في كلمة الحسن، وحرف "خ" في كلمة خمس، وحرف "ج" في كلمة الجنة، وحرف "ح" في كلمة تحزنوا، وحرف "ح" في كلمة الرحمن، الرحيم {شكل١٥/ أ}، وشاهد القبر الثاني (لوحة ٢) حرف "ح" في كلمة الرحمن، الرحيم، {شكل١٥/ب}، وشاهد القبر الثالث (لوحة ٣) حرف "ن" في كلمة بن {شكل١٥/ ج}، وشاهد القبر الرابع (لوحة ٤) حرف "ح" في كلمة الرحمن، وكلمة الحي {شكل١٥/ د}، كما وجد هذا النوع من الخط في بعض شواهد القبور المعاصرة الآخرى مثل شاهد القبر المؤرخ بسنه ٥١١هـ/١١١٧م (لوحة٦)[١].

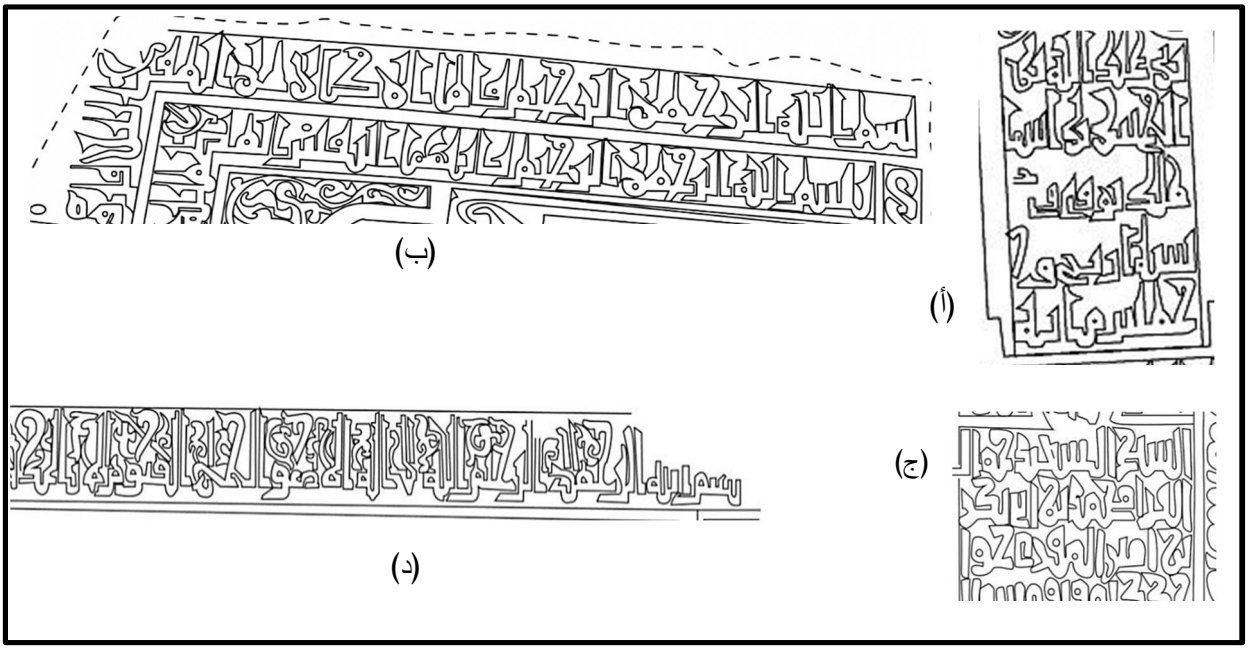

{شكل١٥ /أ, ب,ج، د} نماذج للخط الكوفي ذو اللواحق الزخرفية من خلال شواهد قبور البحث، من عمل الباحثة.

[١] شاهد قبر من الحجر محفوظ في متحف هارفرد ذو رقم سجل 1963.18انظر:
harvardartmuseums.org/collections/object/216178

ز. الكوفي المضفر :-

هو الخط الذي يتم تضفير حروف الكلمة الواحدة "وهو إما تضفير بسيط"، أو تضفر قوائم بعض هامات الحروف لتشكل نوعًا من أسلوب التضفير المركب لكى ينشأ إطار من التضفير[١] إذ تضفر القوائم العمودية أو الهامات للحروف فتصبح كالضفائر ذات الفروع المتداخلة ويعتمد هذا الأسلوب على ظهور خط واختفاء الآخر تحته بالتبادل[٢]؛ وتؤرخ أقدم أمثلة هذا النوع من الخط ببداية القرن ٥هـ/١١م إذ توجد كلمة محمد منقوشة على درهم من مدينة الري يرجع إلى أيام الدولة السامانية (٢٩١-٣٩٥هـ/٩٠٣-١٠٠٤م)، كما وُجِد نموذج آخر في نقوش برج جباز قلعة رادكان في شمال إيران يرجع إلى سنة ٤١١هـ/ ١٠٢٠م {شكل ١٦} التي تضم العديد من الكتابات الكوفية المضفرة[٣]، ويعتقد الباحث فرج الحسيني إن فكرة الزخرفة بالطوب المختلف في العراق وفارس المعروف باسم "هزرياف" هى التى أوحت بهذا النوع من الخط[٤]، بينما يرجح باحث آخر أن هذا الشكل من الخط الكوفي قد ظهر في إيران إبتداء من القرن ٣هـ/ ٩م وإن كان لم يعثر على أمثلة قديمة له[٥].

{شكل١٦ } نماذج أبجدية لبعض الحروف الكوفية المضفرة التى وجدت على برج جباز فى رادكان نقلاً عن فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية.

قد وجد الخط الكوفي المضفر على شواهد القبور الخاصة بالبحث مثل الشاهد الثاني (لوحة٢) في الإطارات {شكل ١٧ / أ}، وعلى الشاهد الرابع (لوحة ٤) في الإطار الأول من الخارج {شكل ١٧ / ب}، كما ورد هذا النوع على بعض النماذج الأخرى المعاصرة؛ من بينها شاهد قبر من الحجر مؤرخ بسنة٥١١هـ/ ١١١٧م محفوظ في متحف الفن هارفرد (لوحة٦)[٦]، وعلى شاهد قبر مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م في عبارة الشهادة (لوحة٧)[٧].

---

[١] زكى محمد حسن، "الزخارف الكتابية في الفن الإسلامي"، مجلة الكتاب، المجلد ١، سنة أولى، ج٣، (محرم ١٣٦٥هـ/يناير١٩٤٦م)، ٢٨٣؛

Arthur Upham Pope, *Asurvey of Persian Art, London and New York*, vol.2 (London and New York: Oxford University Press, 1939), 1723; Flury, "Ornamental Kufic", 1744; Annemarie Schimmel, *Islamic Calligraphy* (Leiden: Brill, 1970), 6.

[٢] حسن الباشا، موسوعة، مج٣، ١٨٧؛ فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٦٨.

[3] Flury, "Ornamental Kufic", 1762.

[٤] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٦٨.

[٥] علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "النقوش الكتابية الكوفية"، ٥٠.

[٦] شاهد قبر من الحجر محفوظ في متحف هارفرد ذو رقم سجل 1963.18 انظر:
harvardartmuseums.org/collections/object/216178

[٧] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

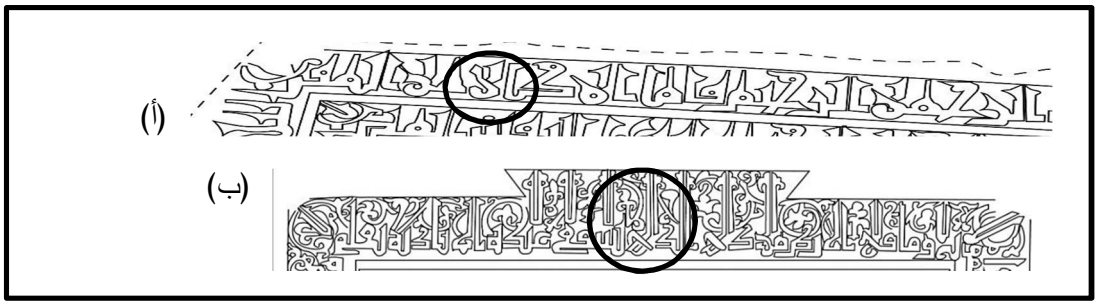

{شكل١٧ /أ, ب} نماذج للخط الكوفي المضفر من خلال شواهد قبور البحث، من عمل الباحثة.

٢- خط الثلث[١]:-

ويرجع اشتقاق هذا الخط من الخط النسخي إلى الخطاط إبراهيم السجزي؛ إذا تعلم هذا الخطاط المذكور على يد الخطاط إسحاق بن حماد الكاتب، في عهد خلافة المنصور (١٣٧-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٤م) والمهدي (١٥٨ - ١٦٩هـ /٧٧٥ - ٧٨٥م) الذي اخترع من خط الجليل قلما أخف منه سماه الثلث[٢]، وترجع تسميته بالثلث إلى أنه مساحته ثلث مساحة قلم الطومار[٣].

يمتاز هذا الخط بالمرونة وبراعة التأليف بين حروفه[٤]، وقد شاع هذا الخط فى عهد السلاجقة[٥]، وكان أول ظهور له على درهم باسم أحمد بن محمد بن أحمد أصدره في بلخ سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م، ومنذ القرن ٤هـ/١٠م تطور خط الثلث واستخدم بكثرة في النقش على الآثار وفي تدوين المخطوطات، ثم استخدم خط الثلث منذ القرن٥هـ/١١م إلى جانب الخط الكوفي في النقش على العمائر في بلاد فارس، حيث وجد في مدرسة بدامغان بأذربيجان التي ترجع إلى سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م[٦]، كما وُجد خط الثلث على العديد من التحف السلجوقية من بينها محراب من الجص بضريح أمام زاده سنة ٥٢٨هـ/١١٣٣-١١٣٤م، وعلى حشوة جصية ترجع إلى سنة ٥٥٥هـ /١١٦٠م[٧].

---

[١] يعد خط الثلث من أجمل الخطوط العربية اللينة، ويطلق عليه مصطلح"أم الخطوط" انظر: يحيي وهيب الجبورى، الخط والكتابة فى الحضارة العربية (بيروت: دار الغرب الإسلامى، ١٩٩٤ م)، ١٣٠.

[٢] أبو العباس أحمد بن على القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٣ (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٤٣٠هـ/١٩٢٢م)، ١٦؛ وآخرون يذكرون أن الخطاط قطبه المحرر الذي كتب في عهد بني أمية هو أول من اخترع خط الثلث انظر أبى الفرج محمد بن أبى يعقوب اسحق المعروف بالوراق ابن النديم، الفهرست، تحقيق رضا نجد ابن على زين العابدين الحائرى المازندرانى (طهران: د.ن.، شعبان١٣٩١هـ/ أكتوبر١٩٧١م)، ١٠؛ صالح بن إبراهيم الحسن، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط (الرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ٢٩٧؛ بينما يذكر علاء بدوي أنه ترجع نسبته إلى الخطاط ابن مقلة انظر علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ٢٣٨.

[٣] للاستزادة عن مساحة قلم الثلث انظر: القلقشندى، صبح الأعشى، ج٣، ٦٢، ١٠٤؛ يحيي وهيب الجبورى، الخط والكتابة، ١٣٠؛ رأفت عبدالرازق، "دراسة أثرية فنية لمجموعة"، ٥٩٥.

[٤] سمر نجار محمد علي، "دراسة لمجموعة شواهد قبور عثمانية بمدينة الجزائر: دراسة فى المضمون"، المؤتمر الدولى السادس، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، ج٣ (٢٠١٥م): ١٠٣.

[٥] رأفت عبدالرازق، "دراسة أثرية فنية لمجموعة"، ٥٩٥.

[٦] سمر نجار محمد علي، "دراسة لمجموعة شواهد"، ١٠٣.

[٧] علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ٢٣٩ .

وقد شاع استخدام خط الثلث على بعض شواهد القبور الخاصة بالبحث، إذ ورد في تدوين إطارات بعض نصوص هذه الشواهد مثل (اللوحات٣، ٤)، حيث نقش الخطاط في الشاهد الثالث (لوحة ٣) الإطار ذو الآيه القرآنية بخط الثلث {شكل١٨/ أ}، بينما نجده في الشاهد الرابع (لوحة ٤) قد استخدم هذا الخط في تدوين الإطار الثاني والرابع المدون بهما بعض الآيات القرأنية ونص الشهادة {شكل١٨/ ب}.

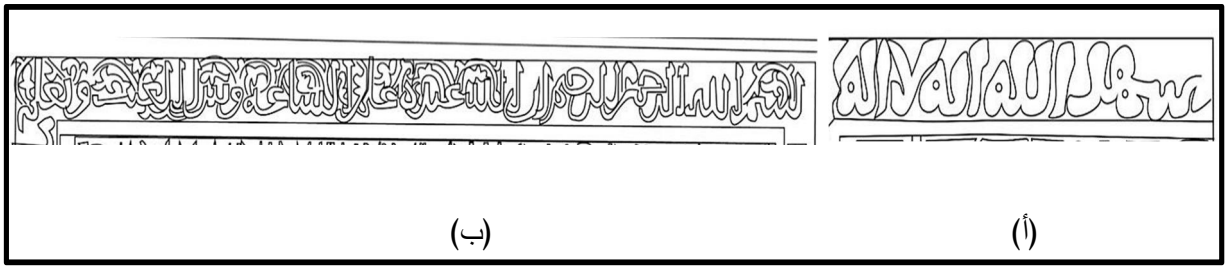

(أ) (ب)

{شكل١٨ /أ, ب} نماذج لخط الثلث من خلال شواهد قبور البحث، من عمل الباحثة.

ويلاحظ أن هذا الخط أي الثلث قد نقش على الشاهد الرابع (لوحة ٤) على أرضية من الزخارف النباتية تتألف من فرع نباتى ينبثق منه أوراق ثلاثية وخماسية الشحمات وأوراق نباتية محورة، وقد وجد هذا الخط أيضًا على العديد من شواهد القبور السلجوقية المعاصرة من بينها شاهد قبر مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧)[١]؛ إذ دون به أحد الإطارات المحيطة بالنقش.

يتبين من هذا العرض مدى انتشار الأسلوب الفني الذي يجمع بين الخطين اليابس واللين على النقوش والتحف السلجوقية بشكل عام، وكان الغرض من ذلك فى المقام الأول غرضًا زخرفيًا، إذ وجد أسلوب الجمع بين الخطين اليابس واللين على العملة في أواخر القرن ٥هـ/١١م، وبالتحديد منذ سنة ٤٧٠هـ /١٠٧٧م حيث وجدت المسكوكات السلجوقية ذات النقوش الكتابية بالخطين الكوفي والنسخي، كما عثر على لوح من المرمر ينسب إلى وسط آسيا يرجع إلى سنة ٤٢٩هـ /١٠٣٧م عليه نقوش كتابية تجمع بين الخطين الكوفي والنسخي، ووجد هذا الأسلوب أيضًا ضمن نصوص جامع جامى في قزوين من سنة ٥٠٩هـ/١١١٥- ١١١٦م[٢]، كذلك ووجد على شواهد القبور الخاصة بالبحث (لوحات٣، ٤)، كما ظهر على بعض الشواهد السلجوقية الآخرى من بينها شاهد قبر مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧)[٣]، وشاهد قبر من الرخام مؤرخ بسنة ٥٧٧هـ /١١٨١م[٤].

زخارف الشواهد موضوع البحث:-

تشكل شواهد القبور بصفة عامة حقلًا خصبًا للزخارف المتنوعة التى تزين واجهاتها، وقد تنوعت تلك الزخارف بين زخارف نباتية وهندسية.

---

[١] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

[٢] منى محمد بدر، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر، ج٣، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ٨٢؛ علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي"، ٢٣٥.

[٣] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

[٤] منى محمد بدر، أثر الحضارة السلجوقية، ج٣، ١٣٥، لوحة٥٦.

الزخارف الهندسية:

تعتمد الزخارف الهندسية على الأشكال الهندسية المتنوعة؛ التي تتألف من خطوط هندسية متشابكة ومتقاطعة مثل المثلثات والمعينات والدوائر.

استخدم الخطاط الأسلوب الهندسي بشكل عام في تصميم شكل الشواهد والموازنة بين عدد الكلمات المطلوبة وعدد السطور، كما استخدم الخطاط الزخارف الهندسية في نقش الإطارات التي تحيط ببدن الشاهد، كما استخدم الخطوط المستقيمة والمائلة في نقش الأعمدة والعقود في مركز الشواهد وأيضًا الجامات المستديرة والحشوات المستطيلة، كما وجدت الجديلة البسيطة في شاهد (لوحة٢) في زخرفة إطار الشاهد من أسفل.

الزخارف النباتية:

وهي تعد من الزخارف الأولى التي استخدمت في زخرفة شواهد القبور منذ القرون الأولى للهجرة، ويرى بعض الباحثين أن الزخارف النباتية لها مدلول ورد في القرآن الكريم وهو ارتباطها بوصف الجنة بما فيها من نباتات مختلفة الأشكال والأنواع[١].

ويُلاحظ أن شواهد القبور الخاصة بالبحث تشتمل على العديد من الزخارف النباتية المتنوعة، إذا قام الخطاط بتزيين الأرضيات وكوشات العقود بزخارف نباتية متنوعة؛ كما في الشاهد الأول (لوحة١) الذى زينت فيه كوشات العقد المنكسر بفرع نباتى ينبثق منه أوراق نباتية ثلاثية الشحمات وأنصاف مراوح نخيلية وأوراق نباتية محورة، كما صمم الخطاط مفتاح العقد على هيئة فرع نباتى ينبثق من جانبيه نصف مروحة نخيلية فى كل جانب، كما زخرف داخل العقد المفصص بنصفى مروحة نخيلية متقابلين بداخلهما ورقة نباتية ثلاثية الشحمات، ويرتكز العقد المنكسر على عمودين قمتهما على هيئة فرع نباتى متموج ينتهي بقمة على هيئة ورقة نباتية محورة {شكل١٩}، كما زين كوشات العقد المنكسر فى الشاهد الثاني (لوحة٢) بزخارف نباتية تتألف من فرع نباتى متموج ينبثق منه أوراق نباتية ثلاثية الشحمات وأنصاف مراوح نخيلية، وصمم مفتاح العقد المنكسر على هيئة فرع ينبثق منه على الجانبين نصفى مروحة نخيلية فى كل جانب، وجعل العقد المنكسر فيه يرتكز على عمودين قمتهما تتألف من فرع نباتى متموج على شكل حرف s ينتهى بقمة على هيئة ورقة نباتية محورة، وزخرف داخل العقد بفرع نباتى متموج يخرج منه أوراقًا نباتية ثلاثية الشحمات {شكل٢٠}.

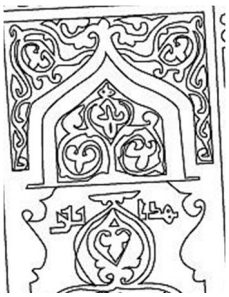

{شكل١٩ } تفاصيل لزخارف شاهد القبر الأول (لوحة١)، عمل الباحثة.

{شكل٢٠ } تفاصيل من زخارف الشاهد الثانى من (لوحة٢)، من عمل الباحثة.

[١] مصطفى عبدالله شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، ج١ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٨٠٤هـ/١٩٨٨م)، ٦٢؛ رأفت عبدالرازق، "دراسة أثرية فنية"، ٥٨٨.

ويزين نهاية النص في داخل العقد فى الشاهد الثالث (لوحة٣) وريدة رباعية الشحمات، كما يزخرف أركان الإطار الخارجى من أعلى ورقة نباتية ثلاثية الشحمات {شكل٢١ }.

{شكل٢١} تفاصيل لزخارف الشاهد الثالث (لوحة٣)، من عمل الباحثة

ويلاحظ أيضًا أن كوشات العقد المنكسر فى الشاهد الرابع (لوحة ٤) يزينه بزخارف نباتية تشتمل على جامتين دائرتين بارزتين فى المنتصف، وبكل منهما فرع نباتى يقسمها إلى أربعة أجزاء، يشتمل كل جزء على ورقة نباتية ثلاثية الشحمات، ويلتف أيضًا حول الجامة فرع نباتى متموج ينبثق منه أوراقًا نباتية ثلاثية الشحمات، كما ذيل مفتاح العقد المنكسر بفرع ينبثق من جانبيه نصف مروحة نخيلية ونقش داخل العقد المنكسر بمثلث به فرع نباتى ملتف ينبثق منه أوراقًا نباتية خماسية الشحمات، وجعل العقد المنكسر يرتكز على عمودين قمتهما على هيئة فرع نباتى يخرج من أسفلة ورقة نباتية محورة ، كما زود نهاية طرف كل عمود من أسفل بنصف مروحة نخيلية، وجعل مفتاح العقد المفصص على هيئة نصفى مروحة نخيلية متدابرين {شكل٢٢ }، وجعل في الحشوة التي تعلو العقد المنكسر إطار زخرفي مماثل لزخارف كوشات العقد يشتمل على فرع نباتى متموج ينبثق منه أوراق نباتية ثلاثية الشحمات {شكل٢٣}.

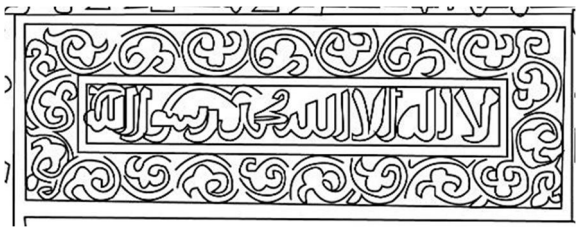

{شكل٢٣} تفاصيل لزخارف الحشوة التي تعلو العقد المنكسر على الشاهد الرابع (لوحة٤)، من عمل الباحثة.

{شكل٢٢ } تفاصيل لزخارف الشاهد الرابع (لوحة٤)، من عمل الباحثة.

ويرى أحد الباحثين أن زخارف اللفائف النباتية التي نقشت على شواهد القبور السلجوقية التي ترجع إلى القرنين ٥-٦هـ/١١-١٢م تتشابه مع زخارف اللفائف النباتية التي وجدت ضمن زخارف الخزف الإيراني الذي ينسب إلى أواخر القرن٦هـ/ ١٢م وبداية القرن٧هـ/ ١٣م[1].

تطور الحروف العربية على شواهد البحث:-

يذكر القلقشندى أن "حروف الكلام العربي التي رقم بها القرآن الكريم كانت ثمانية وعشرين حرفا في اللفظ" ويذكر أيضًا "أن الحروف العربية تسع عشر صورة وهي صورة الألف، وصورة الباء والتاء والثاء، وصورة الجيم

[1] Joseph M.Upton, "A Persian Marble Tombstone", *MMA*, Vol. 26, No. 7, (Jul.1931): 164.

والحاء والخاء، وصورة الدال والذال، وصورة الراء والزاى، وصورة السين والشين، وصورة الصاد والضاد، وصورة الطاء والظاء، وصورة العين والغين، وصورة الفاء والقاف، وصورة الكاف، وصورة اللام، وصورة الميم، وصورة النون، وصورة الهاء، وصورة الواو، وصورة اللام ألف، وصورة الياء"[١] وقد اتفق الدارسون على أن حروف الخط العربى ثمانية وعشرون حرفًا فى اللفظ[٢]، وترتب الحروف العربية بالترتيب[٣] الألفبائى[٤].

وقد قام الفنان المسلم بزخرفة الحروف العربية، إذا زخرف هامتها وسيقانها وخطوطها الأفقية بعناصر زخرفية شتى، وقد أمدتنا شواهد قبور البحث بالفعل بأشكال مختلفة للحروف العربية، التي يمكن تقسيم كل حرف فيها إلى أربعة أشكال؛ الشكل الأول هو بداية الكلمة، والشكل الثانى هو المتوسط أي وسط الكلمة، والشكل الثالث هو الشكل النهائي أي نهاية الكلمة، أما الشكل الرابع الأخير فهو الشكل المنفصل أى المفرد للحرف[٥].

وفيما يلي عرض لنماذج بعض أشكال حروف الهجاء من خلال شواهد القبور الخاصة بالبحث {شكل٢٤}:-

حرف الألف :-

يتألف حرف الألف من خط مستقيم عمودياً[٦]، ويسمى الجزء العلوى منه هامة الألف وترسم قاعدته في الغالب بعقف أو تعويج[٧]، كما قد يرسم للألف أحياناً ذنبا[٨] نازل عن مستوى التسطح[٩]، ويقبل حرف الألف وصله بما قبله ولا يقبل وصله بما بعده لذلك ينقسم حرف الألف لقسمين ألف مفردة وألف منتهية .

حرف الألف المفردة:-

دون حرف الألف المفردة بالخط الكوفى بشكل مستقيم ويزخرف هامتها زائدة مثلثة، كما ألحق قاعدتها عقف جهه اليمين انظر الشاهد الأول (لوحة١)، وأحياناً أخرى كانت تدون بدون زائدة في هامتها أو عقف فى قاعدتها

---

[١] القلقشندى، صبح الأعشى، ج٣، ٢٠، ٢٣.

[٢] خالد قطيش، الخط العربي وآفاق تطوره (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٦م)، ٤٢؛ Volou, "Plaited Kufic", 109.

[٣] للاستزادة عن ترتيب الحروف العربية انظر: خليل يحيى نامي، "أصل الخط العربى وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام"، مجلة كلية الآداب، المجلد ٣، العدد١، القاهرة (سنة١٩٣٥م): ١٠٧-١٠٨؛ زكى صالح، الخط العربي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة١٩٨٣م)، ٧٢-٧٣.

[4] Estelle Whelan, "Writing the Word of God Some Early Quran Manuscripts and Their Milieux, Part I" , *ArsOr*, vol.20, Germany (1990): 115.

[5] Whelan, "Writing the Word", 115; Stefan F. Moginet, *Writing Arabic from Script to Type* (Cairo: The American University in Cairo press, 2009), 19.

[6] Schimmel, Calligraphy, 5.

[٧] يقصد بعقف الألف الانكسار فى قاعدته جهة اليمين فى شكل زواية قائمة، يستقر بها الألف على مستوى التسطيح وهو أسلوب الكتابة النبطية، انظر: إبراهيم جمعة، دراسة، ١٥٨.

[٨] ذنب الألف هو عبارة عن جزء خطى نازل عن مستوى التسطيح ، ويعتبر امتداد لجسم الحرف، وهى أيضًا من الظواهر النبطية فى الخط الكوفى، انظر: فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٣٧٢.

[٩] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٣٧٢؛ Sourdel, "Quelques réflexions", 28.

انظر الشاهد الثالث (لوحة ٣)، كما نقشت حرف الألف المفردة أيضاً بخط الثلث انظر الشاهد الرابع (لوحة ٤) وهو يبدو هنا ذو استقامة عمودية بزخرفة زائدة في هامته.

حرف الألف المنتهى :-

نقش حرف الألف المنتهى بالخط الكوفى وألحق بهامته زائدة مثلثة كما فى الشاهد الأول (لوحة١)، وتشتمل أيضًا شواهد البحث على حرف الألف المنتهى بخط الثلث كما في الشاهد الرابع (لوحة٤) بخط مستقيم هامته أعرض من قاعدته دون زخرفة.

حروف الباء والتاء والثاء:-

تتألف حروف الباء والتاء والثاء من خطين: منتصب ومسطح[١]، حيث يلتقي خط عمودى متوسط الطول على الطرف الأيمن لخط أفقى، كما يقبل حرف الباء ومشتقاته الاتصال بما قبله وبما بعده[٢] لذا ينقسم حرف الباء ومشتقاته إلى أربعة أشكال:-

حرف الباء المبتدأ ومشتقاته:-

دون حرف "ب" المبتدأ ومشتقاته بالخط الكوفى على هيئة شرطة رأسية يزخرف هامتها زائدة مثلثة كما في كلمة "اربع" في الشاهد الأول (لوحة ١)، كما وجد في الشاهد الثالث (لوحة ٣) على شكل شرطة رأسية خالية من الزخرفة كما فى كلمة "ثلثين"، ونقش حرف "ب" المبتدأ ومشتقاته أيضًا بخط الثلث مثل الشاهد الرابع (لوحة ٤) على هيئة شرطة رأسية هامتها أعرض من قاعدتها كما فى كلمة "بسم".

حرف الباء المتوسط ومشتقاته:-

دون حرف "ب" المتوسط ومشتقاته بالخط الكوفى على شكل شرطة رأسية مزودة بزائدة مثلثة كما فى اسم "عبد الله" في الشاهد الأول (لوحة١)، ونقش أيضًا بخط الثلث في الشاهد الرابع (لوحة ٤) في كلمة "خبير" التى جاءت عبارة عن شرطة رأسية صغيرة.

حرف الباء المنتهى ومشتقاته:-

دون حرف "ت" المنتهي على الشاهد الثاني (لوحة٢) كما كلمة "ابنت" عبارة عن خط رأسى يعتمد على خط أفقي، يزخرف هامة الخط الرأسي زائدة مثلثة، كما وجد حرف "ث" المنتهي منقوشًا بخط الثلث فى كلمة "الغيث" على الشاهد الرابع (لوحة٤) على شكل شرطة رأسية من جهه اليمين واليسار تعتمدان على خط أفقي.

---

[١] القلقشندى، صبح الأعشى، ج٣، ٢٨.

[٢] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٣٧٢.

حرف الباء المفرد ومشتقاته:-

دون حرف "ت" على هيئة خط رأسي مرتفع من جهه اليمين يعتمد على خط أفقي ويزخرف هامة الخط الرأسي من أعلى زائدة مثلثة، وألحق بالخط الأفقى فرع نباتى به ورقة نباتية محورة تشبه زهرة اللوتس كما فى كلمة "الموت" على الشاهد الأول (لوحة١)، ونقش حرف "ت" المنفصل بخط الثلث في الشاهد الرابع (لوحة٤) في كلمة "جنات" على هيئة خط رأسي من جهه اليمين واليسار يعتمدوا على خط أفقي وهو غفل من الزخرفة.

حرف الجيم ومشتقاته:-

يتألف حرف "الجيم، والحاء، والخاء" من أربعة أجزاء، وهي مقدمة الحرف وجبهته وطرفيه العلوى والخط الأفقي[١]، ويرسم حرف الجيم ومشتقاته على هيئة خط منكب إلى اليسار يقطع مستوى التسطيح بزاوية حادة متجهه ناحية اليسار[٢]، وهذا الحرف ومشتقاته يقبلون الاتصال بما قبله وبما بعده لذا يشتمل على أربعة أشكال.

شكل حرف الجيم المبتدأ ومشتقاته:-

دون حرف "ح" فى كلمة "الرحمن" على الشاهد الأول (لوحة ١) على شكل خط أفقي ينبثق من أعلاه خط رأسي مائل ينتهي بشرطة جهه اليسار وينبثق من الخط الأفقي من أسفل شرطة صغيرة، كما نقش حرف"ح" في كلمة "رحمة" على الشاهد الثاني (لوحة٢) على شكل خط أفقي من أسفل ينبثق من أعلى خط مائل جهه اليمين ثم ينتهي بخط رأسي مستقيم يزين هامته زائدة مثلثة الشكل، كما نقش حرف "ج" في كلمات" اجر، وجنات" على الشاهد الرابع (لوحة٤) بخط الثلث على هيئة خط أفقي ينبثق منه خط مائل جهه اليسار.

شكل حرف الجيم المتوسط ومشتقاته:-

نقش حرف "ح" في كلمة "الحسن" على الشاهد الأول (لوحة ١) على شكل خط أفقى ينبثق منه خط رأسي مائل جهه اليسار، يزخرف هامته ورقة نباتية ثنائية الشحمات، كما ورد حرفى" ح، ج" في كلمة "ذى الحجة" على الشاهد الثاني (لوحة٢) على هيئة خط أفقي من أسفل ينبثق منه خط رأسي مستقيم يزخرف هامته زائدة مثلثة الشكل، وورد كذلك بهذا الشكل في كلمة "محمد" على الشاهد الثالث (لوحة ٣).

شكل حرف الجيم المنتهي ومشتقاته:-

دون حرف "خ" في كلمة "الشيخ" على الشاهد الأول (لوحة١) على شكل خط أفقى ينبثق منه إلى أسفل عراقة نصف دائرية، وينبثق من أعلاه خط رأسي مائل ينتهى بشرطة جهه اليسار.

شكل حرف الجيم المنفصل ومشتقاته:-

نقش حرف "ح" المنفصل في كلمة "زحزح" على الشاهد الأول (لوحة١) على شكل خط أفقى ينبثق من طرفة الأيسر إلى الأسفل عراقة نصف دائرية وينبثق من طرفه الأيمن خط رأسى ينتهى بشرطة جهه اليمين يزخرفها ورقة نباتية ثنائية الشحمات، كما ورد حرف"ح" في كلمة "روح" على الشاهد الثاني (لوحة ٢) عبارة عن خط أفقى ينبثق

[١] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٣٧٣.

[٢] إبراهيم جمعة، دراسة، ١٠٧.

من طرفه الأيسر إلى الأسفل عراقة نصف دائرية، وينبثق من طرفه الأيمن خط رأسي مائل جهه اليمين ينتهي بشرطة رأسية مستقيمة يزخرف طرفها زائدة مثلثة الشكل.

حرف " د " ومشتقاته:-

يعد حرفي "د، ذ" من الحروف ذات الهيئة المستطيلة[١]، إذ يتألف عادة من مستطيل مفتوح جهه اليسار، وقد قام النقاش بتزويده بخط يرتفع فوق نهاية الخط العلوي من الدال وهو ما يسمى بشكل الدال، وقد ترسم الشكلة مستقيمة أو مائلة جهه اليمين أو جهه اليسار، ومن المعروف أن حرف الدال ومشتقاته يقبل دائمًا وصله بما قبله ولا يقبل وصله بما بعده، لذلك أصبح له شكلان فقط.

حرف "د" المنفصل ومشتقاته:-

أمدنا الشاهد الأول (لوحة١) بحرف "ذ" في كلمة "ذائقة" عبارة عن مستطيل مفتوح جهه اليسار ويعلو خطه العلوى شكله تميل جهه اليمين.

حرف "د" المنتهي ومشتقاته:-

جاء على الشاهد الأول (لوحة١) حرف "د" المنتهى في اسم "عبد الله" على شكل مستطيل مفتوح جهه اليسار، يعلو خطه العلوى شكله تميل جهه اليمين، كما وجد حرف "د" في كلمة "الشهيد" على الشاهد الثالث (لوحة٣)على هيئة مستطيل مفتوح جهه اليسار ويعلو خطه العلوي شكله يزين هامتها زائدة مثلثة الشكل، كما ورد حرف "د" في كلمة "يولد" على الشاهد الرابع (لوحة ٤) على شكل مستطيل مفتوح جهه اليسار، يعلو خطه العلوى شكله مائلة جهه اليسار, ونقش هذا الحرف المنتهى أيضًا بخط الثلث على الشاهد الثالث (لوحة ٣) في كلمة "شهد" على شكل شرطة رأسية جهه اليمين تستند على خط أفقي، وهو يشبه شكل حرف "د" الحديث، كما ورد أيضًا في كلمة "عنده" على الشاهد الرابع (لوحة٤).

حرف الراء ومشتقاته:-

من المعروف أن حرف الراء يرسم عادة على شكل زاوية قائمة أو على شكل مقوس يستقر وينزل عن مستوى التسطيح، ويعرف الجزء الطرف منه بعراقة الحرف[٢]، ومن المعروف أن حرف "الراء" ومشتقاته يقبل وصله بما قبله ولا يقبل وصله بما بعده، لذا فهو ينقسم إلى شكلين فقط.

حرف الراء المنفصل ومشتقاته:-

وجد حرف "ر" المنفصل في كلمة "اربع" في الشاهد الأول (لوحة ١)، وهو عبارة عن خط رأسي مستقيم يزخرفه هامته زائدة مثلثة الشكل، يستند على خط أفقى مائل، كما يوجد على نفس الشاهد أيضًا حرف"ر"فى كلمة" اجوركم" وهي عبارة عن قوس نصف دائرى يمتد طرفه بشكل مائل جهه اليمين ليشكل لاحقة ثم يلتف جهه اليسار وتنتهى عراقته بورقة نباتية ثنائية الشحمات، كما وجد حرف"ر" في كلمة "ريحان" فى الشاهد الثاني (لوحة٢) وهو عبارة خط

[1] Gruendler, *The Development*, 36, 54.

[٢] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٣٧٤.

رأسي مستقيم مائل جهة اليسار يزخرف هامته زائدة مثلثة الشكل، يستند على خط أفقى، ودون حرف "ر" بخط الثلث أيضًا في كلمة "رسول" في الشاهد الرابع (لوحة ٤) وهو عبارة عن قوس نصف دائرى.

حرف الراء المنتهى ومشتقاته:

أمدنا الشاهد الأول (لوحة ١) بحرف "ر" المنتهى فى كلمة "قبر" ويظهر على شكل خط رأسي مائل يزخرف هامته زائدة مثلثة الشكل، يستند على خط أفقي، وكذلك ورد حرف"ر" المنتهي بخط الثلث في كلمة " يبشرهم" في الشاهد الرابع (لوحة٤) عبارة عن شكل نصف دائرى يهبط عن مستوى السطر لأسفل.

حرف السين ومشتقاته:

يتألف حرف السين ومشتقاته من جزئين أحدهما على مستوى السطر وهو عبارة عن ثلاثة أسنان تعتمد على خط أفقي وتعرف بأسنان أو قوائم حرف السين[1]، بينما يبدو الجزء الثانى على هيئة قوس خطى نازل عن مستوى السطر أسفل السنه الثالثة وهو ما يطلق عليه عراقة حرف السين[2]، ويقبل حرف السين ومشتقاته وصله بما قبله وبما بعده، لذا يشتمل الحرف على أربعة أشكال، وجدير بالذكر أن شواهد قبور البحث لم تمدنا بأي شكل لحرف السين المنفصل أومشتقاته.

حرف السين المبتدأ ومشتقاته:

وجد حرف "س" المبتدأ بخط الثلث في كلمة "شهد" على الشاهد الثالث (لوحة ٣) وهو عبارة عن ثلاث أسنان بسيطة تألفت من خلال قوسين متلاصقين بجانب بعضهما.

حرف السين المتوسط ومشتقاته:

أمدنا الشاهد الأول (لوحة١) بحرف "س" المتوسط في كلمة "الشيخ" ظهر بثلاثة أسنان ويلاحظ أن السنة الأولى أكثر ارتفاعاً من باقى الأسنان، كما تضمن هذا الشاهد حرف "س" بأسنان متدرجة كما يبدو من كلمة "الحسن"، وظهر حرف "س" المتوسط أيضًا بخط الثلث في كلمة "الساعة" على هيئة ثلاثة أسنان بسيطة تألفت من خلال قوسين متلاصقين بجانب بعضهما على الشاهد الرابع (لوحة ٤).

حرف السين المنتهى ومشتقاته:

وجد حرف "س" المنتهي في كلمة "نفس" على هيئة ثلاثة أسنان متدرجة وعراقة عمودية وتزخرف طرف العراقة والأسنان زائدة مثلثة الشكل ويلاحظ أن السنه الأولى أكثر ارتفاعًا من باقى الأسنان على الشاهد الثانى (لوحة ٢)، كما ظهر حرف" س" المنتهي بخط الثلث على الشاهد الرابع (لوحة٤) في كلمة "نفس" ذو ثلاثة أسنان بسيطة تتألف من قوسين متلاصقين بجانب بعضهما، وبدت عراقة الحرف نصف دائرية الشكل.

---

[1] Gruendler, *The Development*, 64.

[2] Madeleine Schineider, "Mubarak al-Makki an Arabic Lapicide of the Third/Ninth Century", *JSS*, No. 9, Manchester, (1986): 81-82.

حرف ص ومشتقاته:

عادة ما ينقش حرف "الصاد" على هيئة مستطيل يستقر على مستوى السطر[١] أي مشابهة لجسم حرف "الطاء"[٢] في حين تنزل عراقته في الحالة المنفصلة أو المنتهية عن مستوى السطر، وعادة ما يعلو بدن الحرف قائم زخرفي من جهه اليسار يعرف بقائم (الصاد)، ومن المعروف أن حرف "الصاد" يقبل الوصل بما قبله من الحروف وما بعده، لذلك يشتمل على أربعة أشكال مختلفة، وإن كانت شواهد البحث تخلو من شكل حرف "ص" المتوسط والمنتهي ومشتقاته.

حرف الصاد المبتدأ ومشتقاته:

ظهر حرف "ص" فى كلمة "اصحاب" في الشاهد الثاني (لوحة ٢)، على هيئة بدن مستطيل بجانبه الأيسر قائم الحرف وهو مرتفع في طول الحروف القائمة، كما وجد حرف " ض" بخط الثلث في كلمة "رضوانه" على الشاهد الرابع (لوحة ٤)، وهو عبارة عن بدن بيضاوى بجانبه الأيسر قائم الحرف.

حرف الصاد المنفصل ومشتقاته:

أمدنا شاهد القبر الرابع (لوحة ٤) بحرف "ض" في كلمة "الارض"، حيث ظهر على شكل بدن بيضاوي بجانبه الأيسر قائم الحرف، وهو مائل جهه اليمين، وعراقة الحرف عمودية الشكل، كما أمدنا أيضًا الشاهد المذكور بحرف "ض" بخط الثلث في كلمة" ارض" نقشت على هيئة بدن بيضاوي بجانبه الأيسر قائم منفصل وعراقة الحرف ذات شكل نصف دائري تهبط عن مستوى السطر.

حرف ط ومشتقاته:

يتشابه حرف "الطاء، والظاء" مع حرف "الصاد، والضاد"[٣]، بإستثناء أن الفارق بينهما هو امتداد قائم حرف الطاء[٤]، وهذا الحرف يقبل وصله بما قبله وبما بعده لذلك يشتمل على أربعة أشكال مختلفة، إن كانت شواهد البحث لم تمدنا بحرف"ط" المبتدأ والمنتهي والمنفصل ومشتقاته.

حرف الطاء المتوسط ومشتقاته:

أمدنا الشاهد الثاني (لوحة ٢) بشكل حرف "ط" في كلمة "المطمئنة" وهو على هيئة بدن مستطيل له قائم مائل جهه اليمين يصبح على شكل خط مستقيم يزخرف هامته زائدة مثلثة الشكل، وورد أيضًا حرف "ظ" على الشاهد الرابع (لوحة٤) في كلمة "العظيم" التي تشتمل على بدن مستطيل له قائم مائل جهه اليمين ينتهي بشرطة أفقية جهه اليسار يزينها زائدة مثلثة الشكل، كما يشتمل نفس الشاهد على حرف "ظ" بخط الثلث في كلمة "العظيم" وهو يتألف من بدن بيضاوى له قائم بسيط مستقيم.

---

[1] Solange Ory, "La Graphie des inscriptions arabes avant l' islam età l' époque umayyade dans le Bilad al-Sham " in: *Residences, Castles, Settlements Transformation Processes from Late Antiquity to Early Islam in Bilad Al- Sham , Proceedings of the International Conference, Damascus, 5-9 November 2006,* (Westf: Verlag Marie Leidorf, 2008) 346.

[2] Gruendler, *The Development*, 68.

[3] Gruendler, *The Development*, 72.

[4] Schineider, "Mubarak al-Makki", 22-24.

حرف العين ومشتقاته:

يختلف نقش حرف"العين، والغين" في بداية الكلمة عن نقشها في وسط الكلمة وفي أخرها، إذ نجده في بداية الكلمة عبارة عن خطين؛ الأول مقوس شكل نصف دائرة، والآخر مسطح أفقى مفتوح من جهة اليمين[١]، بينما يبدو حرف "العين"، وحرف "الغين" في الوسط فتنقش بأشكال عديدة منها الشكل المثلث والمعين، كما يكون هذا الحرف مفتوحًا أو مغلقًا، على العكس من حرف "العين، والغين" المنتهي الذى يتميز بعراقة تنزل عن مستوى السطر[٢]، ومن المعروف أن حرف العين ومشتقاته يقبل الوصل بما قبله وبما بعده، لذلك فهو يشتمل بدوره على أربعة اشكال، وإن كانت شواهد البحث لم تمدنا بنموذج لحرف"ع" المنفصل.

حرف العين المبتدأ ومشتقاته :

أمدنا شاهد القبر الأول (لوحة ١) بحرف "ع" المبتدأ في اسم "عبد الله"، حيث نجده يشتمل على بدن نصف دائري ينبثق من أعلاه خط مائل جهه اليسار، وورد حرف "ع" المبتدأ أيضًا فى كلمة "عبادى" على الشاهد الثاني (لوحة ٢) على هيئة بدن نصف دائري يزخرف هامة خطه الأفقي زائدة مثلثة الشكل، وجاء كذلك على الشاهد الرابع (لوحة ٤) بخط الثلث في كلمة "عنده" حيث نجده يتألف من بدن نصف دائري.

حرف العين المتوسط ومشتقاته:

ورد حرف "ع" المتوسط في كلمة "نعيم" على الشاهد الثاني (لوحة ٢) على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الشحمات، كما جاء حرف "ع" المتوسط على نفس الشاهد في كلمة "ارجعى" على هيئة مثلث مقلوب ينبثق من قاعدته ورقة نباتية تشبه في شكلها زهرة اللوتس، كذلك على الشاهد الثالث (لوحة ٣) بخط الثلث في كلمة "العلم"، حيث نجده على هيئة مثلث مقلوب مغلق.

حرف العين المنتهي ومشتقاته:

ورد على الشاهد الأول (لوحة١) حرف "ع" المنتهي في كلمة "اربع" على هيئة بدن مثلث مقلوب مغلق ذو عراقة نصف دائرية، وورد أيضًا على الشاهد الثاني (لوحة ٢) في كلمة "سبع" ذو بدن معين الشكل وعراقة عمودية، كما جاء على الشاهد الرابع (لوحة٤) في كلمة "يشفع" على هيئة بدن دائرى يستند على شرطة رأسية صغيرة مزودًا بعراقة نصف دائرية.

حرف الفاء ومشتقاته:

يشتمل كل من حرفي"الفاء، والقاف" على بدن الحرف وعراقة؛ وقد تعددت أشكال بدن هذين الحرفين ما بين الشكل الدائرى أو الشكل المثلث أو البدن الذي يشبه لهب الشمعة، ويلاحظ أن بدن هذين الحرفين يرتكز أحياناً على قائم صغير، كما تعددت أشكال عراقة هذين الحرفين فمنها ذات الشكل النصف دائرى والعمودي[٣]، وهذين

---

[١] القلقشندى، صبح الأعشى، ج٣، ٣٣.

[2] Arif, *Arabic Lapidary*, 44; Sourdel, "Quelques réflexions", 28 .

[٣] إبراهيم جمعة، دراسة، ١١٠؛ Gruendler, *The Developmen*, 80-81.

الحرفين "الفاء والقاف" يقبلا الوصل بما قبلها وبما بعدها لذا ينقسم كل منهما إلى أربعة أشكال، وإن كانت شواهد قبور البحث تخلو من نموذج لحرفي"ف، وق" المنتهي.

حرف الفاء ومشتقاته المبتدأ:

وجد حرفي "ف، وق" المبتدأ في شواهد البحث مثل الشاهد الأول (لوحة١) في كلمة "قبر" على هيئة بدن مثلث يستند على قائم، كما وجد على نفس الشاهد في كلمة "توفون" بشكل مختلف على هيئة بدن مستطيل ينبثق منه قائم رأسى، ويستند البدن على قائم.

حرف الفاء ومشتقاته المتوسط:

وُجد حرفي "ف، وق" المتوسط في كلمة "نفس" على الشاهد الأول (لوحة١) على شكل بدن مستطيل، وقد امتدت هامته إلى أعلى ليتساوى في الطول مع بقية الحروف القائمة، كما أمدنا نفس الشاهد بحرف "ق" في كلمة "ذائقة" يبدو على هيئة لهب الشمعة، ووجد حرف "ف" كذلك في كلمة "يشفع" في الشاهد الرابع (لوحة ٤) على هيئة بدن دائري يستند على قائم مستقيم، وأمدنا نفس الشاهد بحرف "ف" المتوسط بخط الثلث في كلمة "نفس" على شكل بدن دائري الشكل مستقر على مستوى السطر بدون قائم.

حرف الفاء ومشتقاته المنفصل:

جاء حرف" ق" المنفصل في كلمة "صدق" على الشاهد الرابع (لوحة٤) على شكل بدن مستطيل يستند على قائم صغير له عراقة عمودية تنتهي بشرطة رأسية إلى أسفل، كما ورد حرف "ق" المنفصل بخط الثلث في كلمة "صدق" على الشاهد الرابع (لوحة ٤) على هيئة بدن نصف دائري له عراقة مقوسة تهبط عن مستوى السطر.

حرف الكاف :

يتشابه حرف الكاف عادة مع حرف الدال[١]؛ إذ يتألف هذا الحرف من جزئين؛ بدن مستطيل مفتوح جهه اليسار تعلوه شكله الحرف، وهي جزء أساسى منه[٢]، وهو يقبل الاتصال بما قبله وبما بعده من الحروف، لذلك يشتمل على أربعة أشكال، وإن كانت شواهد قبور البحث لم تمدنا بحرف "ك" المنفصل.

حرف الكاف المبتدأ:

وجد حرف "ك" المبتدأ على الشاهد الأول (لوحة١) في كلمة "كل" على هيئة بدن مستطيل مفتوح من جهه اليسار، وشكلة الحرف مائلة جهه اليمين يزين هامتها ورقة نباتية ثنائية الشحمات، وأمدنا هذا الشاهد أيضًا بشكل آخر لحرف "ك" ذو بدن مستطيل مفتوح جهه اليسار له شكلة على هيئة خط مائل جهه اليمين ثم تصبح مستقيمة،

[1] Arif, *Arabic Lapidary*, 42, 45.

[٢] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٣٧٧.

وتنتهي هامتها بزائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "اجوركم"، ووجد حرف "ك" المبتدأ كذلك في كلمة "كفوا" على الشاهد الرابع (لوحة٤) وهو ذو بدن مستطيل مفتوح جهة اليسار وشكلته مقوسة جهة اليسار.

حرف الكاف المتوسط:

ورد حرف الكاف المتوسط على الشاهد الأول (لوحة ١) في كلمة "الملائكة"، وهو عبارة عن بدن مستطيل مفتوح جهه اليسار وشكلة الحرف مائلة جهه اليمين ويزين هامتها زائدة مثلثة الشكل، ووجد هذا الحرف أيضًا في كلمة "الملائكة" على الشاهد الرابع (لوحة ٤) على هيئة بدن مستطيل مفتوح جهه اليسار وشكلته مائلة جهه اليمين ثم تصبح مستقيمة ويزين هامتها زائدة مثلثة الشكل، كما ورد على نفس الشاهد حرف "ك" المتوسط في كلمة "اوليائكم" وهو ذو بدن مستطيل مفتوح جهه اليسار وشكلته مائلة جهه اليسار، يزين هامتها أيضًا ورقة نباتية ثنائية الشحمات، وورد حرف "ك" المتوسط كذلك بخط الثلث على الشاهد الثالث (لوحة ٣) في كلمة "الملائكة" على شكل خط مائل جهه اليسار ينتهي بشرطة أفقية جهه اليمين.

حرف الكاف المنتهي:

جاء حرف "ك" المنتهي على الشاهد الثاني (لوحة٢) في كلمة "لك" على شكل بدن مستطيل مفتوح جهه اليسار وشكلته عبارة عن خط مائل جهه اليمين يأخذ الشكل المستقيم ويزين هامته زائدة مثلثة الشكل.

حرف اللام:

يرسم حرف "اللام "عادة مثل حرف الألف وإن كان حرف اللام يقبل وصله بما قبله وما بعده، على العكس من حرف الألف، وهو يتألف عادة من قائم وقاعدة[١]، ويشتمل عادة على أربعة أشكال، وإن كانت شواهد قبور البحث لم تمدنا بشكل حرف "ل" المنتهي.

حرف اللام المبتدأ:

أمدتنا بعض شواهد قبور البحث بشكل حرف "ل" المبتدأ؛ الذي ورد على هيئة خط مستقيم يزين هامته زائدة مثلثة الشكل كما في الشاهد الأول (لوحة ١) في كلمة "الشيخ"، ووجد حرف "ل" المبتدأ أيضًا على هيئة خط مستقيم غفل من الزخرفة كما في كلمة "الشيخ" على الشاهد الثالث (لوحة ٣)، وجاء كذلك حرف "ل" المبتدأ بخط الثلث على شكل خط مستقيم ذو هامة أعرض من قاعدته كما في لفظ الجلالة على الشاهد الثالث (لوحة ٣).

حرف اللام المتوسط:

ووُجد حرف "ل" المتوسط على الشاهد الأول (لوحة ١) على هيئة خط مستقيم ذو هامة مائلة جهه اليسار يزينها زائدة مثلثة، كما في لفظ الجلالة، وورد أيضًا بخط الثلث على الشاهد الثالث (لوحة ٣) على شكل خط مستقيم هامته أعرض من قاعدته كما في لفظ الجلالة.

---

[١] إبراهيم جمعة، دراسة، ١١١؛ Gruendler, *The Development*, 94.

حرف اللام المنفصل:

ورد حرف "ل" المنفصل على الشاهد الأول (لوحة١) على هيئة خط مستقيم له قاعدة على شكل خط أفقى يزخرف هامة قائمته وقاعدته زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "تتنزل"، وورد أيضًا حرف "ل" المنفصل بخط الثلث على شكل خط مستقيم ذو قاعدة مقوسة مستقرة على مستوى السطر، يزين هامته زائدة جهه اليمين كما في كلمة "ينزل" على الشاهد الرابع (لوحة٤).

حرف الميم:

يرسم حرف الميم بأشكال متعددة منها الشكل الدائري أو المثلث أو المفصص أو المزخرف[1]، ويستقر على مستوى السطر، ويقبل حرف الميم وصله بما قبله وبما بعده، لذلك يشتمل على أربعة أشكال، ويلحق بالشكل المنفصل والنهائي عراقة[2].

حرف الميم المبتدأ:

وجد حرف "م" المبتدأ على بعض شواهد البحث على هيئة بدن مربع ذو قائمة مدببة كما في لفظة "مائه" على الشاهد الأول (لوحة ١)، كما نقش أيضًا بهذا الشكل ولكن ينبثق من قامته قائم مستقيم كما في كلمة "استقاموا" على نفس الشاهد، وورد كذلك على الشاهد الثالث (لوحة ٣) على هيئة بدن دائري في كلمة "محمد"، وجاء أيضًا بخط الثلث على الشاهد الرابع (لوحة ٤) على هيئة بدن دائرى كما في كلمة "منه".

حرف الميم المتوسط:

ورد حرف "م" المتوسط على بعض شواهد البحث على هيئة بدن دائرى وينبثق من قامته من أعلى خط مستقيم مثل كلمة "الموت" على الشاهد الأول (لوحة ١)، كما ورد على هيئة بدن دائرى كما في كلمة "خمس" على الشاهد الثالث (لوحة ٣)، كذلك على نفس الشاهد بخط الثلث على هيئة بدن دائرى كما في كلمة "الملائكة".

حرف الميم المنتهي :

ورد حرف "م" النهائى على بعض شواهد البحث على هيئة بدن دائرى ينبثق منه خط رأسي مستقيم، له عراقة عبارة عن خط أفقى جهه اليسار كما في كلمة "العظيم" على الشاهد الرابع (لوحة٤)، وأمدنا هذا الشاهد أيضًا بأحد أشكال هذا الحرف نقش بخط الثلث على هيئة بدن دائرى له عراقة تنزل على مستوى السطر كما في كلمة "عظيم".

حرف الميم المنفصل:

تشتمل بعض شواهد البحث على حرف "م" المنفصل وهو على هيئة بدن دائرى له عراقة أفقية جهه اليسار، ينبثق من بدنه خط رأسى إلى أعلى كما في كلمة" يوم" على الشاهد الأول (لوحة ١)، وورد أيضًا على الشاهد الرابع (لوحة٤) بخط الثلث على هيئة بدن دائرى له عراقة تنزل عن مستوى السطر كما في كلمة "الارحام".

[1] Arif, *Arabic Lapidary*, 46; Schineider, "Mubarak al-Makki", 47- 49.

[2] Gruendler, *The Development*, 96.

حرف النون:

يتألَّف حرف النون عادة من بدن وعراقة؛ إذ يتشابه حرف النون المبتدأ والمتوسط مع حرف الباء ومشتقاته؛ إذ يرسم على هيئة قائم صغير، بينما يرسم حرف النون المفرد والنهائى بعراقة[١]، وهذا الحرف يقبل وصله بما قبله وبما بعده من الحروف لذلك يتضمن أربعة أشكال.

حرف النون المبتدأ والمتوسط:

ورد حرف "ن" المبتدأ على أغلب شواهد البحث على هيئة شرطة رأسية مستقيمة تعتمد على خط أفقى يزخرف هامة الشرطة زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "نفس" على الشاهد الأول (لوحة ١)، وأمدنا هذا الشاهد بحرف "ن" المتوسط على هيئة شرطة رأسية يزخرف هامتها زائدة مثلثة الشكل كما فى كلمة "الجنة"، وأمدنا الشاهد الثالث (لوحة ٣) بحرف "ن" المبتدأ بخط الثلث الذي يرد على هيئة شرطة رأسية تزخرف هامتها زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة" انه"، وجاء هذا الحرف أيضًا بخط الثلث على هيئة شرطة رأسية صغيرة في كلمة "جنات" على الشاهد الرابع (لوحة ٤).

حرف النون المنتهي:

ورد حرف "ن" المنتهى على هيئة شرطة مائلة جهه اليسار وبدن مقوس، ينبثق من الشرطة قائم مستقيم يزين هامته زائدة مثلثة كما في كلمة "الحسن" على الشاهد الأول (لوحة ١)، كما أمدنا نفس الشاهد بشكل آخر له عبارة عن بدن نصف دائرى زينت هامته وهامة عراقته المرتفعة بزائدة مثلثة الشكل فى كلمة "بن".

حرف النون المفرد:

يوجد حرف "ن" المفرد على بعض شواهد البحث على هيئة بدن نصف دائرى يزخرف هامته زائدة مثلثة الشكل بينما تمتد عراقته وهو يعكس أسلوب اللواحق الخطية كما في كلمة "توفون" على الشاهد الأول (لوحة ١)، كما دون هذا الحرف أي المفرد على شكل بدن نصف دائرى، يزين هامة عراقته المرتفعة زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "ان" على الشاهد الثاني (لوحة ٢)، وورد أيضًا حرف "ن" المفرد بخط الثلث على الشاهد الرابع (لوحة ٤) على هيئة بدن مقوس كما في كلمة "رضوان".

حرف الهاء:

يتألف حرف الهاء عادةً من بدن وقائم[٢]، وترسم الهاء المفردة أو المنتهية على هيئة زاوية قائمة أو زاوية حادة يسدها قوس، بينما المبتدئة والمتوسطة ترسم على هيئة مثلث أو نصف دائرة بداخله قوسان من مركز واحد[٣]، ويقبل حرف الهاء وصله بما قبله وبما بعده من الحروف لذلك يشتمل على أربعة أشكال.

---

[١] إبراهيم جمعة، دراسة، ١١١؛ Arif, *Arabic Lapidary*, 42.

[2] Schineider, "Mubarak al-Makki", 24-25.

[٣] فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٣٧٧-٣٧٨.

حرف الهاء المبتدأ:

ورد حرف "هـ" المبتدأ على أحد شواهد البحث على هيئة دائرتين متلاصقين تستقر على مستوى السطر يزين هامته من أعلى فرع نباتي كما في كلمة "هو" على الشاهد الرابع (لوحة ٤)، وورد أيضًا حرف "هـ" المبتدأ بخط الثلث على هيئة دائرتين متوازيتين يفصل بينهم سطر الكتابة كما في كلمة "هو"على الشاهد الثالث (لوحة ٣).

حرف الهاء المتوسط:

ورد حرف "هـ" المتوسط على هيئة دائرتين متلاصقتين مستقرتان على مستوى السطر كما في كلمة "عليهم" على الشاهد الاول (لوحة١)، وجاء أيضًا على شكل دائرتين متوازيتين بينهما سطر الكتابة كما في كلمة "عليها" على الشاهد الثاني (لوحة ٢)، ووجد كذلك بخط الثلث على الشاهد الثالث (لوحة ٣) على هيئة دائرتين يفصل بينهما سطر الكتابة كما في كلمة "ربهم".

حرف الهاء المنتهي:

نقش حرف "هـ" المنتهي على هيئة بدن دائري له قائم مستقيم في جانبه الأيمن يزين هامته زائدة مثلثة الشكل كما في اسم "عبد الله" على الشاهد الأول (لوحة ١)، كما على شكل بدن مربع يزين أعلى هامته زائدة مثلثة كما في لفظ "الجلالة" على الشاهد الثالث (لوحة ٣)، وورد أيضًا بخط الثلث على نفس الشاهد على هيئة بدن مثلث الشكل كما في لفظ الجلالة، وورد كذلك على هيئة شرطة صغيرة إلى أسفل ولها قائم بجانبها الأيمن كما في لفظ الجلالة على الشاهد الرابع (لوحة٤).

حرف الهاء المنفصل:

نقش حرف "هـ" المنفصل على بعض شواهد البحث على هيئة بدن مربع له قائم من جهه اليمين يزين هامته زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "تأخذه" على الشاهد الرابع (لوحة ٤)، كما أمدنا هذا الشاهد أيضًا بشكل آخر لحرف "هـ" المنفصل يبدو على هيئة بدن نصف دائري له قائم يزين هامته زائدة مثلثة كما في كلمة "يؤده"، ووصلنا كذلك حرف "هـ" المنفصل بخط الثلث على الشاهد الرابع (لوحة ٤) على هيئة شكل دائرة كما في كلمة "عنده".

حرف الواو:

يتألف حرف الواو عادةً من رأس وعراقة[1]، ومن المعروف أن حرف الواو يقبل الوصل بما قبله ولكن لا يقبل الوصل بما بعده من الحروف، لذا يشتمل هذا الحرف على شكلين فقط.

حرف الواو المفرد:

ورد حرف "و" المنفصل على أحد شواهد البحث على هيئة رأس دائرية وعراقة عمودية زخرفت هامتها بزائدة مثلثة كما في كلمة "وخمس مائة " على الشاهد الأول (لوحة ١)، وأمدنا هذا الشاهد أيضًا بشكل آخر لحرف"و" جاء على هيئة رأس دائرية وعراقة دائرية تمتد وتميل جهة اليمين يزخرف هامتها ورقة نباتية ثنائية الشحمات وبذلك تمثل أسلوب اللواحق الزخرفية كما في كلمة "وادخل"، وورد كذلك على نفس الشاهد برأس مثلثة الشكل وينبثق منها قائم مائل جهة اليسار وله عراقة عمودية يزين هامتها زائدة مثلثة كما في كلمة"وما الحيوة"، ويشتمل الشاهد الثالث

[1] Schineider, "Mubarak al-Makki", 67-68.

(لوحة٣) أيضًا على حرف "و" المفرد نقش بخط الثلث على هيئة رأس دائرية وعراقة دائرية غفل من الزخرفة كما في كلمة "واولو".

حرف الواو المنتهي:

نقش حرف "و" المنتهي على بعض شواهد البحث على هيئة رأس دائرية وعراقة دائرية تمتد وتميل جهة اليمين يزين هامتها ورقة نباتية ثنائية الشحمات وهو يعكس بذلك أسلوب اللواحق الزخرفية كما في كلمة "الموت " على الشاهد الأول (لوحة ١)، وأمدنا الشاهد المذكور أيضًا بشكل آخر لحرف "و" على هيئة رأس دائرية وعراقة عمودية يزين هامتها زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "اجوركم"، كما ورد بخط الثلث على هيئة رأس دائرية وعراقة دائرية غفل من الزخرفة كما في كلمة "اولو" على الشاهد الثالث (لوحة٣).

حرف اللام ألف:

يتألف حرف اللام ألف عادةً من جزئين هما قاعدة وبدن عبارة عن ضلعين لأعلى[١]، وهو يقبل الوصل بما قبله من الحروف ولا يقبل وصله بما بعده من الحروف لذلك يشتمل على شكلين فقط.

حرف اللام ألف المفرد:

نقش حرف "لا" المفرد على هيئة قاعدة معين وبدن من قائمين رأسيين يزخرف هامتهما زوائد مثلثة الشكل كما في كلمة "لا اله" على الشاهد الرابع (لوحة٤)، وأمدنا هذا الشاهد أيضًا بشكل آخر لحرف "لا" له قاعدة مثلثة وبدن على هيئة قوسين متقابلين يزخرف هامة أحدهما زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "الا هو"، كما جاء أيضًا بخط الثلث على الشاهد الثالث (لوحة٣) على هيئة قاعدة مقوسة ينبثق منها قائم آخر، يزين هامة أحدهما زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "لا اله الا هو".

حرف اللام ألف المنتهي:

نقش حرف "لا" المنتهي على بعض شواهد البحث على هيئة قاعدة معين له بدن مثلث مقلوب قمته إلى أسفل، يزين هامات بدنه زوائد مثلثة الشكل كما في كلمة "الملائكة" على الشاهد الأول (لوحة١)، وورد أيضًا على شكل قاعدة نجمة رباعية الفصوص وبدن على هيئة قوسان متقابلان يزخرف هامة أحدهما زوائد مثلثة الشكل كما في كلمة "فسلام" على الشاهد الثاني (لوحة٢)، ووجد كذلك بخط الثلث على الشاهد الثالث (لوحة ٣) على شكل قاعدة مقوسة وبدن مثلث مقلوب قمته إلى أسفل يزين هامات بدنه زوائد مثلثة الشكل كما في كلمة "الملائكة".

حرف الياء:

يتألف حرف الياء عادةً من رأس الحرف وعراقة فى الياء المفردة أو المنتهية، وقد تكون تلك العراقة راجعة[٢]، أو ذات شكل بسيط[٣]، وهذا الحرف يقبل الوصل بما قبله وبما بعده من الحروف، لذا ينقسم إلى أربعة أشكال.

حرف الياء المبتدأ والمتوسطة

نقش حرف "ي" المبتدأ على بعض شواهد البحث؛ أما على هئية خط رأسى يزخرف هامته زائدة مثلثة الشكل كما في اسم "عائشة" على الشاهد الثاني (لوحة٢)، أو على شكل خط رأسي يزخرف هامته زائدة مثلثة الشكل وينبثق

---

[1] Schineider, "Mubarak al-Makki", 50.

[٢] الياء الراجعة هو خط كتابى مرتد جهة اليمين أسفل مستوى السطر انظر: فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية، ٣٧٨.

[3] Schineider, "Mubarak al-Makki", 84-87.

من الهامة قائم رأسي مرتفع كما في كلمة "ريحان" على نفس الشاهد، وجاء كذلك حرف"ي" المتوسط على هيئة خط رأسى يزخرف هامته زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "الشيخ" على الشاهد الثالث (لوحة ٣).

ودون حرف "ي" المبتدأ بخط الثلث أيضًا على بعض شواهد البحث؛ أما على هيئة خط رأسي يزين هامته زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "الملائكة" على الشاهد الثالث (لوحة٣)، أو على هيئة خط رأسي كما في كلمة "ينزل" على الشاهد الرابع (لوحة٤)، وورد أيضًا حرف "ي" المتوسط على الشاهد الرابع (لوحة ٤) بخط الثلث على هيئة شرطة رأسية صغيرة كما في لفظة "الغيث".

حرف الياء المنتهية:

وجد حرف "ي" المنتهية على بعض شواهد البحث؛ أما على هيئة بسيطة وذات عراقة عمودية يزين هامة رأس الحرف زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "ادخلى" على الشاهد الثاني (لوحة ٢)، أو شكل بسيط يتألف من رأس عقد نصف دائرى له عراقة عمودية يزين هامتها زائدة مثلثة كما في كلمة "فى" على الشاهد الثالث (لوحة ٣).

الياء المفردة

وجد حرف "ي" المفردة على بعض شواهد البحث؛ حيث ورد على هيئة بسيطة وعراقة عمودية يزين هامة رأسه زائدة مثلثة الشكل كما في كلمة "عبادى" على الشاهد الثاني (لوحة ٢)، وجاء أيضًا بخط الثلث على شكل رأس حرف نصف دائرى وعراقة مقوسة يشبه حرف الياء الشائع حاليا كما في كلمة "تدرى" على الشاهد الرابع (لوحة٤).

الظواهر الكتابية:

تشتمل شواهد القبور الخاصة بالبحث على مجموعة من الظواهر الكتابية تتمثل في توزيع بعض الكلمات على سطرين، وهو تأثير من الكتابات النبطية القديمة[١]، ولعله أيضًا نتيجة لضيق مساحة الأسطر الكتابية وبالتحديد في نهاية السطر، الأمر الذي جعل الخطاط يقوم بتوزيع الكلمة على سطرين، كما هو الحال بالنسبة للشواهد الأول والثاني والثالث (لوحات ١– ٣)، ويبدو التأثير النبطي أيضًا بالنسبة لحرف "تاء" التأنيث فى الخط العربي التي لا تكتب هاء بل تكتب تاء مفتوحة على الرغم من أنها تنطق هاء عند الوقف[٢].

[1] Whelan, "Writing the Word of God", 114.

[٢] خليل يحيى نامي، "أصل الخط"، ١٠١؛ محمد فهد عبد الله الفعر، "تطور الكتابات والنقوش"، ١٦١؛ زكى صالح، الخط، ٣٩ .

م	الخط الكوفى				خط الثلث			
	المفرد	الشكل المبتدأ	المتوسط	المنتهى	المفرد	الشكل المبتدأ	المتوسط	المنتهى
أ			—			—	—	
ب								
ج					—		—	—
د		—	—		—	—	—	
ر		—	—			—	—	

س	—	—	—	—	—	—	—	—
ص	—	—	—	—	—	—	—	—
ط	—	—	—	—	—	—	—	—
ع	—	—	—	—	—	—	—	—
ف	—	—	—	—	—	—	—	—
ك	—	—	—	—	—	—	—	—
ل	—	—	—	—	—	—	—	—

م								
ن								—
هـ								
و		—	—	—			—	
لا		—	—	—			—	
ي								—

{شكل ٢٤} يوضح نماذج لشكل الحروف العربية من خلال شواهد القبور موضوع البحث، من عمل الباحثة.

مضمون شواهد البحث:-

تعد دراسة مضامين شواهد القبور الإسلامية ذات أهمية، لما لها من دور في الدراسات الأثرية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة أن كثيرًا من الشواهد مؤرخ، كما يحتوى بعضها على اسم كاتبه، وتفيد دراسة شواهد القبور أيضًا في التعرف على أسماء المتوفين وألقابهم المختلفة وموطنهم[١]، ويساعد كذلك على معرفة تاريخ الوفاة في بعض الأحيان وعلى تتبع صلة الرحم والنسب، وقد يكون لها أهمية تاريخية إذا ما قورنت بما تحتويه من معلومات بما ورد في المصادر الأدبية والتاريخية المختلفة، وتلقى كذلك المزيد من الضوء على المذاهب الدينية التي ينتمون إليها بما تشمله أحيانًا من نصوص مذهبية، كما تشير أحيانًا إلى حرفة أو وظيفة المتوفى[٢]، وقد ورث المسلمون عادة إقامة شواهد القبور عن العرب ما قبل الإسلام.

وتشتمل شواهد القبور الخاصة بالبحث على عدة مضامين تتألف من البسملة، وبعض الآيات القرأنية، والتعريف بشخص المتوفى، وعبارات شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، وتاريخ الوفاة، وأحيانًا اسم صانع الشاهد ولعل أهم ما يلاحظ على الشواهد الخاصة بالبحث أنها لم تلتزم بمضمون ونصوص واحدة وفيما يلى عرض لأهم مضامينها:-

البسملة:-

جرت العادة أن يبدأ نص الشاهد الإسلامى بالبسملة وهو اقتداء بالكتاب العزيز وعملاً بالحديث الشريف قال النبي ﷺ "كل كلام لايذكر الله فيه، فيبدأ به أو بالصلاة علي، فهو أقطع ممحوق من كل بركة"[٣].

وقد دونت البسملة كاملة على شواهد قبور البحث فى بداية كل إطار من الإطارات على الشواهد الثلاثة (لوحات ١، ٢، ٤) بينما جاء متن الشاهد غفلاً من البسملة، باستثناء الشاهد الثالث (لوحة ٣) الذي يبدأ بعبارة "بسم الله".

الآيات القرآنية:-

تعد قراءة القرآن من الأمور المفضلة عند القبر، فقد ذكر عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: "إذا دخلتم المقابر فاقرءوا فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، وأهدوها لهم، فإنها تصل إليهم"[٤].

لذا كان من الطبيعى أن تشتمل شواهد القبور الإسلامية على الكثير من الآيات القرأنية التي توضح الثواب والعقاب وما يظفر به الإنسان المؤمن فى الحياة الأخرى كالجنة والنعيم، كما تشير أيضًا إلى أن الدنيا دار الفناء والآخرة دار البقاء وأن الدوام لله وحده الحى، وتشتمل شواهد القبور الخاصة بالبحث على مجموعة من السور والآيات القرآنية، التى يمكن حصرها فيما يلى :-

١- ﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُواْ الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[٥]:-

---

[1] Paule E. Chevedden, "A Samanid Tombstone from Nishapur", *ArsOr*, vol.16, Germany (1986): 157.

[٢] مصطفى عبدالله شيحه، دراسة تاريخية، ص٣؛ علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "شواهد القبور الإسلامية"، ٤٠٣.

[٣] محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حَرِيز بن قيم، جلاء الأفهام فى فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ، تحقيق: زائد بن أحمد النشيرى، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد (جدة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م)، ٥١٨.

[٤] موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدر المنظم في زيارة الجبل المقطم، ج١، تحقيق وتعليق: محمد فتحى أبو بكر (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥م)، ٣٨.

[٥] قرآن كريم، سورة أل عمران، الآية رقم ١٨.

شهد الله تعالى وكفى به شهيدا، وشهادة الله بين خلقه بالدلائل والآيات والبراهين أنه لا إله إلا هو: أي المنفرد بالإلهية لجميع الخلائق، وأن الجميع عباده وخلقه، ثم قرن شهادة الملائكة وأولي العلم من الأنبياء والمؤمنين بشهادته وهذه خصوصية عظيمة للعلماء فى هذا المقام، قائما بالقسط: هو في جميع الأحوال قائمًا بالقسط والعدل في تدبيره للكون، لا اله إلا الله: تأكيد لما سبق، العزيز الحكيم: العزيز بعظمته وكبريائه، الحكيم في أقواله وأفعاله وشرعه وقدره[١].

وقد وردت تلك الآية على الشاهد الثالث (لوحة ٣) التي دونها الخطاط في الإطار بصيغة "شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم" ولم يكمل الخطاط باقى نص الآية؛ ربما لانتهاء مساحة سطر الإطار، مع أنه جرت العادة أن يتم تسجيل الآيه القرآنية "شهد الله انه لا إله إلا هو" في إطارات شواهد القبور السلجوقية الإيرانية كما في حالة شاهد القبر المؤرخ بسنة ٤٩٥هـ/١١٠١م (لوحة٥) التي دونها الخطاط في الإطار الثاني من الخارج[٢]، كما جاء أيضًا على شاهد قبر مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧) التي نقشها في الإطار الثالث من الخارج[٣].

٢-﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾[٤]:-

وقد صح حديث رسول الله ﷺ بأنها أفضل آية فى كتاب الله، وهي تشتمل على عشر جمل مستقلة، حيث بدأ باسم الله جل جلاله أنه لا معبود غيره، وأنه متفرد بالألوهية لجميع الخلائق، والقائم على كل نفس بما كسبت، فهو تعالى يعلم أمور الدنيا والآخرة، وفعال لما يريد الذى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون[٥]، وقد دونت تلك الآية كاملة على الشاهد الرابع (لوحة ٤) في الإطار الأول من الخارج.

٣-﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[٦]:-

ذكر ابن كثير نقلاً عن عكرمة وابن عباس أن سبب نزول سورة الإخلاص" لما قالت اليهود نحن نعبد عزير ابن الله وقالت النصارى نحن نعبد المسيح ابن الله، وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر، وقال المشركون نحن نعبد الأوثان؛ أنزل الله على رسوله ﷺ هذه السورة: أى الواحد الأحد الباقى بعد فناء خلقه, وليس له ولد ولا والد ولا صاحبة[٧].

---

[١] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٢، تحقيق: سامى بن محمد السلامة (الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)، ٤٢٤؛ جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلى والإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، قرآن كريم بتفسير الإمامين الجلالين، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل (القاهرة: شركة الشمرلى، ١٩٧٧م)، ٥٢.

[٢] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف الفن في لوس انجلوس ذو رقم سجل M.71.73.34 انظر:
https://collections.lacma.org/node/237977

[٣] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

[٤] قرآن كريم، سورة البقرة، الآية رقم ٢٥٥.

[٥] ابن كثير، تفسير، ج١، ٦٧٨-٦٨٢؛ المحلى والسيوطى، قرآن كريم، ٤٢.

[٦] قرآن كريم، سورة الإخلاص، الآيات ١-٤.

[٧] ابن كثير، تفسير، ج٨ ، ٥٢٧-٥٢٨؛ المحلى والسيوطى، قرآن كريم، ٦٠٤.

وردت سورة الإخلاص على الشاهد الرابع (لوحة ٤) داخل العقد المنكسر، ويبدو أنه كان من المعتاد تدوين تلك السورة فى إطارات شواهد القبور الإيرانية السلجوقية؛ إذ وجدت مدونة في الإطار الداخلى للشاهد المؤرخ بسنة ٤٩٥هـ/١١٠١م (لوحة٥)[١].

٤-﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[٢]

استاثر الله تعالى بعلم مفاتيح الغيب, فلا يعلمها أحد إلا بعد إعلامه تعالى بها؛ فعلم وقت الساعة, وكذلك إنزال الغيث، وكذلك لا يعلم ما في الأرحام سواه, وكذلك لا تدري نفس ماذا تكسب غدا في دنياها وأخراها من خير وشر, وأيضا لا تدري نفس تموت فى بلدها أو غيره من بلاد الله, لا علم لأحد بذلك، فالله تعالى عليم بكل شئ خبير بباطنه وظاهره[٣].

وقد وردت هذه الآية على الشاهد الرابع (لوحة٤) داخل الإطار الثانى من الخارج ويرجح أنها تشير إلى أن صاحب الشاهد قد مات بعيداً عن وطنه؛ لأن مفهوم هذه الآية يشير إلى عدم معرفة الشخص بالأرض التي سوف يموت بها.

٥-﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[٤]

يخبر الله تعالى في هذه الآية إخبارًا عامًا يعم جميع خلقه بأن كل نفس ذائقة الموت، وهذه الآية فيها تعزية لجميع الناس، فإنه لا يبقى أحد على وجه الأرض حتى يموت, وجازى الخلائق بأعمالها كثيرها وقليلها, فلا يظلم أحدًا مثقال ذرة, ولهذا قال: "إنما توفون أجوركم يوم القيامة "وقوله فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز: أي من جنب النار ونجا منها وأدخل الجنة, فقد فاز كل الفوز, وقوله وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور: تصغيرا لشأن الدنيا, وتحقيرا لأمرها[٥].

وهذه الآية وردت على الشاهد الأول (لوحة١) داخل الإطار الأول من الخارج؛ وهي ترتبط بالموت والفوز بالجنة وأن الحياة الدنيا فانية.

٦-﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٦]

يبشر الله تعالى المؤمنين والمهاجرين والمجاهدين في سبيل الله بأنه رحمهم من العذاب، ويبشهرهم برضوان وجنة

---

[١] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف الفن في لوس أنجلوس ذو رقم سجل M.71.73.34 انظر:
https://collections.lacma.org/node/237977

[٢] قرآن كريم، سورة لقمان، الآية رقم٣٤.

[٣] ابن كثير، تفسير، ج٦، ٣٥٢-٣٥٣؛ المحلى والسيوطى، قرآن كريم، ٤١٤ .

[٤] قرآن كريم، سورة أل عمران، الآية رقم١٨٥.

[٥] ابن كثير، تفسير، ج٢، ١٧٩؛ المحلى والسيوطى، قرآن كريم، ٧٤.

[٦] قرآن كريم، سورة التوبة، الآيتان رقم٢١-٢٢.

لهم فيها نعيم دائم، وهم ماكثين فيه أبدا، إن الله عند ثواب ونعيم لهم[١].

وردت الآيتان المذكورتان على الشاهد الرابع (لوحة ٤) داخل الإطار الرابع من الخارج، وهى ترتبط بثواب المتوفى فى الآخرة، ومن المعروف أن هذا الشاهد ينسب إلى مدينة يزد في إيران.

٧-﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾[٢]

تشير الآية الكريمة إلى الذين قالوا ربنا الله ثم اخلصوا العمل لله، تتنزل عليهم الملائكة عند الموت قائلين لهم ألا تخافوا من ما قدمتوه من أمر، ولا يحزنوا على ما خلفوه وراءهم في الدنيا، وأبشروا بالجنة وبالريحان، ثم قوله تعالى "نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" أي تقول الملائكة للمؤمنين عند الموت نحن كنا قرناءكم فى الدنيا نحفظكم بأمر الله، كذلك نحن معكم فى الأخرة نؤنسكم من وحشة القبور، ونوصلكم إلى جنات النعيم التى لكم فيها جميع ما تشتهيه النفوس، ومهما طلبتم وجدتموه[٣].

جاءت هذه الآية على الشاهد الأول (لوحة١) في الإطار الثانى من الخارج، وأيضًا على الشاهد الرابع (لوحة ٤) داخل الإطار الثالث من الخارج، وهي ترتبط بثواب المتوفى الذي يشهد لله عز وجل بالوحدانية ويلتزم بما أنزله الله، فإن الله يرسل لهم الملائكة لتبشرهم بالجنة، كما وردت تلك الآية على شاهد قبر سلجوقى إيرانى معاصر مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧)[٤]، الأمر الذي يدفعنا إلى الترجيح بأن العادة قد جرت بتدوين تلك الآية على شواهد القبور السلجوقية عامة.

٨- ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[٥]

تشير تلك الآيات إلى حال المتوفين عند الاحتضار، وهم إما أن يكونوا من المقربين أي الذين قاموا بالوجبات والمستحبات وتركوا المحرمات، وبذلك تبشرهم الملائكة بالجنة والريحان، وإما أن يكون المتوفى من أصحاب اليمين فتبشرهم الملائكة بذلك وتقول لهم سلام لك وأنك من أصحاب اليمين[٦].

وقد وردت تلك الآيات على الشاهد الثاني (لوحة ٢) داخل الإطار الأول من الخارج؛ غير كاملة إذ حذف الخطاط منها عبارة "أصحاب اليمين"ربما؛ لأن مساحة الإطار لم تسمح له بذلك.

---

[١] أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركى، ج١١، (القاهرة: دار هجر، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٣٨٢-٣٨٣.

[٢] قرآن كريم، سورة فصلت، الآيتان رقم٣٠-٣١.

[٣] ابن كثير، تفسير، ج٧، ١٧٥-١٧٧.

[٤] شاهد قبر من الرخام محفوظ فى متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

[٥] قرآن كريم، سورة الواقعة، الآيات رقم٨٨-٩١.

[٦] ابن كثير، تفسير، ج٧، ٥٤٨-٥٥٠.

٩-﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي**﴾[١]

يأمر الله تعالى النفس المطمئنة الساكنة أن ترجع إلى جوار ربها وإلى ثوابه، راضية أي رضى عنها الله وأرضاها وهى أيضًا راضية، وتدخل مع عباده جنته وهذا ما تبشره به الملائكة المتوفى عند الاحتضار وعند يوم القيامة[٢]، وقد وردت الآيات المذكورة على الشاهد الثاني (لوحة ٢) داخل الإطار الثانى من الخارج وهى ترتبط كما ذكرنا بالوفاة.

يتضح من هذا العرض أن شواهد القبور السلجوقية الخاصة بالبحث تشتمل على سور عديدة؛ حيث بلغ عددها فى شواهد البحث ثمانية سور استخدم منها "٢٠" آية، منها سور نقشت أكثر من مرة، وقد انتشرت بعض هذه الآيات على الشواهد الخاصة بالبحث مثل ﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ**﴾[٣] وكذلك الآيه ﴿ **يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾[٤]، وهم يرتبطوا بمصير المتوفى المسلم بالرحمة والرضوان والجنة، كما انتشرت الآيه ﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُواْ الْعِلْمِ قَائِمَا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[٥]، وهي الآيه التى تستخدم لتلقين المتوفى الشهادة.

العبارات الدينية والأدعية:-

تشتمل مجموعة شواهد القبور الخاصة بالبحث على بعض العبارات الدينية والأدعية التي تشير إلى قوة إيمان المتوفى وارتباطه بالله وتوحيده له وكذلك إيمانه برسول الله ﷺ، فيما يلي عرض لها:

الشهادة:

من المعتاد أن تنقش صيغة الشهادة والإقرار بالإلوهية لله فى مضامين شواهد القبور منذ القرن الأول الهجري، وهي إشارة أن هذا الشاهد يخص أحد المسلمين، كما تعد عبارات الشهادة والتوحيد من أهم ما يُلقن به المتوفى[٦]، فقد حدثنا أبو بكر وعثمان أبنا أبى شيبة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله"[٧], وقد وردت عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" على الشاهد الرابع (لوحة٤) فى داخل الحشوة التى

---

[١] قرآن كريم، سورة الفجر، الآيات رقم٢٧-٣٠.

[٢] ابن كثير، تفسير، ج٨، ٤٠٠.

[٣] قرآن كريم، سورة فصلت، الآيتان رقم٣٠-٣١.

[٤] قرآن كريم، سورة التوبة، الآيتان رقم٢١-٢٢.

[٥] قرآن كريم، سورة أل عمران، الآية رقم ١٨.

[٦] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبرانى، كتاب الدعاء، دراسة وتحقيق وتخريج: محمد سعيد بن محمد حسن البخارى، المجلد٣، ج٦ (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ١٣٣٨-١٣٣٩.

[٧] الإمام الحافظ أبى الحسين مسلم بن الحجاج القُشيرى النيسابورى مسلم، صحيح مسلم (وهو المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ)، إشراف وفهرسة: صدقى جميل العطار (لبنان : دار الفكر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ٤١٧.

تعلو العقد المنكسر، كما وردت عبارة التشهد على بعض شواهد القبور السلجوقية المعاصرة؛ كما شاهد القبر المؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧)[١].

عبارات الدعاء:

اشتملت بعض شواهد البحث على عبارات دعائية للمتوفى؛ مثل عبارة "رحمة الله عليها" على الشاهد الثاني (لوحة ٢)، وهى تشير إلى الدعاء للمتوفى أن يتغمده الله تعالى بواسع رحمته، والدعاء للمتوفى بشكل عام يعد من المبادئ التي حث الإسلام عند زيارة المقابر؛ فقد روي عن النبي ﷺأنه قال "ما الميت في قبره إلا كالغريق المستغيث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها، وإن الله عزوجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدور أمثال الجبال، وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار"[٢]، وقد ورد هذا الدعاء بكثرة على أغلبية شواهد القبور الإسلامية[٣].

تحديد مكان الدفن:

عادة ما يرد فى مضمون شاهد القبر مكان الدفن، إذ حرص الخطاط بالنسبة لشواهد البحث على ذكر مصطلح "هذا قبر" بعد البسملة، وهو يشير إلى مدفن الإنسان، ومصطلح القبر أشهر الأسماء التي أطلقت على موضع الدفن[٤]، فقد ذكر الله تعالى "ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ"[٥] أي يقبض روحه ثم يجعله مقبورًا أي يصيره إلى القبر[٦].

أساليب تدوين التاريخ على شواهد البحث:-

تكمن أهمية شواهد القبور فى احتوائها على تاريخ وفاة الأشخاص المتوفين؛ كثيرًا ما أغفلت المصادر التاريخية ذكر تاريخ وفاة الأشخاص التى تناولت سيرتهم، كما أنه أحيانًا آخرى يحدث تضارب فى تاريخ الوفاة، لذا تقوم شواهد القبور في بعض الأحيان بحسم هذا الخلاف بتدوين تاريخ وفاة أصحاب الشواهد.

وجدير بالذكر، إن تدوين تاريخ وفاة أصحاب الشواهد الخاصة بالبحث قد دون جميعها بالتاريخ الهجري الذي اشتمل على الشهر والسنة، كما وصلنا أيضًا بعض شواهد القبور الإيرانية المعاصرة التى اقتصر تدوين تاريخ الوفاة عليها بذكر الشهر والسنة الهجرية، كما هو الحال بالنسبة لشاهد القبر المؤرخ في المحرم سنة ٤٩٥هـ/أكتوبر-

[١] شاهد قبر مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448 960

[٢] محمد ناصر الدين الألبانى، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السئ على الأمة، ج٢ (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ٢١١.

[٣] حماده ثابت محمود، "شاهد قبر"، ١٦١.

[٤] علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "شاهد قبر الأميرة"، ٧١١.

[٥] القرآن الكريم، سورة عبس، الأية ٢١.

[٦] الطبري، جامع البيان، ج ٢٤، ١١٣.

نوفمبر ١١٠١م (لوحة٥)[١]، وشاهد القبر المؤرخ في ربيع الأول سنة ٥١١هـ/يوليو سنة ١١١٧م (لوحة٦)[٢]، وشاهد ثالث مؤرخ في المحرم سنة٥٤٥هـ/أبريل- مايو سنة١١٥٠م (لوحة٧)[٣].

ترتيب مضمون نصوص الشواهد:-

يتضح من دراسة شواهد القبور الأربعة الخاصة بالبحث أن جميع هذه الشواهد تتألف من شكل مستطيل معقود يتضمن نص الشاهد، حيث يبدأ بعبارة هذا قبر ثم اسم المتوفى ثم تاريخ الوفاة داخل العقد المنكسر، وأحيانا يجعل تاريخ الوفاة في السطر الأسفل مثل الشاهد الرابع (لوحة٤)؛ ثم جعل الخطاط الإطارات التى تحيط بالعقد مخصصة للآيات القرآنية التي سبق ذكرها والإشارة إليها.

وجدير بالملاحظة أن اثنين من شواهد قبور البحث خاصة تلك التي تنسب إلى مدينة يزد، أي الشاهدين الأول والرابع (لوحات١، ٤) لها تصميم واحد يتألف من عقد منكسر فى منتصف الشاهد، يزخرف في بدايته من الداخل، وفي كوشاتيه زخارف نباتية متنوعة، ويوجد بداخل ذلك العقد عقد أخر مفصص، دون الخطاط بداخله نص الشاهد، ويحيط بالعقد المنكسر مجموعة من الإطارات أو الأشرطة التي تشتمل على مجموعة من الآيات القرآنية، ويبدو أن هذا التخطيط يمثل طراز مدينة يزد فى تخطيط شواهد القبور في العهد السلجوقي؛ لاسيما وأنه وجد على شاهد قبر آخر معاصر لشواهد البحث ينسب إلى نفس المدينة يزد يرجع إلى سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧)[٤].

ويلاحظ أن الشاهد الرابع (لوحة ٤) قد تم طمس اسم المتوفى المدون داخل العقد، ولعل ذلك يرجع إلى عدم رغبة المتوفى في ذكر اسمه على الشاهد، أو ربما يعود ذلك إلى شراء المتوفى شاهد قبر مدون قبل وفاته.

أسماء الصناع:-

تخصص عدد من الأشخاص فى نقش شواهد القبور، كما توراثت بعض الأسر هذه المهنة، وتشتمل شواهد القبور الخاصة بالبحث على أسماء بعض هؤلاء الصناع، الذي خصص النقاش جزءًا من الإطار السفلي لتدوين أسمائهم:-

ابى القاسم الخراط:-

ورد اسم الصانع ابى القاسم الخراط على الشاهد الرابع (لوحة ٤) في نهاية الإطار الثانى من أسفل بصيغة "عمل ابى القاسم الخراط"، ولفظة عمل تجعلنا نتساءل هل تشير إلى أنه الخطاط أو النقاش أو القائم بالكتابة والحفر لشاهد القبر أم كان صاحب ورشة خاصة بإعداد شواهد القبور، وإن تلك الشواهد كانت تتم تحت إشرافه المباشر، إذ جرت العادة أنه عند تدوين اسم الصانع على شواهد القبور أن تذكر لفظة "عمل" لاسيما وقد وجدت تلك اللفظة على شاهد قبر من العهد السلجوقى مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م (لوحة٧)[٥].

---

[١] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف الفن في لوس أنجلوس ذو رقم سجل M.71.73.34 انظر:
https://collections.lacma.org/node/237977

[٢] شاهد قبر من الحجر محفوظ في متحف هارفرد ذو رقم سجل 1963.18 انظر:
harvardartmuseums.org/collections/object/216178

[٣] شاهد قبر من الرخام محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

[٤] شاهد قبر مؤرخ بسنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 انظر:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448 960

[٥] شاهد قبر محفوظ في متحف المتروبوليتان ذو رقم سجل 33.118 عليه اسم الصانع"عمل احمد بن محمد اسيد" انظر:
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/448 960

يرجح أن يكون ابى القاسم الخراط كان له أسرة فنية؛ حيث ورد ذكر اسم ابنه على محراب رخامي (لوحة ٨)[١] {شكل ٢٥} بصيغة "عمل احمد بن ابى القسم الخراط".

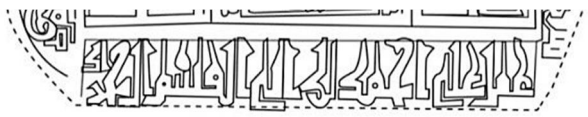

{شكل ٢٥} اسم الصانع على محراب رخامي ينسب إلى الفترة فيما بين سنتى٥٣٣-٥٤٠هـ /١١٣٨- ١١٤٥م، من عمل الباحثة.

وجدير بالذكر، إن الشاهد الرابع (لوحة ٤) ذو تصميم يشبه إلى حد كبير تصميم المحراب الرخامي (لوحة٨)[٢] {شكل٢٦} ذو تصميم واحد يتألف من عقد منكسر فى المنتصف، وتزخرف كوشاتيه بجامتين دائرتين بارزتين؛ بكل واحدة زخارف نباتية متطابقة، ويلتف حولهم فرع نباتى متموج به أوراق ثلاثية الشحمات، كما يحيط بالعقد المنكسر مجموعة من الإطارات أو الأشرطة تنوعت خطوطها بين خط الثلث على أرضية نباتية وخط الكوفى ذو لواحق زخرفية وعلى أرضية زخرفية، كما يعلو العقد المنكسر حشوة مستطيلة بارزة بمنتصفها نص الشهادة، ويرتكز العقد المنكسر على عمودين قمتهما عبارة عن فرع نباتى متموج ذو شكل حرف s ينتهى بورقة نباتية محورة، ويوجد داخل العقد المنكسر عقدًا أخر مفصص زخرفى، ويتضح من تلك المقارنة أن أسرة ابى القاسم الخراط كان لديه تصميم محدد في الحفر على الأحجار سواء على شواهد القبور أو المحاريب، وأن ابنه أحمد قد ورث أسلوب هذا التصميم عن والده.

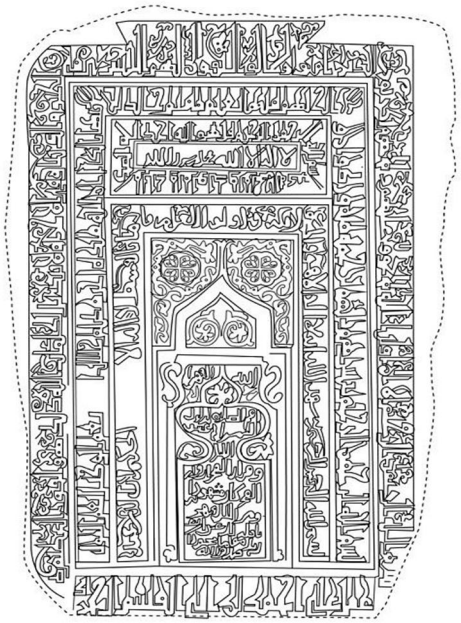

{شكل٢٦ } تفريغ لمحراب رخامي ينسب إلى الفترة فيما بين سنتى٥٣٣-٥٤٠هـ /١١٣٨- ١١٤٥م، من عمل الباحثة.

[١] محراب رخامي ، ينسب إلى الفترة فيما بين عامى٥٣٣-٥٤٠هـ /١١٣٨-١١٤٥م، وذو رقم سجل .M.73.7.1، انظر: https://collections.lacma.org/node/240111

[٢] محراب رخامي ، ينسب إلى الفترة فيما بين عامى٥٣٣-٥٤٠هـ /١١٣٨-١١٤٥م، وذو رقم سجل .M.73.7.1، انظر: https://collections.lacma.org/node/240111

عبد الله بن مره وعمر بن محمد:-

ورد اسم عبد الله بن مره وعمر بن محمد على الشاهد الأول (لوحة ١)، في سطر بأسفل الشاهد بصيغه "عمل عبد الله مره وعمر بن محمد" مما يعني أن هذا الشاهد قد صنع على يد هذين الصانعين.

ويلاحظ أيضًا أن العبارة المذكورة لم تحدد عما إذا كان المقصود بهذين الاسمين الخطاط أم النقاش أم القائم بالكتابة والحفر.

أسماء المتوفاه وألقابهم:-

تشمل شواهد القبور الخاصة بالبحث على أسماء الأشخاص المتوفاه الذين صنعت لهم هذه الشواهد وهم:-

أسماء الرجال:-

يشتمل الشاهد الأول والثالث (لوحات ١، ٣) على أسماء رجال متوفاة؛ إذ نقش على الشاهد الأول (لوحة ١) "الشيخ الشهيد الحسين بن عبد الله بن الحسن بن اسماعيد(كذا)"، بينما ورد على الشاهد الثالث (لوحة٣) اسم "الشيخ الشهيد جمال القراء محمد بن ابى بكر بن امين المقرئ خواجكك"، وقد خلت المصادر المعاصرة من الإشارة إليهم، كما يتضح من فحص الأسماء المذكورة أنها ترد دائمًا مصحوبة بمجموعة من الألقاب الفخرية[١]وهي:-

الشيخ:-

الشيخ في اللغة تعنى الطاعن فى السن، وكان يطلق في العرف على كبار السن وعلى العلماء، كما أطلق على بعض كبار العلماء أو الوزراء أو رجال الكتابة، وأيضًا على بعض الملوك والكتاب وعلى المحتسبين[٢]، لذا يرجح استنادًا إلى هذا اللقب أن هؤلاء الأشخاص المشار إليهما على الشاهدين: الأول والثالث كانوا من ذي الشأن فى الدولة السلجوقية.

الشهيد :-

وهو يعنى في اللغة الشاهد، ويعني أيضًا المقتول فى سبيل الله، كما استعمل هذا اللقب للمقتول ظلماً في سبيل قضية ما، وربما أطلق كذلك بمعنى الشهادة على الناس[٣]، لذا يرجح أن يكون الأشخاص المشار إليهما على الشاهدين قد قتلوا ظلماً في سبيل قضية ما أو استشهدوا في سبيل الله.

---

[١] الألقاب الفخرية استخدمت فى موضع النعت الشخصي الحسن، وأكثر من استعماله بهذا المعنى حتى اصطلح على مدلوله على التشريف والمدح، ولم تستخدم هذه الألقاب بشكل متسع فى صدر الإسلام وعهد بني أمية، بينما مع انتقال الخلافة للعباسين أصبحت تلك الألقاب لها شأن عظيم فى الدولة الإسلامية، انظر: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م)، ١، ٥٩، ٦١.

[٢] حسن الباشا، الألقاب، ٣٦٤.

[٣] حسن الباشا، الألقاب، ٣٦٣.

خواجكك:

يرجح أن يكون هذا اللقب مشتقًا فى أصله من لقب خواجه وهو لقب فارسى بمعنى السيد أو الأستاذ أو العالم أو التاجر[١]، ولعله يشير أيضًا إلى مهنة الشخص المتوفى، وثم استبدلت الهاء الصامتة بحرف الكاف، الذي يشير إلى التصغير[٢] مما يرجح أن المتوفى كان صغير السن.

أسماء السيدات:

ويشتمل الشاهد الثاني (لوحة ٢) من مجموعة شواهد البحث على اسم امراة هي " عائشة ابنت محمود بن احمد بن علوية" التي خلت المصادر المعاصرة من الإشارة إليها، كما جاء الاسم على الشاهد بدون أي ألقاب.

الخاتمة:

يلقى هذا البحث الضوء على أربعة شواهد قبور منتقاة، لم يسبق دراستها ترجع إلى الفترة ما بين ٥٠٤-٥٣٣هـ/١١١٠- ١١٣٨م، وتنسب إلى ثلاث مدن إيرانية؛ هي مدينة يزد، ومدينة نيسابور، ومدينة الري، وأسفرت دراستهم وتحليلهم عن النتائج التالية:

توضح الدراسة أن المادة الخام التي استخدمت فى صناعة تلك المجموعة من الشواهد مادتى الحجر والرخام.

تظهر الدراسة أن أسلوب الحفر البارز ذو المستويات المتعددة هو الأسلوب المستخدم في نقش النصوص الكتابية على تلك المجموعة؛ فقد جاءت نصوص الشاهد الأول (لوحة ١) على ثلاثة مستويات، بينما استخدم على الشاهد الثاني (لوحة ٢) مستويين فقط، واستخدم على الشاهد الثالث (لوحة ٣) أسلوب الحفر البارز بمستوى واحد فقط، على العكس من الشاهد الرابع (لوحة ٤) الذي استخدم فى نقش نصوصه الحفر البارز على خمسة مستويات، الأمر الذي يدفع إلى الترجيح أن الحفر البارز على عدة مستويات كان بمثابة الأسلوب الشائع في عمل شواهد القبور الإيرانية التي تنسب إلى العهد السلجوقي.

تبين الدراسة أن جميع شواهد هذه المجموعة ذات شكل المستطيل المعقود الذي يبدو أشبه بالمحراب، مع ملاحظة أن هذه العقود التي استخدمت على الشواهد ما بين عقد منكسر، وهو الأكثر شيوعًا أو استخدامًا، وعقد مفصص، وعقد مدبب، ويلاحظ كذلك أنه يحيط بمتن الشواهد غالبًا مجموعة من الأشرطة أو الإطارات الكتابية.

توضح الدراسة التنوع في الخطوط العربية التي استخدمت في نقش تلك المجموعة من الشواهد؛ الخط الكوفي اليابس بأنواعه البسيط وذو الهامات المثلثة، والمورق، والمزهر، والكوفي ذو الأرضية الزخرفية، والكوفي المضفر، والكوفي ذو اللواحق الخطية والزخرفية، كذلك خط الثلث، الذي نقش أيضًا على أرضية زخرفية، ولعل ذلك كان بهدف إضفاء الطابع الزخرفي على كتابات الشاهد، ولعل الجمع بين الخطين الكوفي والثلث كان أيضًا بمثابة الأسلوب الشائع على شواهد القبور والتحف السلجوقية بشكل عام.

تكشف الدراسة عن التنوع فى الزخارف التي استخدمت في تزيين شواهد قبور تلك المجموعة؛ التي نجدها تشتمل على زخارف هندسية عبارة عن أشرطة وجامات مستديرة وحشوات مستطيلة وجدائل بسيطة، وزخارف نباتية

[١] شاكر كسرائى، قاموس فارسى- عربى (لبنان: الدار العربية للموسوعات، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، ٢١٣.

[٢] بديع محمد جمعه، قواعد اللغه الفارسية مع التطبيقات والنصوص (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م)، ١٣٨.

تشتمل على فروع ملتفة ينبثق منها أوراق ثنائية وثلاثية وخماسية الشحمات، وأوراق محورة ومراوح نخيلية، كما تبين دراسة تلك المجموعة عن مدى إبداع النقاش فى زخرفة كوشات العقود، وتصميم مفتاح عقد الشواهد على هيئة نصفى مروحة نخيلية متقابلين أو متدابرين، وكذا زخرفة تيجان الأعمدة بالمراوح النخيلية أو الأوراق ثلاثية الشحمات أو الأوراق المحورة.

تظهر الدراسة أشكال الحروف العربية المتنوعة التي نقشت بها الشواهد؛ إذ يتضح من الجدول المرفق {شكل ٢٤} تنوع كل حرف مدون بالخط الكوفي أو خط الثلث في كل الحالات الخاصة به، كما يتبين من هذه الشواهد وجود بعض الظواهر الكتابية المتأثرة بالخط النبطي.

توضح دراسة مضامين الشواهد الأربعة ببدأها بعبارة هذا قبر ثم اسم المتوفى ثم تاريخ الوفاة داخل العقد المنكسر، كما سجل تاريخ الوفاة أحيانًا فى السطر الأسفل كما في حالة الشاهد الرابع (لوحة ٤)؛ وتخصيص الخطاط الأشرطة التي تحيط بالعقد للآيات القرآنية المتنوعة.

تكشف دراسة شواهد القبور السلجوقية التي تنسب إلى مدينة يزد (لوحات ٤،١) التي تبدو ذات تصميم واحد يتألف دائمًا من عقد منكسر فى المنتصف، يزين أعلاه من الداخل، وكوشتيه زخارف نباتية متنوعة، يحتوى بداخله على عقدًا آخر مفصص، دون الخطاط بداخله نص الشاهد، ويحيط بالعقد المنكسر مجموعة من الأشرطة أو الإطارات تشتمل على آيات قرآنية، ولعل هذا الأسلوب كان بمثابة طراز مدينة يزد في إعداد شواهد القبور إبان العهد السلجوقي؛ لاسيما وقد وجد هذا الأسلوب على شاهد قبر آخر معاصر لمجموعة شواهد البحث ينسب بدوره إلى مدينة يزد.

تثبت الدراسة أن البسملة دونت كاملة على أغلب شواهد تلك المجموعة أي فى بداية كل شريط أو إطار من الإطارات الكتابية، وإن متن الشاهد جاء غفلا من البسملة، باستثناء الشاهد الثالث (لوحة ٣) الذى يبدأ المتن بعبارة "بسم الله".

تكشف الدراسة عن الآيات القرآنية التي نقشت في تلك الشواهد، حيث بلغ عددها في شواهد البحث ثمانية سور استخدم منها "٢٠" آية، منها سور نقشت بكثرة، وهي التي ترتبط بمصير المتوفى المسلم بالرحمة والرضوان والجنة، وكذلك التي تستخدم لتلقين المتوفى الشهادة، كما تبين الدراسة العبارات الدينية والأدعية التي نقشت على الشواهد تؤكد على قوة إيمان المتوفى وارتباطه بالله وتوحيده له وكذلك إيمانه برسول الله ﷺ؛ إذ تشتمل على عبارات الشهادة، والدعاء بالرحمة.

تبرز مجموعة شواهد هذا البحث مكان الدفن من خلال عبارة "هذا قبر" التى دونت في بداية جميع الشواهد.

تكشف بعض شواهد هذه المجموعة عن أسماء الصناع الذين قاموا بصناعة هذه الشواهد؛ إذ ورد اسم الصانع ابى القاسم الخراط على الشاهد الرابع (لوحة ٤) فى نهاية الإطار الثانى من أسفل بصيغة "عمل ابى القاسم الخراط"، ويلاحظ أن لفظة "عمل" لا توضح هنا عما إذا كان المقصود بهذا الاسم الخطاط أو النقاش أو الشخص الذي قام بالكتابة والحفر أو صاحب الورشة الخاصة بإعداد شواهد القبور، ومع ذلك، فإنه يمكن القول أن أبى القاسم الخراط هذا كان ينتمي إلى أسرة فنية تخصصت في صناعة شواهد القبور والمحاريب؛ إذ ورد ذكر اسم ابنه على المحراب (لوحة ٨) بصيغة "عمل احمد بن ابى القسم الخراط".

يتبين من دراسة الشاهد الرابع (لوحة ٤) أنه ذو تصميم يشبه إلى حد كبير تصميم المحراب الرخامي (لوحة٨)، مما يدفع إلى الترجيح بأن تصميم بعض شواهد القبور الإيرانية في العهد السلجوقي قد تأثرت بتصاميم بعض المحاريب المعاصرة، ولعل هذا الأسلوب أيضًا كان قاصرًا على أسرة أبي القاسم الخراط الذي نجد اسمه منقوشًا على الشاهد الرابع (لوحة٤) واسم ابنه على المحراب (لوحة٨).

يكشف الشاهد الأول (لوحة ١) في هذه المجموعة إلى قيام صانعين هما عبد الله بن مره، وعمر بن محمد بعمل الشاهد المذكور، وإن كنا لاندري أيضًا من هو الصانع ومن هو الخطاط أو النقاش لعدم النص على ذلك والاكتفاء بعبارة "عمل عبد الله مره وعمر بن محمد".

تكشف ثلاثة شواهد من هذه المجموعة عن أسماء أصحاب هذه الشواهد؛ حيث جاء الشاهد الأول والثالث (لوحات ١، ٣) خاصًا بالرجال الذين وردت أسماؤهم مصحوبة ببعض الألقاب، والشاهد الثاني (لوحة ٢) خاصًا بامراة التي وردت اسمها بدون أي ألقاب لها، بينما الشاهد الرابع (لوحة ٤) قد تم طمس اسم المتوفى الذي يرجح أنه كان مدونًا داخل العقد المفصص، ولعل ذلك يرجع إلى عدم رغبة المتوفى في ذكر اسمه على الشاهد، أوربما يعود ذلك إلى شراء المتوفى شاهد قبر مدون قبل وفاته.

اللوحات

(لوحة١) شاهد قبر من الحجر الجيرى مؤرخ في المحرم ٥٠٤هـ/يوليو ١١١٠م نقلاً عن
https://www.clevelandart.org/art/1950.9

(لوحة٢) شاهد قبر من الرخام مؤرخ في ذي الحجة ٥٠٧هـ / مايو– يونيو ١١١٤م نقلاً عن
https://www.artic.edu/artworks/30929/tombstone-in-the-shape-of-a-prayer-niche

(لوحة ٣) شاهد قبر من الحجر مؤرخ في شوال ٥٣٢هـ/يونيو- يوليو ١١٣٨م نقلًا عن https://www.metmuseum.org/art/collection/search/456222

(لوحة ٤) شاهد قبر من الرخام مؤرخ في المحرم ٥٣٣هـ/ سبتمبر- اكتوبر١١٣٨م نقلًا عن https://collections.mfa.org/objects/244670/tombstone?ctx=35521f1f-8349-47d6-8fff-36cd290f83d9&idx=14

(لوحة ٥) شاهد قبر من الرخام مؤرخ في المحرم ٤٩٥هـ/أكتوبر – نوفمبر ١١٠١م، ينسب إلى إيران، وذو رقم سجل M.71.73.34، محفوظ في متحف الفن في لوس أنجلوس نقلًا عن https://collections.lacma.org/node/237977

(لوحة ٦) شاهد قبر من الحجر الجيرى مؤرخ في ربيع الأول ٥١١هـ /يوليو ١١١٧م ينسب إلى إيران ، وذو رقم سجل 1963.18، محفوظ في متحف الفن في هارفرد نقلًا عن https://harvardartmuseums.org/collections/object/216178

(لوحة ٧) شاهد قبر من الرخام مؤرخ في المحرم ٥٤٥هـ/ أبريل -مايو ١١٥٠م، ينسب إلى مدينة يزد ، وذو رقم سجل 33.118 ، محفوظ في متحف المتروبوليتان نقلًا عن
www.metmuseum.org/art/collection/search/448960

(لوحة٨) محراب من الرخام ينسب إلى الفترة فيما بين عامى٥٣٣-٥٤٠هـ /١١٣٨- ١١٤٥م، ينسب إلى مدينة يزد، وذو رقم سجل .M.73.7.1، محفوظ في متحف الفن في لوس أنجلوس نقلًا عن

https://collections.lacma.org/node/240111

قائمة المصادر والمراجع العربية

أولًا المصادر العربية:-

- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١١، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركى، القاهرة: دار هجر، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- Abu Jaefar Muhamad bin Jarir Altabraa, Jamie Albayan ean Tawil ay Alquran, vol.11, tahqiqu: Abd alllh bin eabd almuhsin altarkaa: Cairo: dar hijr , 1422a.h./2001.
- أبو العباس أحمد بن على القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٣، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٤٣٠هـ/١٩٢٢م.
- Abu Aleabaas 'Ahmad bin ealaa Alqalqashandaa, Subh Al'aeshaa fi Sinaeat Al'iinsha,ju3: Cairo: dar alkutub almisriat , 1430a.h./1922.
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٨أجزاء، تحقيق: سامى بن محمد السلامة، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م.
- Abu Alfida' 'Ismaeil bin Eumar bin Kathir Alqurashiu Albasariu thuma Aldimashqiu bin Kathirin, Tafsir Alquran Aleazima,8'ajza'i, tahqiqi:samaa bin muhamad alsalamatu: Alrayad: dar tiibat ,1420a.h. /1999.
- أبى الفرج محمد بن أبى يعقوب اسحق المعروف بالوراق ابن النديم، الفهرست، تحقيق رضا نجد ابن علي زين العابدين الحائرى المازندرانى، طهران: د.ن.، شعبان١٣٩١هـ/أكتوبر ١٩٧١م.
- Abaa Alfaraj Muhamad bin 'Abaa Yaequb Aishaq almaeruf Bialwaraq abn Alnidim, Alfihrist, tahqiq rida najid aibn eali zayn aleabidin alhayraa almazindrania: Tahran: da.n., shaeban1391a.h./aktubar1971.
- الإمام الحافظ أبى الحسين مسلم بن الحجاج القُشيرى النيسابورى مسلم، صحيح مسلم (وهو المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ)، إشراف وفهرسة: صدقى جميل العطار، لبنان: دار الفكر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- Al'iimam Alhafiz 'Abaa Alhusayn Muslim bin Alhajaaj Alqushyra Alniysaburaa Muslmi, Sahih Muslim (whu almusnad alsahih almukhtasar min alsunan binaql aleadl ean aleadl ean rasul allahisly allh elyh wslm) ,'iishraf wafahrisati:sudqaa jamil aleatar: Lubnan :dar alfikri, 1424a.h./2003.
- جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلى والإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، قرآن كريم بتفسير الإمامين الجلالين، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، القاهرة: شركة الشمرلى، ١٩٧٧م.
- Jalal aldiyn Muhamad bin 'Ahmad bin Muhamad Almuhalaa w Al'iimam Jalal aldiyn eabd Alrahman bin 'Abaa Bakr Alsuyutaa, Qran Karim Bitafsir Al'iimamayn Aljalalina,tahqiqa: shaeban muhamad 'iismaeil : Cairo:sharikat alshamarlaa, 1977.
- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبرانى، كتاب الدعاء، المجلد٣، ج٦، دراسة وتحقيق وتخريج: محمد سعيد بن محمد حسن البخارى، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- Sulayman bin 'Ahmad bin 'Ayuwb bin Mutayr Allakhmi Alshaami 'Abu Alqasim Altabranaa , Kitab Aldaea'i, almujaladi3,ju6, dirasat watahqiq watakhriju:muhamad saeid bin muhamad hasan albukharaa: Bayrut: dar albashayir al'iislamiati,1407a.h./ 1987

- شهاب الدين أبى عبد الله يا قوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى الحموي، معجم البلدان، ج٢، بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- Shihab aldiyn 'Abaa Abd allah Yaqut bin Abd allah Alhamwaa Alruwmaa Albaghdadaa Alhamwaa, Muejam Albildan, ja2: Birut: dar sadir, 1397a.h./1977.
- صدر الدين أبى الحسين على بن السيد الإمام الشهيد أبي الفوارس ناصر بن علي الحسينى، أخبار الدولة السلجوقية، صححه: محمد إقبال، لاهور: جامعة بنجاب، ١٩٣٣م.
- Sadr aldiyn 'Abaa Alhusayn Ealaa bin Alsayid Al'iimam Alshahid 'Abi Alfawaris Nasir bin Eali Alhusaynaa ،'Akhbar Aldawlat Alsaljuqiat, sahahah : muhamad 'iiqbali: Lahur: jamieat binijab , 1933.
- عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة، ج١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- Abd Alrahman bin Muhamad Eawad Aljaziri, Alfiqh ealaa Almadhahib Al'arbaeati, ji1. Bayrut: dar alkutub aleilmiati, 1424a.h./2003.
- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حَرِيز بن قيم، جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ، تحقيق: زائد بن أحمد النشيرى، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، جدة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- Muhamad bin 'Abi Bakr bin 'Ayuwb bin Saed bin Hariz bin Qiimi, Jala' Al'afham fi Fadl Alsalat w Alsalam ealaa Khayr Al'anam sly allh elyh wslm , tahqiqa:zayid bin 'ahmad alnashiraa, 'iishrafa:bakur bin eabd allah 'abu zayd :Jdata: dar ealam alfawayid ,1425a.h. /2004
- محمد بن علي بن سليمان الراوندى، راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي وعبد النعيم محمد حسنين وفؤاد عبد المعطى الصياد، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م.
- Muhamad bin Eali bin Sulayman Alraawindaa, Rahat Alsudur w Ayt Alsururu faa Tarikh Aldawlat Alsaljuqiat, tarjamatu: 'iibrahim 'amin alshawarbi waeabd alnaeim muhamad hasanayn wafuad eabd almuetaa alsayaad: Cairo: almajlis al'aelaa lilthaqafat , 2005.
- موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدر المنظم في زيارة الجبل المقطم، ج١، تحقيق وتعليق: محمد فتحى أبو بكر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥م.
- Muafaq aldiyn 'Abu Muhamad bin Abd Alrahman Ibn Alshaykh 'Abi Alharam Mkky bin Euthman, Murshid Alzuwaar 'ilaa Qubur Al'abrar Almusamaa Aldur Almunazam fi Ziarat Aljabal Almuqatam,ju1,,tahqiq wataeliq:muhamad fathaa 'abu bakr : Cairo: aldaar almisriat allubnaniat ,1995.

ثانيًا المراجع العربية:-

- إبراهيم جمعه، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، القاهرة وبغداد: دار الفكر العربي وجامعة بغداد، سنة١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- 'Iibrahim Jameahu, Dirasat fi Tatawur Alkitabat Alkufiat ealaa Al'ahjar fi Misr fi Alqurun Alkhamsat Al'uwlaa Lilhijrat : Cairo wa Baghdadu: Dar alfikr alearabii wa Jamieat Baghdad, sanati1387a.h/1967.

–إبراهيم السيد سعودي، "الرخام في عصر دولة المماليك البحرية دراسة أثرية فنية" رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م.

-'Iibrahim Alsayid Saeudi, "Alrukham fi Easr Dawlat Almamalik Albahriat Dirasatan 'Athariatan Faniyatan" (risalat dukturah ghayr manshuratin,qisam alathar al'iislamiati, kuliyat aluathari, jamieat alqahirati, 1414 a.h./1994)

– إبراهيم عبد القادر حسن، ترميم وصيانة الآثار ومقتنيات المتحف الفنية، الرياض: جامعة الرياض، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

- 'Iibrahim eabd Alqadir Hasan,Tarmim wa Sianat Aluathar wa Muqtanayat Almuthaf Alfaniyati: Alriyada:jamieat Alriyad, 1399a.h. / 1979.

– إبراهيميان أروند، تاريخ إيران الحديث، ترجمة: مجدى صبحى، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٤م.

- 'Iibrahimiaan 'Urundi, Tarikh 'Iiran Alhadithi, tarjamatu: mujdaa subhaa: Alkuaytu: Almajlis Alwatanaa Lilthaqafat wa Lfunun wa Ladab, 2014.

– ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة: زكى إسكندر ومحمد زكريا غنيم، القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

- 'Alfrid Lukas , Almawadu wa Lsinaeat eind Qudama' Almisriiyna, tarjamatu:zkaa 'iiskandar wamuhamad zakariaa ghinim: Cairo: maktabat madbulaa,1411a.h./1991.

– بديع محمد جمعه، قواعد اللغه الفارسية مع التطبيقات والنصوص، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢م.

- Badie Muhamad Jameahu, Qawaeid Allughah Alfarisiat mae Altatbiqat wa Lnususu: Bayrut: dar alnahdat alearabiat , 1982 .

– بلال عبد الوهاب الرفاعى، الخط العربي تاريخه وحاضره، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- Bilal eabd Alwahaab Alrafaeaa, Alkhatu Alearbaa Tarikhuh wa Hadiruh : Dimashqa: dar abn kathir ,1410a.h./1990.

– جمال خير الله، النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألفاظ والوظائف الإسلامية، القاهرة: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٧م.

- Jamal Khayr Allah, Alnuqush Alkitabiat ealaa Shawahid Alqubur Al'iislamiat mae Muejam Al'alfaz wa Lwazayif Al'iislamiati: Cairo: dar aleilm wal'iimani, 2007.

– حسام عويس طنطاوى، "شواهد القبور الإيرانية المصورة خلال العصر القاجاري ١٢٠٩– ١٣٤٤هـ/ ١٧٩٤–١٩٢٥م فى ضوء مجموعة مختارة من متحف الروضة المقدسة بقم دراسة آثارية فنية"، مجلة شدت، مجلد٣ (٢٠١٦): ٧٨–١٢١.

- Husam Euays Tantawaa, "Shawahid Alqubur Al'iiraniat Almusawarat khilal Aleasr Alqajaraa 1209- 1344a.h./ 1794- 1925a.d. faa Daw' Majmueat Mukhtarat min Mathaf Alrawdat Almuqadasat Biqim Dirasat Athariat Faniyatan" , Majalat Shadat, mujalad3(2016) : 78-121

– حسن الباشا، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.

- Hasan Albasha, Al'alqab Al'iislamiat faa Altaarikh wa Lwathayiq wa Lathar: Cairo: dar alnahdat alearabiat ,1978.

– ـــــــــــ، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مجلد٣، لبنان: أوراق شرقية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

-———— , Mawsueat Aleimarat wa Luathar wa Lfunun Al'iislamiati, mujaladu3 : Lubnan: 'awraq sharqiat ,1420a.h./1999.

- حسن قاسم حبش، الخط العربي الكوفي، بيروت: دار القلم، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
- Hasan Qasim Habshu, Alkhatu Alearbaa Alkufaa: Bayrut: dar alqilimi,1406a.h./1985
- حسن محمد نور عبد النور، الهيئة العامة لشواهد القبور الإسلامية وتراكيبها دراسة في الشكل والمغزى، مصر: دار الوفاء، ٢٠١٥م.
- Hasan Muhamad Nur eabd Alnuwr, Alhayyat Aleamat Lishawahid Alqubur Al'iislamiat wa Tarakibiha Dirasat fi Alshakl wa Lmaghzaa: Egypt: dar alwafa'i, 2015
- حماده ثابت محمود، "شاهد قبر نادر قديم أعيد استخدامه في القرن الثالث الهجري دراسة آثارية فنية مقارنة"، مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادي، عدد١١ (٢٠١٦م): ١٣٤-١٦٥.
- Hmaduh Thabit Mahmud, "Shahid Qabr Nadir qadim 'Ueid Aistikhdamah fi Alqarn Althaalith Alhijraa Dirasat Athariatan Faniyatan Muqaranatan", majalat kuliyat aluathar biqana, jamieat janub alwadi, eadad11 (2016): 134-165
- خالد قطيش، الخط العربي وآفاق تطوره: الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٦م.
- Khalid Qataysh,Alkhati Alearbaa wa Faq Tatawurihi: Aljazayar: diwan almatbueat aljamieiati,1986.
- خليل يحيى نامى، "أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام"، مجلة كلية الآداب، المجلد ٣، العدد ١، القاهرة (سنة١٩٣٥م): ١-١١٢.
- Khalil Yahyaa Namaa،"'Asil Alkhati Alearabii wa Tarikh Tatawurih 'Iilaa ma Qabl Al'iislami", majalat kuliyat aladab,almujalad 3,aleadad 1,alqahira (sinatu1935): 1-112.
- دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمد حسنين، القاهرة وبيروت: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- Dunald Walibar, 'Iiran Masiha wa Hadiruha, tarjamatu: eabd almuneim muhamad hasanin: Cairo wa Birut: dar alkitaab almusraa wadar alkitaab allubnanaa, 1405a.h./1985.
- رأفت عبدالرازق، "دراسة أثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور من القرن ١٣ هجري / ١٩ميلادي"، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، عدد١٩، ج٢، (يناير ٢٠٠٦م): ٥٥٥-٦٥٨.
- Ra'afat eabd Alraaziq, "Dirasat 'Athariat Faniyat Limajmueat min Shawahid Alqubur min Alqarn 13 hijri/ 19miladi", majalat kuliyat aladab, jamieat tanta, eadad19 ,ja2, (ynayir 2006): 555-658
- زكى صالح، الخط العربي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة١٩٨٣م.
- Zakaa Salih ,Alkhati Alearabii: Cairo: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi,sanati1983.
- زكى محمد حسن، "الزخارف الكتابية في الفن الإسلامي"، مجلة الكتاب، المجلد ١، سنة أولى ،ج٣ (محرم ١٣٦٥هـ/يناير ١٩٤٦م): ٢٧٧-٢٨٥.
- Zakaa Muhamad Hasanu,"Alzakharif Alkitabiat fi Alfani Al'iislamii" , majalat alkitab ,almujalad 1,sanat 'uwlaa ,ja3 (muharam 1365A.H./ynayir1946A.D.), 277-285.

- سلمى عبد الوهاب عبد الصمد كبرو و كمال عناني إسماعيل وتفيدة محمد عبد الجواد إسماعيل، "دراسة لشاهد قبر من مدينة مرسيه الأندلسية من عصر المرابطين دراسة آثاريه"، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، عدد٣٩ (٢٠٢٠م): ١-٢٦.
- Salmaa eabd Alwahaab eabd Alsamad Kibru wa Kamal Eanani 'Iismaeil wa Tafidat Muhamad eabd Aljawad 'Iismaeil, "Dirasat Lishahid Qabr min Madinat Mursih Al'andalusiat min Easr Almurabitayn Dirasat Atharih", majalat kuliyat aladab, jamieat tanta, eadad39(2020) : 1-26
- سمر نجار محمد على، "دراسة لمجموعة شواهد قبور عثمانية بمدينة الجزائر: دراسة في المضمون"، المؤتمر الدولي السادس، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، ج٣ (٢٠١٥م): ٩٩-١١٠.
- Smar Najaar Muhamad Alai, "Dirasat Limajmueat Shawahid Qubur Euthmaniat Bimadinat Aljazayir: Dirasatan fi Almadmuni", almutamar alduwaliu alsaadisi, markaz aldirasat albardiat walnuqusha, jamieat eayn shams, ja3 (2015): 99-110.
- سهام عبد الله جاد عبد الله، "النقوش الشاهدية فى طرابلس الغرب إبان العصر العثمانى الأول والعصر القرمانلى "٩٥٨-١٢٥١هـ/١٥٥١-١٨٣٥م"دراسة آثارية فنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- Seham eabd Allah Jad eabd Allah,"Alnuqush Alshaahidiat faa Tarabulus Algharb 'Iibaan Aleasr Aleuthmanaa Al'awal wa Leasr Alqirmanlaa "958-1251h/1551-1835ma"drasat athariat faniyatan" (risalat dukturah ghayr manshuratin, qism aluathar al'iislamiati,kaliyat aluathar , jamieat alqahirati,1431A.H./2010A.D.).
- السيد سابق، فقه السنة، ج١، القاهرة: الفتح الإعلامي العربي، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م.
- Alsayid Sabiq, Fiqh Alsanatu, ju1 : Cairo: alfath al'iielamiu alearabi, 1365A.H. / 1945A.D.
- شاكر كسرائى، قاموس فارسى- عربى، لبنان: الدار العربية للموسوعات، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- Shakir Kisarayaa, Qamus Farsaa- Eurbaa: Lubnan: aldaar alearabiat lilmusueat, 1435A.H./ 2014A.D.
- صالح بن إبراهيم الحسن، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، الرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- Salih bin 'Ibrahim Alhasani, Alkitabat Alearabiat min Alnuqush 'iilaa Alkitaab Almakhtuti: Alrayad: dar alfaysal althaqafiati, 1424A.H./2003A.D.
- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، القاهرة: مكتبة مدبولى الصغير، ٢٠٠٠م.
- Easim Muhamad Rizqa, Muejam Mustalahat Aleimarat wa Lfunun Al'iislamiat : Cairo : maktabat madbulaa alsaghir , 2000
- عاطف سعد محمد محمود، "مضمون النقوش الكتابية الواردة على التحف المعدنية السلجوقية"، حولية الاتحاد للعام الآثاريين العرب دراسات في آثار الوطن العربي، العدد١٣ (سنة٢٠١٠): ١١٨٣-١٢٤٠.
- Eatif Saed Muhamad Mahmud, "Madmun Alnuqush Alkitabiat Alwaridat ealaa Altuhaf Almaediniat Alsaljuqiati", hawliat alaitihad lileam alatharyin alearab dirasat fi athar alwatan alearabii, aleadadu13 (sanati2010) : 1183-1240
- عبد الله عبد السلام الحداد، "تطور الخط الكوفي في اليمن منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر الأيوبى ١-٦٢٦هـ/٦٢٢-١٢٢٩م"، مجلة أبجديات، العدد١ (أكتوبر٢٠٠٦م): ٦٦-٩٣.

- Abd Allah abd Alsalam Alhadaadu, "Tatawar Alkhatu Alkufiu fi Alyaman mundh Sadar Al'iislam wa hataa Nihayat Aleasr Al'ayuwbaa 1-626h/622-1229ma", majalat 'abjadiati,aleadadi1 ('uktubar2006), 66-93.

- عزة على عبد الحميد شحاته، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية في العصرين المملوكي والعثماني، القاهرة: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٨م.

- Eizat Ali abd Alhumid Shahatuhu, Alnuqush Alkitabiat Bialeamayir Aldiyniat wa Almadaniat fi Aleasrayn Almamlukii wa Aleuthmani: Cairo: dar aleilm wal'iimani,2008.

- علاء الدين بدوي محمود، "فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية والمغولية دراسة أثرية فنية مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١١م.

- Ala' aldiyn Badawi Mahmud, "Fn Alkhati Alearabii ealaa Altuhaf Alfaniyat Alsaljuqiat wa Almaghuliat Dirasat 'Athariat Faniyat Muqaranatan", (risalat dukturah ghayr manshuratin, qism aluathar al'iislamiati, kuliyat aladab, jamieat janub alwadaa,2011)

- علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر (٥٦٧-٩٢٣هـ/١١٧١-١٥١٧) دراسة آثارية فنية"، رسالة ماجستير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية آداب، جامعة جنوب الوادى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- Ala' aldiyn abd Aleal abd Alhamaydi,"Shawahid Alqabur Al'iislamiat fi Aleasrayn Al'ayuwbii wa Almamlukii fi Masar(567-923A.H./1171-1517A.D.) dirasat athariat faniyatun",(risalat majistir manshurat ,qism aluathar al'iislamiati, kuliyt adab, jamieat janub alwadaa,1425A.H./2004A.D.).

- ـــــــــــــــــــــــــــ، "شاهد قبر الأميرة المرابطية بدر بنت الأمير أبي الحسن علي الصنهاجي ٤٩٦هـ/١١٠٣م دراسة آثارية فنية"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد٢٩ (٢٠٢١م): ٧٠٠-٧٣٣.

- ـــــــــــــــــــــــــــ , "Shahid Qabr Al'amirat Almarabitiat Badr bint Al'amir 'Abi Alhasan Ali Alsanhaji496A.H./1103A.D. dirasat athariat faniyatin", majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniati,eadad29 (2021) : 700-733.

- غانم قدورى أحمد، "الخط العربى تطوره وأنوعه"، مجلة الحكمة، العدد١٢ (صفر١٤١٨هـ/ يونيو١٩٩٧م): ٤٢٣-٤٤٦.

- Ghanim Qaduraa 'Ahmadu, "Alkhati Alearbaa Tatawuruh wa'Anwaeuhu", majalat alhikmati,aleaddi12 (sifru1418A.H./ yunyu1997A.D.) :423-446

- فرج حسين فرج الحسيني، النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر فى مصر، مصر: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م.

- Fraj Husayn Faraj Alhusayni,Alnuqush Alkitabiat Alfatimiat ealaa Aleamayir faa Masar: Egypt: maktabat al'iiskandiriat, 2007.

- فريد محمود شافعي، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- Frid Mahmud Shafiei, Aleimarat Alearabiat Al'iislamiat Madiha wa Hadiruha wamustaqbaluha : Alriyad: jamieat almalik saeud, 1402A.H./1982A.D.

- مايسة محمود داود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن ١٢هـ /٧-١٨م، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م.

- Maysat Mahmud Dawud, Alkitabat Alearabiat ealaa Aluatharial'Iislamiat min Alqarn Al'awal hataa 'Awakhir Alqarn 12A.H. /7-18 A.D.: Cairo: maktabat alnahdat almisriat ,1991.

– محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م.

- Muhamad abd Aleaziz Marzuq , Alfunun Alzukhrufiat Al'iislamiat fi Misr qabl Alfatimiina: Cairo: maktabat al'anjilu almisriati, 1974.

– محمد عبد العظيم يوسف أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، ٢٠٠١م.

- Muhamad abd Aleazim Yusif 'Abu Alnasr, Alsalajiqat Tarikhuhum Alsiyasiu Wa Aleaskaraa : Cairo: euyin lildirasat walbuhuth al'iinsaniat wal'iijtimaeiati, 2001.

– محمد فهد عبدالله الفعر، "تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجرى" رسالة ماجستير منشورة، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، عام١٣٩٩–١٤٠٠هـ/١٩٧٩–١٩٨٠م.

- Muhamad Fahd eabd Allah Alfaear,"Tatawwr Alkitabat wa Lnuqush fi Alhijaz mundh Fajr Al'iislam hataa Muntasaf Alqarn Alsaabie Alhijraa" risalat majistir manshurata,qism alhadarat walnuzum al'iislamiati,kaliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati,jamieat almalik eabd aleaziz,eam1399-1400A.H./1979-1980A.D.

– محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨–٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)، القاهرة: الجامعة الأمريكية، ١٩٩٠م.

- Muhamad Muhamad 'Amin wa Laylaa Ali 'Ibrahim,Almustalahat Almiemariat faa Alwathayiq Almamlukiati(648-923A.H./1250-1517A.D.): Cairo: aljamieat al'amrikiat ,1990.

– محمد محمود على الجهينى، "شاهد قبر أبو الفرج الزجاج المحفوظ بالمتحف الاسلامى بكلية الآثار جامعة القاهرة"، مجلة كلية آداب قنا، جامعة جنوب الوادي، العدد ٧، (١٩٩٧م): ٢٣٣–٢٥٥.

- Muhamad Mahmud Ali Aljihaynaa,"Shahid Qabr 'Abu Alfaraj Alzujaj Almahfuz Bialmathaf Alasilamaa Bikuliyat Aluathar Jamieat Alqahirati",mjalat kuliyt adab qanaa,jamieat janub alwadia, aleadad 7, (1997): 233-255.

– محمد ناصر الدين الألبانى، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السئ على الأمة، ج٢، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م.

- Muhamad Nasir aldiyn Al'albanaa , Silsilat Al'ahadith Aldaeifat wa Lmawdueat wa'Atharuha Alsiyu ealaa Al'umati, ja2: alriyad: maktabat almaearif , 1412A.H. /1992A.D.

– مصطفى عبدالله شيحه، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، ج١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٨٠٤هـ/١٩٨٨م.

- Mostafaa abd Allah Shihhu, Shawahid Qubur 'Iislamiat min Jabanat Saedat Bialiaman, ji1: alqahirati: maktabat madbuli, 1804A.H./1988A.D.

– منى محمد بدر، أثر الحضارة السلجوقية فى دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر، ج٣، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

- Munaa Muhamad Badr, 'Athar Alhadarat Alsaljuqiat faa Dual Sharq Alealam Al'iislamii ealaa Alhadaratayn Al'ayuwbiat wa Lmamlukiat bimasara,ju3: alqahirat: maktabat zahra' alsharqa, 1423A.H./2003A.D.

- نادر محمود عبد الدايم، "العقود الزخرفية على الفنون والعمارة الإسلامية فى مصر حتى نهاية العصر المملوكي"، المؤتمر العالمى الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضى والحاضر والمستقبل، القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية، أكتوبر ٢٠٠٧م، ١٥٤-١٦٥.

- Nadir Mahmud abd Aldaaym,"Aleuqud Alzukhrufiat ealaa Alfunun wa Leimarat Al'iislamiat faa Misr hataa Nihayat Aleasr Almamlukii", almutamar alealamaa al'awal lileimarat walfunun al'iislamiat almadaa walhadir walmustaqbili: alqahirati: rabitat aljamieat al'iislamiati, 'uktubar2007, 154-165.

- يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م.

- Yhyaa Wuhayb Aljaburiu ,Alkhatu wa Lkitabat fi Alhadarat Alearabiati: Bayrut: dar algharb al'iislamaa , 1994.

ثالثًا المراجع الأجنبية:-

Abbott, Nabia,*The Rise of the North Arabic Script and its Kuranic Development with AFull Description of the Kuran Manuscripts in the Oriental Institute*: Chicago: The University of Chicago Press, 1939.

Arif, Aida S., *Arabic Lapidary Kufic in Africa: Egypt, North Africa, Sudan A study of the Development of the Kufic Script (3rd-6th Century A.H /9th-12th Century A.D.)*, London: Luzac & Company Ltd, 1967.

Berchem, Max Van and Strzygowski, Josef, *Amida. Matériaux pour l'épigraphie et l'histoire musulmane du Diyar-Bekr*, Heidelberg and Paris: Carl Winter's Universitätsbuchhandlung and Ernest Leroux, 1910.

Blair, Shiela S., *Islamic Inscriptions*, Edinburgh: Edinburgh University Press, 1998.

Chevedden, Paule E., "A samanid Tombstone from Nishapur", *Ars Orientalis. Univ. du Michigan (Ann Arbor, Mich.). Continue ArsIsl*, vol.16, Germany (1986): 107-153.

Flury,Samuel., "Ornamental Kufic Inscriptions on Pottery" in: *Asurvey of Persian Art*, vol.II. London and New York: Oxford University Press, 1938-1939, 1743-1769.

Gertsman, Elina and Rosenwein, Barbara H, *The Middle Ages in 50 Objects*: Cambridge: Cambridge University Press, 2018.

Grohmann, Adolf, "The Origin and Early Development of Floriated Kufic", *Ars Orientalis. Univ. du Michigan (Ann Arbor, Mich.) Continue ArsIsl*., vol.2, Leiden, (1957): 183-213.

Gruendler, Beatrice, *The Development of the Arabic Scripts from the Nabatean Era to the First Islamic Century According to Dated Texts*. Atlanta: Scholars Press, 1993.

Kratchkovskaya, V.A., "Ornamental Naskhi Inscriptions", in: *Asurvey of Persian Art*, vol.II. London and New York: Oxford University Press, 1938-1939, 1770-1784.

Moginet, Stefan F., *Writing Arabic from Script to Type*: Cairo: The American University in Cairo press, 2009.

Ory, Solange, "La Graphie des inscriptions arabes avant l' islam età l' époque umayyade dans le Bilad al-Sham" in: *Residences, Castles, Settlements Transformation Processes from Late Antiquity to Early Islam in Bilad Al- Sham, Proceedings of the*

*International Conference, Damascus, 5-9 November 2006 :*Westf: Verlag Marie Leidorf, 2008 .339-356.

Parvin ,S., Afkhami, B. and Hendiani, E., "Investigating and Analyzing the Motifs of the Tombstones of the Ounar Cemetery E.", *Кратκие сообщения Института археологии***,** vol.259 (2020): 398-410.

Pope, Arthur Upham, *Asurvey of Persian Art*, vol.II, London and New York: Oxford University Press , 1939.

Schimmel, Annemarie, *Islamic Calligraphy*, Leiden: Brill , 1970.

Schineider, Madeleine, "Mubarak al-Makki an Arabic Lapicide of the Third/Ninth Century", *Journal of Semitic Studies. Dept.of Near Eastern Stud., Univ.de (Manchester) JSS*, No.9, Manchester, (1986): 1-113.

Shehab, Bahia, "Floriated Kufic on the Monuments of Fatimid Cairo", the Degree Master, Department of Arab and Islamic Civilization, School of Humanities and SocialSciences, the American University in Cairo, 2009.

Sourdel , Janine Thomine, "Quelques réflexions sur l'écriture des premières stèles arabes du Caire", *Annales islamologiques. Inst. franç. d'archéol. orient. (Le Caire). Continue MelIsl. Cf. BCAI*, tome.XI, Le Caire, (1972): 23-35.

-Upton, Joseph M., "A Persian Marble Tombstone", *The Metropolitan Museum of Art Bulletin, MMA*, Vol. 26, No. 7 (Jul. 1931): 163-164.

Volou, Lisa, "Plaited Kufic on Samanid Epigraphic Pottery", *Ars Orientalis. Univ. du Michigan (Ann Arbor, Mich.). Continue ArsIsl* , vol.6, Germany (1966), 107-133.

Whelan, Estelle, "Writing the Word of God, Some Early Quran Manuscripts and Their Milieux, Part I", *Ars Orientalis. Univ. du Michigan (Ann Arbor, Mich.). Continue ArsIsl*, vol.20, Germany, (1990): 113-174.

رابعًا مواقع شبكة المعلومات الدولية:-

https://www.clevelandart.org/art/1950.9

https://www.artic.edu/artworks/30929/tombstone-in-the-shape-of-a-prayer-niche

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/456222

https://collections.mfa.org/objects/244670/tombstone?ctx=35521f1f-8349-47d6-8fff-36cd290f83d9&idx=14

https://collections.lacma.org/node/240111

https://collections.lacma.org/node/237977

https://harvardartmuseums.org/collections/object/216178

www.metmuseum.org/art/collection/search/448960